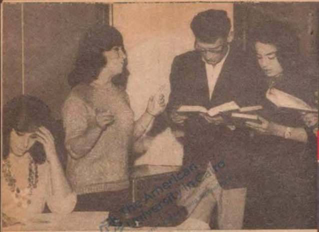
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٦ — ٢١ فبراير ١٩٦٢

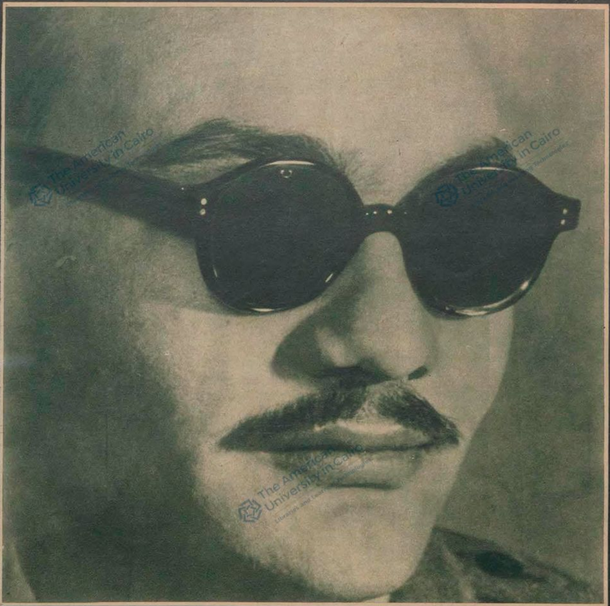
AKHER SAA - No. 1426 - 21 FEBRUARY 1962



معيدات جامعاتنا يمثلن فى تليفزيون لندن ص ١٤



تونس تطل
من ثقب الباب!
(تحقيق بالألوان ص ٢٣)



آخر لحظة

هكذا سيلقى مؤرخيه !

خمد النشاط الذى لا يخمد ، وانطفأت اشعلة التى كانت لا تنطفىء ، وكان هذه الطاقة او الجنوة المتقدة دائما كانت تتغذى من نفسها ، فانطفأت فى هذه السن المبكرة ..

سكن القلب الابيض الذى كان يعرف الغضب ولكنه لا يعرف الحقد . يعرف القلق ولكنه لايعرف اليأس . القلب الطيب الطفل الذى يذكر الحسنة الى الابد ولايذكر السيئة بعدد دقائق معدودات ..

ولقد كان من يعرف صلاح سالم عن قرب يحار فى تفسير الحماسة التى يعمل بها ، الحرارة والاندفاع اللذين يقبل بهما على عمل كبيرا كان أو صغيرا ، هذه اللهفة على الجهد .. اللهفة على التعب . ولكن هذا العمر القصير الخاطف يفسر لنا الآن كل شىء كأنه كان يعرف ان أيامه قليلة فيجب أن تكون مزدحمة ، وان عمره قصير فيجب أن يكون حافلاً مليئاً ..

وليس هذا المجال - والمطبعة تدور - هو مجال الكتابة ، كتابة التسجيل والتحليل ، عن صلاح سالم ..

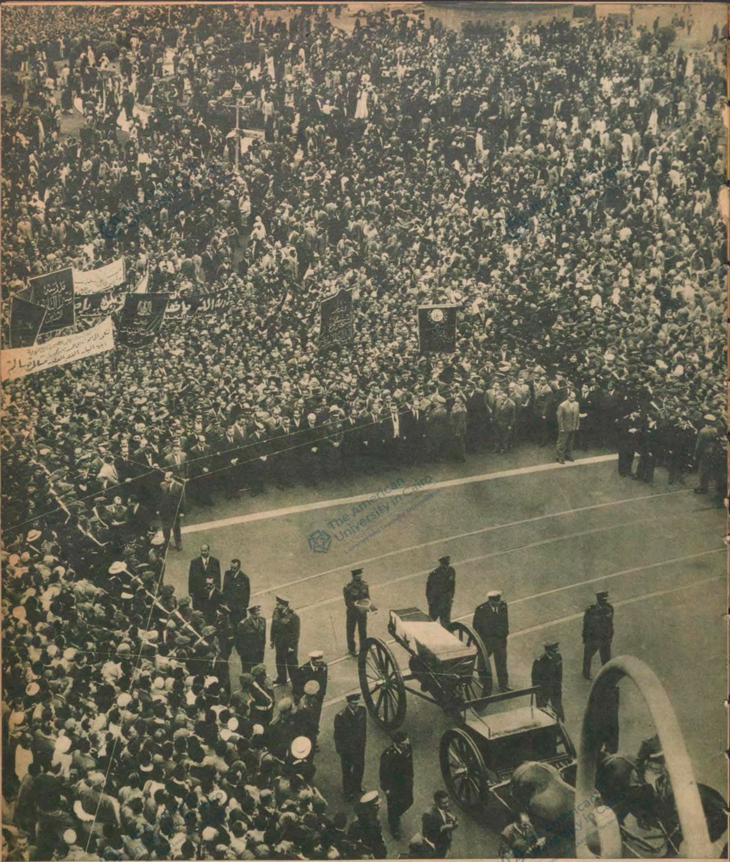
ولكن المرء - مع ذلك - فى الحديث الخاطف عن صلاح سالم ، لايحتاج الى تفاصيل ..

يكفى أن يكون واحدا من الابناء الاوائل البارزين لثورة ٢٣ يوليو .. منذ كانت سرا فى ضمير الغيب ، ثم ليلة أن كانت عملا بطوليا فدائيا لا يكلف صاحبه اقل من رقبته ، الى أن أصبحت ثورة تملأ الدنيا ، وتغير مجرى التاريخ ، وتهز قوائم عمرها ألف سنة ، لتقيم فى مكانها بناء جديدا ..

يكفى أن يكون واحدا من القلة الذين سلكوا هذا الطريق الوعر ، بل نحتوا هذا الطريق المستحيل ، لتعبر من ورائهم أمة باكملها الى سهول جديدة واسعة من التطور والانطلاق ..

يكفى هذا ، لكى يلقى صلاح سالم ربه ، راضيا مرضيا ، وليلقى مؤرخيه رافع الرأس .. أن وفى هذا الوفاء للشعب الذى أنجبه ، والوادى الذى أنبته ، والعصر الذى عاش فيه

أحمد بهاء الدين



الشعب يودع صلاح سالم

دموع فى العيون وفى القلوب وفى العقول .. يوم خرج الشعب يودع صلاح سالم الذى كان يملأ العيون والقلوب معا .. صلاح سالم الذى ملأ اسماع العالم.. واسماع العرب ودخل اسمه كل بيت وترددت انتصاراته على كل لسان .. ولم يصدق الناس عيونهم وهم يرون جثمان البطل وخلفه ابو الثورة جمـــال عبدالناصر وشقيقه جمال سالم .. واسرته كلها .. كل الثوار وكل الشعب .. فقد احب صلاح سالم الشعب وعمل له واحبه الشعب.. واعتبر يوم فقدانه .. حزنا فى كل قلب ، وعقل ، وعين ..



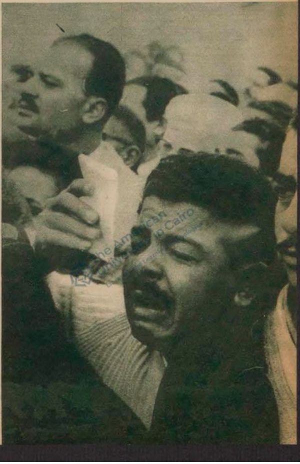


الرئيس فى حزنه العميق على رفيق صباه وجهاده وثورته صلاح سالم وبجواره جمال سالم شقيق الشهيد البطل والمشير عبد الحكيم عامر فى تأثر بالغ على زميل الكفاح واخى الشباب الذى فقدناه جميعا ..

الشعب كله بكى صلاح سالم ولم يتمالك كثيرون منهم دموعهم واجهشوا بالبكاء وجثمان الشهيد البطل يمر امامهم ،واكتست وجوه الشعب كله بالحزن على فقده

جمال سالم شقيق البطل الشهيد وقف يؤدى صلاة الجنازة على روحه فى المسجد وامامه رقد صلاح سالم الذى ملأ الدنيا حركة ونشاطا وحيوية وذكاء .. وحول نعشه علم الجمهورية العربية التى احبها واخلص لها وبذل من نفسه وروحه حتى آخر قطرة من شبابه .. **(تصوير خميس عبد اللطيف)**





الدموع فى العيون والقلوب والعقول معا .. والحزن البالغ العميق يكسو كل الوجوه ويتخلل كل النفوس .. ووقف الرئيس عبد الناصر وجمال سالم والمشير عبدالحكيم عامر وحسين الشافعى وزكريا محيى الدين وانور السادات وعبد اللطيف البغدادى وكمال حسين نواب رئيس الجمهورية وجموع الشعب من مختلف الطوائف والهيئات وراء نعش البطل صلاح سالم ملفوفا فى علم الجمهورية وموضوعا فوق المدفع



العلم الحديث يؤكد وجود الله

بقلم
محمد التابعى

علماء رجعوا عن إلحادهم.. وأعلنوا إيمانهم بوجود خالق لهذا الكون

خبر صغير فى سطور قليلة اذاعته وكالات الانباء منذ اقل من اسبوعين.. ومر به قراء الصحف مرورا سريعا فلم يطيلوا الوقوف عنده ...

واعجب من هذا ان رجال الدين فى هذا البلد ـ وفى البلدان الاخرى شرقية او غربية .. اسلامية اومسيحية ـ لم يجلوا فى الخبر مايستحق منهم التعليق .

وكان الخبر الصغير يقول :

ان بعض العلماء فى الاتحاد السوفيتى قد أعلن أنه عدل عن الحاده وأصبح يؤمن كل الايمان بوجود اله قد خلق هذا الكون ونظمه أبدع تنظيم ...

***

وكانت موجة طاغية من الالحاد قد عمت فى هذا القرن العشرين .. بعد أن افتتن الناس بالاختراعات والاكتشافات الحديثة .. وراح المفتونون ينادون أن الانسان هو اله العصر الحديث .. وأن المادة هى كل شىء .. وأن الحديث عن الروح والبعث سخف وهراء ..

وأصبح الالحاد « موضة » يتباهى ويزهو بها صغار النفوس ضعاف الايمان !

وعندما انتشر الالحاد والانحلال الخلقى بين الشباب الامريكى فى أواخر الحرب العالمية الاخيرة اوفدت احدى الصحف الامريكية مندوبا ليسأل العلامة اينشتاين اكبر علماء العصر الحديث وهو الذى استطاع أن يفلق أو يفجر الذرة ، وبهذا مهد لصنع القنبلة الذرية ..

ولقد سأله مندوب الصحيفة الامريكية هل هو يؤمن بما جاء فى الكتب المنزلة من وجود اله ؟..

واجابه اينشتاين :

ـ أنا اومن كل الايمان بوجود خالق لهذا الكون .. وكلما تعمقت فى دراساتى وأبحاثى ازداد ايمانى عمقا ورسوخا ..

والعلامة اينشتاين كان يهودى الديانة .

***

وفى الاسبوع الماضى عرض التليفزيون العربى حلقة من برنامج « مملكة البحار » وهو برنامج علمى ممتع ..

وكانت الحلقة المذكورة تعرض فيلما رائع الاخراج عن بعض التفجيرات الذرية والهيدروجينية التى اجرتها أمريكا فى جزر بيكينى فى المحيط الهادى ..

وقد اشترك فى عمليات التفجيرات من العمال والخبراء والعلماء ..

وقال المعلق وهو يذيع تفاصيل العمليات انه سأل جميع العلماء والخبراء الموجودين والذين اشتركوا فى صنع هذه القنابل وفى تفجيرها .. سألهم جميعا فلم يجد بينهم ملحدا واحدا !! ..

جميعهم مؤمنون بوجود اله خالق .

***

هذا وقد أهدانى أخيرا الاخ الاستاذ محمود صالح الفلكى ، وكيل وزارة المالية والاقتصاد سابقا ، نسخة من مترجمه (العلم يدعو للايمان)

والكتاب تأليف ا. كريسى موريسون رئيس اكاديمية العلوم بنيويورك وعضو المجلس التنفيذى لمجلس البحوث القومى بالولايات المتحدة سابقا .

هو اذن ـ المؤلف ـ أحد أفذاذ العلماء فى أمريكا لانه كان رئيسا لاكاديمية العلوم .

وقد جاء فى مقدمة الكتاب :

(وقد برهن المؤلف بالبراهين القاطعة على أن عجائب علاقات الانسان بالطبيعة ووجود الحياة نفسها تتوقف كلها على وجود الخالق سبحانه وتعالى وعلى وجود قصد من خلق الكون ويتمثل هذا القصد فى اعداد روح الانسان للخلود .

(ولا ريب أن الموضوع الذى عالجه هذا الكتاب هو موضوع اليوم . فقد انتشرت فكرة الالحاد فى كثير من البلدان وزعم الملحدون أنهم ينكرون الايمان على أساس من العلم ولكن هاهو ذا عالم كبير يؤيد الايمان ببراهين من أحدث العلوم).

***

وقال الاستاذ المترجم فى كلمته التى قدم بها الكتاب :

ـ وكان المعهد بدعاة الالحاد أن يحتجوا لدعوتهم بأدلة يحسبونها علمية حتى لقد ظن البعض أن العلم والايمان نقيضان لا يجتمعان . بل الف أحد العلماء الغربيين ، وهو جوليان هكسلى ، كتابا فى ذلك أسماه (الانسان يقوم وحده) زعم فيه أن العلم ينكر وجود الله . ولكن هاهو ذا عالم من أكبر العلماء الامريكيين ، وقد شغل حينا مركز رئيس المجمع العلمى فى أمريكا ، قد تصدى له ورد عليه وبين له وللناس جميعا أن العلم الحديث يثبت وجود الله وينتهى الى الايمان به وبوحدانيته بما لا يحتمل الشك أو الجدل .

***

هذا وقد طبعت ترجمة هذا الكتاب خمس مرات . ونفدت من المكاتب جميع النسخ .

ثم اقول .. ليت هذا الكتاب يدرس لطلبة المعاهد والجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة لكى نستطيع مقاومة دعوى الالحاد التى تطل من كتابات بعض الزملاء المفتونين بما قراوه لجوليان هكسلى وأمثاله من الكتاب الملحدين !

وماذا بعد وفاة المغفور لها الامبراطورة منين ؟!

توفيت عندنا أيام امبراطورة اثيوبيا .. وتتساءل الآن الدوائر السياسية عما سيكون لوفاتها من أثر فى سير الاحداث فى أثيوبيا .. وفى تكييف سياسة الامبراطور هيلاسلاسى ..

ذلك انه كان معروفا أن الامبراطورة الراحلة كان لها نفوذ أو تأثير مهدئ وملطف على قرينها الامبراطور « أسد يهوذا » كما أنها ، رحمها الله ، كانت تتمتع بشعبية كبيرة بين أوساط المتعلمين .. وهم القلة التى تناهض سياسة الامبراطور هيلاسلاسى وتطالب باجراء اصلاحات دستورية وادارية واسعة فى نظام الحكم .

كان للامبراطورة منين شعبية ونفوذ بين أوساط هؤلاء المتعلمين .. الذين هم قلة .. ولكنها قلة ذات نفوذ وذات نشاط يؤثر بل يحرك كثيرا من الاحداث التى تكيف اليوم شكل المستقبل فى اثيوبيا .

أما الامبراطور هيلاسلاسى فان له شعبية كبيرة بين سواد الشعب .. أى جماعات الاميين وانصاف الاميين الذين يركعون أمامه ويقبلون قدميه ويديه .. وهم يكونون الاغلبية العظمى من السكان ..

ولكن وجود هذه الاغلبية العظمى لم يحل فى شهر ديسمبر من عام ١٩٦٠ دون وقوع الانقلاب الذى كاد أن ينجح ويطيح بحكم الامبراطور هيلاسلاسى .

***

وهيلاسلاسى هو الامبراطور الخامس والخمسون بعد المائتين من الاسرة المالكة التى حكمت أثيوبيا بدون انقطاع منذ عهد بلقيس ملكة سبأ ، أى منذ نحو ثلاثة الاف عام .

أسرته اذن هى أقدم أسرة ملكية مالكة فى العالم ولا ينافسها فى طول مدة حكمها سوى الاسرة الملكية المالكة فى اليابان .

***

والامبراطور هيلاسلاسى يعتقد أن محاولة الانقلاب فى ديسمبر ١٩٦٠ قام بها عدد صغير من الضباط ذوى الطموح .. الذين لا يمثلون الرأى العام فى شىء .. وأن محاولة الانقلاب التى قاموا بها لا تدل على وجود تذمر أو استياء بين صفوف الشعب .

.. وانه ـ أى الامبراطور ـ قد قضى عليهم فلن تقوم لهم قائمة بعد اليوم . ولن تتكرر هذه الفتنة بعد أن شنق زعماء الانقلاب على قمة تل فى وسط العاصمة أديس أبابا .

هذا ما يؤمن به هيلاسلاسى ..

ولكن هذا الايمان أو هذا الاطمئنان فى غير موضعه وحقائق الاحوال فى اثيوبيا لا تبرره ..

***

ويقول الدبلوماسيون الذين عاشوا فى اثيوبيا ودرسوا وخبروا أحوالها ان سبب المتاعب والمشاكل التى تحيط بعرش بلقيس وأسد يهوذا هو التناقض فى السياسة التى يسير عليها هيلاسلاسى .

ذلك انه يوفد فى كل عام بعثات من الشباب للدراسة فى معاهد أمريكا وأوربا ..

وأعضاء هذه البعثات يعدون بالمئات ..

ولكنهم عندما يتمون دراساتهم ويعودون الى اثيوبيا فانهم لا يجدون أعمالا تليق بهم أو مناصب يستقرون فيها ..

بعضهم يجد حقيقة وظائف فى السلك الحكومى وفى الجيش .. ولكن الكثرة الكبرى لا تجد أى عمل .. ومن هنا لا يجد هؤلاء الشبان مايعملونه أو يشتغلون به سوى التذمر .. والانتقاد وتجريح سياسة الامبراطور ولفت أنظار الشعب الى سوء الاحوال فى البلاد وفى العاصمة بوجه خاص ..

ومن هذا أن جماعات من بنات آوى أو الضباع والكلاب الضالة تنطلق كل مساء فى الشوارع الرئيسية فى أديس أبابا . .. حتى لا يأمن المارة على أنفسهم بعد حلول الظلام .

ولما كانت اقتصاديات البلاد تعتمد ، الى حد كبير على تصدير البن فان عمليات الاصلاح تسير ببطء شديد ..

والامبراطور هيلاسلاسى يريد الاصلاح حقيقة .. ولكن يديه مغلولتان بسوء الحالة الاقتصادية فى البلاد ..

***

ثم يقول الذين يتابعون سير الاحداث فى اثيوبيا ان هذه القلة من الشبان المتعلمين والتى كانت الامبراطورة منين ، رحمها الله ، ترعاها وتعطف عليها .. هذه القلة قد استطاعت بنفوذها المتزايد على اخراج اثيوبيا من موقف الانحياز الصريح الى كتلة الغرب ـ ولقد كانت اثيوبيا احدى الدول التى بعثت بلواء من جنودها الى الحرب الكورية لتحارب جنبا الى جنب القوات الامريكية ضد القوات الشيوعية ـ استطاعت هذه القلة من الشبان المتعلمين أن تحمل الامبراطور هيلاسلاسى على الاخذ بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز

وهو الامر الذى ضاعف من سوء الحالة الاقتصادية فى البلاد لان امريكا بدأت تقبض يدها وتنقص من مساعدتها ومعونتها الاقتصادية !

ولكن سرعان ما تقدم الاتحاد السوفيتى يعرض معونته ومساعدته على الامبراطور هيلاسلاسى .. وحرب الدعاية على أشدها الآن بين الكتلتين فى اثيوبيا .

***

ولا توجد فى اثيوبيا أحزاب سياسية ..

والامبراطور هو الذى يعين الوزراء ورئيس الوزراء .. ولكنهم ـ الوزراء ـ لا يمارسون أية سلطة فى الواقع اذ عليهم أن يرفعوا الى الامبراطور كل مسألة لكى يصدر قراره فيها .. وعليهم ـ فقط ـ التنفيذ .

***

ثم يقول العارفون ان الامل ـ عند طوائف المتعلمين والمثقفين ـ معقود على الابن الاصغر للامبراطور ، الامير ساهلى سيلاسى ، وهو الآن فى التاسعة والعشرين من عمره وقد تلقى دراسته فى جامعة كمبريدج (بريطانيا) ..

والامير المذكور يعيش فى قصره بعيدا عن الامبراطور وبقية أعضاء الاسرة المالكة بسبب آرائه التقدمية المتحررة ..

وهو يستقبل فى قصره جماعات الشبان المتعلمين الذين يشاركهم فى آرائهم فى وجوب اصلاح اداة الحكم وادخال النظم الدستورية الديموقراطية فى البلاد .

***

والآن وقد توفيت الامبراطورة « منين » التى كانت لها شعبية ونفوذ لا ينكران بين أوساط الشبان المتعلمين كما كان لها نفوذ مهدئ على قرينها الامبراطور .. فماذا يمكن أن يحدث ؟!

هذا هو السؤال .. ؟

عقدة الفصحى عند ف . الاطرش

صديقنا الموسيقار فريد الاطرش يعانى من عقدة يمكن تسميتها (عقدة اللغة العربية الفصحى) .

وهذه العقدة تحكمه أو تتحكم فيه فى كل مرة يتحدث فيها أمام (الميكروفون) ..

منذ عامين أو ثلاثة أعوام كان يتحدث فى الاذاعة .. وتحكمت فيه عقدة اللغة الفصحى فانطلق يتحدث بها ..

ولكن ...

أراد أن يقول (وفى الواقع ياأخوانى) ..

وأفلتت منه العقدة .. فقال (.. وفى الوائع يا اخوانى) !

وفى يوم ١٥ فبراير الحالى .. وفى برنامج (ما يطلبه الفنانون) الذى تذيعه اذاعة (صوت العرب) .. جلس الموسيقار الفصيح يتحدث جريا على عادته أو نزولا على حكم عقدته ..

وأراد أن يقول ان الوقت المقدر هو نصف ساعة فقط وهو لايكفى لتقديم جميع الزميلات والزملاء .. فقال :

(ولكن الوقت المأدر ...) ... الى آخره .

(المقدر) .. أصبحت (المأدر) بالهمزة التى عليها سكون .. والدال عليها فتحة .. !

محمد التابعى



اختفت معالم الغرفة التجارية من كثرة اللافتات التى علقت على ابوابها وجدرانها فقد زاد عدد المرشحين عن ۲۰۰ وابتدعوا طرقا حديثة فى الدعاية الانتخابية فمنهم من وزع قمصانا والبعض وزع الروائح العطرية ••



امتلأت مصلحة الاستعلامات بالدعايات الضخمة عن مرشحيها فى الاذاعة والتلفزيون والاستعلامات ••

فى هذا الأسبوع تنتهى المعركة الانتخابية للمؤتمر الوطنى

اليوم تدخل المعركة الانتخابية الدور القريب من النهاية ••

فقد تمت في هذا الاسبوع انتخابات الراسمالية الوطنية وهيئات التدريس وموظفى الحكومة واعضاء البحوث الفنية، واليوم تبدا المرحلة الاولى لانتخابات طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس ••

وفي يوم السبت القادم •• تنتهى المعركة •• وقد استمرت هذه المعركة ۱۹ يوما ثم يبدا الاعداد لانعقاد المؤتمر الوطنى ••

اكتملت ملامح المؤتمر الوطنى•• وظهرت صوره الشعب كاملة بوضوح في اعضاء المؤتمر ، حيث يجلس في مكان واحد استاذ الجامعة والفلاح والعامل والطبيب والصيدلى والبقال والتاجر والطالب والمراة والعالم والفنان ••

وبذلك اصبح المؤتمر اصدق صوره لمجتمع الجديد بطوائفة المختلفة ومهنه المتباينه ••

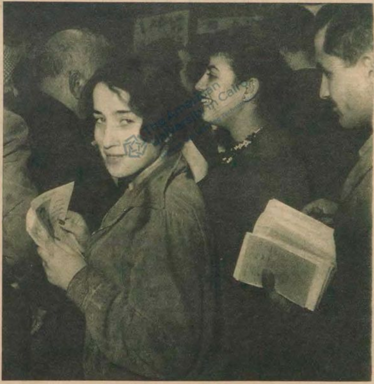
في الاسبوع الماضى شهدت دواوين الحكومه والجامعات والغرفة التجارية يوما جديدا في حياتها •• وصوره غريبة عليها •• فقد اغلق التجار محالهم •• وذهبوا الى الغرفة التجارية ••واساتذة الجامعة اوقفوا محاضراتهم ليقوموا بالدعاية اللازمة لانفسهم في الانتخابات، وقام كبار موظفى الحكومة من المرشحين بجولات سريعة في مكاتب صغار الموظفين للحصول على اكبر عدد من اصواتهم •

اما الطلبة فيعيشون يوما تاريخيا في حياتهم •• ولاول مره تشترك اصوات الطلبة والطالبات في المعاهد والجامعات والمدارس اشتراكا فعليا في توجيه الدولة ورسم مستقبلها ••

وقد اغلقت فصول الدراسة وتحولت الى خلايا انتخابية •• ودخلتها صناديق الانتخابات ••



الحاج حسنين يختار المرشحين فى دائرة السيدة زينب ••



استركت عاملات المحلات العامة وبنات المرشحين فى الدعاية الانتخابية واخذن يوزعن منشورات للمرشحين •• ويقنعن التجار بتاييد الاسماء التى يحرصن على تزكيتها



تفكير عميق قبل اختيار المرشحين



طابور طويل فى دائرة الخليفة بالغرفة التجارية •• وحوله طابور الناخبين وقد التف العمال للقيام بالدعاية اللازمة •• لمرشحيهم

وفي بداية هذا الاسبوع تحولت الغرفة التجارية الى خلية نحل ضخمة جمعت خليطا عجيبا من البشر •• من التاجر الكبير الى البقال الصغير والحقيقة ان المعركة في قطاع الراسمالية الوطنية كانت اقوى المعارك على الاطلاق

والمطلوب ۱٥۰ صوتا ۷٥ منها للراسمالية التجارية •• و۷٥ اخرى للراسمالية الصناعية •• وتقدم لهذه المقاعد اكثر من ۳۰۰ مرشح •

وقد ضاعت معالم الغرفة التجارية من كثرة اللافتات المعلقة عليها •• وتغيرت كذلك معالم ميدان باب اللوق من كثرة اللافتات التى انتشرت في الميدان •

واول امس •• شهدت الجامعات ودواوين الحكومة ووزاراتها •• اول معركة من نوعها •

فقد دخلت صناديق الانتخاب لاول مرة دواوين الحكومة •• وسمح باغلاق المكاتب ووقف العمل حتى تتم عملية الانتخاب ••

وفي وزارة الصناعة ، كانت المعركة بين الثلاثة الكبار : ابراهيم القلاوي وهو شقيق محمد على القلاوي الذي فاز بالتزكية عن المحاسبين •• وبين وجيه باسم وصلاح درويش

وفي الجامعات •• خاض الاساتذة والمدرسون والمعيدون المعركة في هدوء تام •• بالرغم من كثرة المرشحين الذين بلغوا ۹۰ مرشحا لـ ۱۷ مقعدا منها ٤ للاساتذة الازهريين •

وكانت اكثر المعارك هدوءا •• معركة مركز البحوث القومى •• ففى هدوء تام تمت عملية الانتخاب •• ولم يستعمل المرشحون الا دعايات بسيطة •• ومن بين المرشحات هناك الباحثة منى مصطفى كامل بقسم ابحاث الصباغة •• وقد قالت لى •• انها مطمئنة جدا لان الجنس الناعم يمثل اغلبية كبيرة في المركز القومي للبحوث •• وان بنات جنسها لن يخذلنها ••



وبعد ••

هذه هى صورة المؤتمر الوطنى بلارتوش •• انها اصدق صوره للشعب كله بطوائفه ومهنه المختلفة •

حدث كبير .. لايتم إلا فى المجتمع الاشتراكى

٧٥٠٠ جامعى .. تسلموا وظائفهم الجديدة !



حدث كبير لا يتم الا فى مجتمع اشتراكى : ٧٥٠٠ جامعى كانوا متعطلين وتسلموا الوظائف الجديدة بقرار من عبد الناصر .. !

ان الفرحة التى دخلت هذه الالاف من البيوت لا يمكن تصورها .. ان الزغاريد تملأ كل شارع وكل حارة وكل قرية

وكل واحد يدعو من قلبه للرجل الذى فتح الابواب المغلقة وحقق الحلم البعيد الوقوع !

ان « آخر ساعة » تتابع الفرحة وتحكى تفاصيل الايام التى سبقت خطابات التعيين للآلاف من الجامعيين !

■ فى الطريق ٥٠٠٠ وظيفة لأصحاب المؤهلات المتوسطة

تحقيق يكتبه

حامد سليمان

محمد عبد الحميد



لجنة توزيع الخريجين .. او الفرقة الانتحارية التى نفذت العمليـة الكبرى عمليـــة تعيين ١٠٠٠٠ جامعى .. كانوا يسهرون ــ ومعهم عشرات الموظفين ــ حتى الثالثة صباحا .. وبالرغم من رمضان .. وصيام رمضان

خطابات تعيين وصلت الى الالاف من القاهرة .. والاسكندرية .. وطنطا .. وقنا .. واسوان .. وفى جميع البلاد وفى جميع المصـــالح .. والشركات والمؤسسات !

خطابات تعيين بلا كشف طبى . وبلا مسوغات تعيين .. حتى الذين كانوا في القاهرة وتم تعيينهم خارجها .. كانت تصرف لهم تذاكر سفر في الدرجة الاولى .. ليذهبوا فورا لاستلام أعمالهم .. !

وبدا الخبر السعيد يسرى بين الالاف .. بل بين الالايين وذهب الذين لم يصدقوا .. ولم يتقدموا لمكاتب العمـــل الــى المسئولين وقالوا لهم : ولكن .. مــاهو مصيرنا ؟

وردوا عليهم في هدوء :

ـ لاتخافوا .. سنفتح لكم الباب .. لقد خصصنا لكم دفعة ثانية .. الكـــل سيتم تعيينه .. تقدموا لمكاتب العمل فور اعلاننا عن فتح الباب أمام الدفعـــة الثانية !

وتنفس الجامعيون الصـعداء وعـداوا أمام الامل الجديد !

متعطل منذ سنة ١٩٢٧

ان الفرحة تنعكس على كل كلمـة .. على كل حركة .. على كل همسة تصـدر من أعماقهم .. ذهبنا اليهم فى بيوتهم .. وسمعنا الزغاريد الحلوة وهى تنطلق مع مجىء الخطاب الصغير في يد ســـاعى البريد .. ورحنا وراءهم وهم يزدحمون على مكتب عبد المعطى الشايب .. لنرى لهفتهم وهم يحاولون معرفة الاماكن التى عينوا فيها قبل أن تصل الخطـــابات السحرية الى بيوتهم .. وعشنا معهم في مكاتبهم لنشاركهم فرحتهم .. ولنسجل سعادتهم التى تنطق من صدور مطمئنة زال عنها كل القلق .. ومن عـــيون متألقة اختفت منها كل الدموع ..!

ـ خلوا مثلا قصة نديم جرجس قوسة .. قال لنا نديم انه تخرج منذ عــام ١٩٢٧ في كلية الحقوق .. وحـــاول ان يخوض ميدان المحاماة ففشل فيها ..ثم حاول أن يبحث عن وظيفة منذ ذلك العام في أكثر من مصلحة وشركة فلم يتمكن حتى كان ذلك القرار الاخير .. وتقدم اليـه وهو لايكاد يصدق .. وكانت مفـــاجاة عنـدما جاء له خطاب تعيين في الادارة المحلية بالقاهرة .. !!

ـ ثم قصة حمدي عرفة .. كان في السعودية عندما صدر القرار الجمهوري .و.بعث لاخيه محمد عرفة أن يتقدم بالنيابة عـنه لاحد مكاتب العمل .. وكانت مفاجاة مذهلة عندما أرسل له اخوه برقية يقول له فيها : احضر فورا .. تم تعيينك في الحكومة .. واحتار حمدي .. انـــه متعاقد مع وزارة المعـارف السعوديـــة على العمل ٥ سنوات .. بقى منها ثلاث سنوات فماذا يفعل .. ولم تطل فـــترة التفكير .. انها فرصة نادرة وتقدم في اليوم التـالى باســـتقالته الى وزارة المعارف .. ودفع تعويضا كبيرا للحكومة السعودية .. هو مجموع الاموال الـتى ادخرها منذ ان عمل في السعوديـــة .. وعاد على أول طائرة الى مصر .. ليتسلم عمله الجديد ..

ـ وقصة احمد جابر .. تخـرج في قسم التاريخ منذ عام ١٩٥٥ وداخ أكثر من ست سنوات يبحث عن عمل بلاجدوى ويطرق باب كلية التربية أكثر من مرة .. حتى يحصل على مؤهل تربوي يضمن لـــه التعيين .. وفي كل مرة كان يفشل .. وظل طوال هذه المدة يعمل في المدارس الخاصة باجور تتفاوت مابين ٧ ، ١٠ جنيهات في الشهر حتى جاء القرار الاخير .. وانقذه من هذا العذاب .. بل .. وكان حظـه ممتازا .. اذ عين في مؤســسة نصر بمرتب كبير ..!

الباب فتح امامكم

وفي غمرة الزحام .. وفي غمرة السرعة .. حدثت بعض الاخطاء الطفيفة الـتى وقع ضحيتها عشرات من الخريجيـــن المتقدمين .. وهذه الاخطاء ليست ناتجة عن اهمال أو استهتار .. فالعمليـــة في ذاتها عملية ثورية .. يشعر كل القائمون بها انهم يؤدون عملا انسانيا ضخما !

ولقد تقدم ستون خريجا بطلبات لمكاتب العمل .. وانتظروا أن تصلهم خطابات تعيين .. بلاجدوى .. ولما طال انتظارهم .. ذهبوا الى المكتب الرئيسى بوزارة التربية وهناك وجدوا امام أسمائهم عبارة لم يستدل على اسمائهم .. « أي ان الجامعة لاتعترف انهم حاصلون على شهـادات جامعية .. » !!

وصرخ بعض الطلبة كيف يحدث هذا: وذهب أكثرهم الى الجامعة واستخرجوا شهادات جامعية قدموها للمكتب وسبب هذا ـ كما قال المسؤولون ـ أن معظم الذين كتبوا الطلبات الاولى لم يكـن الخريجون انفسهم .. بل كان اباؤهم او اقاربهم .. فكان يحدث خطا في الاسم او تاريخ التخرج .. وكانت النتيجة أن موظف الجامعة لايجد هذه الاســماء « الخاطئة » بين الكشوفات التى لديـه .. وقد اكد لنا المسؤولون .. ان « كل هؤلاء سيعينون اذا تقدموا لمكتب الاستاذ الشايب بما يثبت حصولهم على شهاداتهم الجامعية ..

ـ تبين للقائمين على عملية التوزيع ان عددا كبيرا من المرشحين لم يتســلموا اعمالهم !! ولما تحروا الامر تبـــين أن معظمهم متعاقد مع بعض الشركــات أو المدارس الخاصة داخل الجمهوريـة .. والبعض الاخر متعاقد خارج الجمهورية بالكويت وقطر والسعودية وغيرهـا .. وقد قررت وزارة التربية والتعليم حفظ وظائف الذين يعملون حاليا في المدارس الخاصة داخل الجمهورية والذين يعملون بقطاع غزة واعتبارهم معارين لاعمـال مؤقتة الى نهاية العام الحالى ..

فهل تحذو الوزارات الاخرى حـــذو وزارة التربية !!

السرعة قبل كل شيء

ثم قابلنا عبد المعطى الشايب ... الدينامو الذي يشرف على هذه العملية



آلاف البنـات تم تعيينهن .. فى وظائف جديدة .. فالوظيفة الجديدة تعنى



الدينامو عبد المعطى الشايب .. الرجل الذى اشرف على تنفيذ اضخم حـــركة تعيين شـــهدتها البـــلاد .. الحـركة التى لم يحدث لها مثيل فى الخارج ..



سيد بدوى
رئيس لجنة الكنترول



محمود الطنا[illegible]
رئيس لجنة الشكاوى



احمد مصطفى
رئيس لجنة حصر الدرجات



فتحى هيكل
رئيس لجنة الخدمة الاجتماعية



مرسى الرومى
رئيس لجنة التسويات

اشـــترك فى مســابقــة آخـــر ســاعـة لاخـتـيار

حقائق سريعة عن المكاسب الكبرى

* تم حتى الآن تعيين ٧٥٠٠ .. والباقي الـ ٢٥٠٠ ـ سيتم تعيينهم خلال الشهور الثلاثة القادمة ..

* انشأت الدولة ٦٥٠٠ درجة سادسة في محيط الوظائف الحكومية و ٢٠٠٠ وظيفة في مؤسسات القطاع العام .. حتى تقوم بتعيين جميع الخريجين .

* تكلف عملية تعيين هؤلاء الخريجين ٥٠٠ ألف جنيه كل ستة أشهر يعني مليون جنيه ستتحملها ميزانية الدولة سنويا لتغطية هذه العملية .

* تم تعيين كل خريج في المحافظة التي تقدم اليها وطلب التعيين بها .. أما في حالة زيادة عدد الطلبات على حاجة المحافظة فكان التعيين يتم في أقرب محافظة لها ..

* سيفتح قريبا باب الترشيح لحوالي ٥٠٠٠ وظيفة لخريجي المؤهلات المتوسطة .. وهي الوظائف التي خلت بتعيين خريجي الجامعة في الوظائف العليا ..

* كل الذين تم تعيينهم حتى الآن من خريجي الآداب والحقوق العاطلين فقط .. وابتداء « لجنة توزيع الخريجين » في الشهر القادم توزيع خريجي الازهر والتجارة .. بعد أن تكون نتائج الازهر والكليات قد ظهرت ..

* كانت الأولوية في الترشيح للاقدمية أولا ثم .. نسبة النجاح والتفوق بالنسبة لحديثي التخرج .. ثانيا ..

* يمكن للذين عينوا بمحافظات لايرغبون فيها أن يقوموا بعمليات استبدال عن طريق الوزارات المختلفة وبعد موافقة الطرفين ..

* استطاعت عملية التعيين أن تغطي ٥٧ ٪ من حاجة الوزارات من الجامعيين وقد تمت التغطية بواقع ٨٠ ٪ من خريجي الآداب و ٤٥ ٪ من خريجي الحقوق ..

* في حالة زيادة عدد المتقدمين للمحافظة على عدد الوظائف التي تحتاج اليها .. روعيت الاستفادة من هذه الزيادة بطريقتين .

أولا : سد العجز بالمحافظات التي قل عدد المتقدمين لها عن العدد التي تحتاجه .

ثانيا : تعيين جزء من هذه الزيادة بمؤسسات القطاع العام في حدود العدد المقرر .. وهكذا كانت مسالة التعيين في المؤسسات ترجع الى الحظ أكثر من أي شيء آخر .

* استبعدت اللجنة ـ لجنة تعيين الخريجين ـ أسماء الذين ثبت قيام موانع قانونية تحول دون ترشيحهم للتوظف . كما استبعدت أسماء الذين أوشكوا على بلوغ الستين عاما بعد شهر أو شهرين اذا اتضح ذلك من بياناتهم كما استبعدت اسماء الذين ثبت أنهم يشغلون درجات « أعلى » من السادسة بالكادر المتوسط ..

* اسفرت نتيجة الترشيحات للوظائف الخالية على أن نسبة عدد المرشحين من خريجي الآداب الى عددهم من خريجي الحقوق تصل الى ٣:٧ تقريبا في المجموع الكلي .

* في حالة التساوي في التفوق .. وسنة التخرج . وميعاد التخرج كان يتقدم في الترشيح الاكبر سنا

* اذا ثبت أن أحد المتقدمين من المجندين كان عليه أن يرسل الى الوزارة التي عين فيها ـ خطابا مسجلا يفيد تجنيده مع تصديق من وحدته وذلك في حدود ١٥ يوما من استدعائه .. حتى تقوم الوزارة بحفظ الوظيفة له الى أن تتم فترة تجنيده ..

* طلب من جميع الوزارات التي تم فيها التعيين أن ترسل حتى يوم ١٦ـ٢ـ١٩٦٢ تقريرا كاملا عن الذين استلموا العمل وتفصيلا كاملا عن أعمارهم .. وشهاداتهم .. والوظائف التي كانوا يشغلونها .



بالنسبة لهن مرتب .. وبيت .. وزوج .. ومساهمة في خدمة الوطن الكبير ..

الكبرى .. طلبوا منه أن يتم تعيين الدفعة الاولى ـ وهي حوالي ٤٠٠٠ جامعي ـ في أول فبراير الحالي .. فانجز هذا التعيين في ٢٧ يناير الماضي !! أي قبل الميعاد بأربعة ايام .. والسبب انه يعمل مع مجموعة من أحسن موظفي الدولة وأكثرهم خبرة بشئون الموظفين .. وقد قسم هذه المجموعة الى لجان .. لكل لجنة منها مهمة محدودة في تنفيذ العملية الكبيرة ..

وقد واجهت هذه اللجان كثيرا من الصعوبات والطرائف .. ومعظم هذه الصعوبات كان سببها .. المتقدمون انفسهم :

فمثلا :

ـ تقدم ٤٠ منهم الى أكثر من مكتب عمل .. تحت أسماء مختلفة حتى يضمنوا وصول خطاباتهم .. والنتيجة أنهم عينوا في أكثر من وظيفة .. ومعنى ذلك أن هؤلاء الاربعين حجزوا ثمانين وظيفة وتم تعيين اكثرهم في وظيفتين مختلفتين .. وقد حصرت اللجان اسماءهم وستصدر قرارات جديدة بتعيينهم في الوظيفة الاقل أهمية عقابا لتصرفاتهم ..

ـ تبين أن احد المواطنين الذين تقدموا ـ على أنهم متعطلون ـ هو احد المدرسين القدامى الذين فصلوا بقرار جمهوري ولايحق تعيينهم في أي عمل حكومي .

ـ قرر أحد الخريجين ويدعى حسن منصور أنه حاصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة بدرجة امتياز .. وعندما استفسرت لجنة « خريجي الحقوق » من الكلية تبين انه حاصل على درجة مقبول فقط .. هذا .. والقانون ينص على تعيين الحاصلين على الدرجات العالية اولا ..

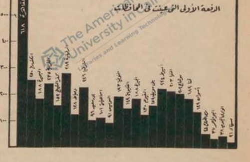
ـ طلب احد المتقدمين ـ من خريجي كلية الحقوق ـ ويدعى « غبريال معوض جرجس » أن تسوى حالته على أساس انه يعمل كاتبا منذ أن تخرج في الجامعة عام ١٩٢٧ .. وعندما بحثت حالته وجد انه سيحال على المعاش عام ١٩٦٣ .. أي بعد عام واحد فصرف النظر عن تعيينه .

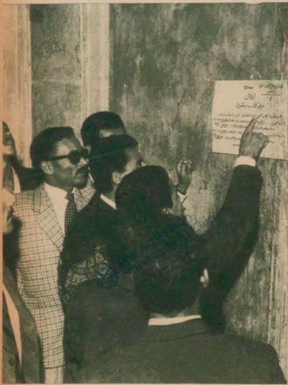
ـ تبين انه كان هناك ٤٥ من خريجي الحقوق والاداب من الحاصلين على درجة ممتاز وجيد جدا ومازالوا متعطلين منذ عام ١٩٥٧ (!!)

ـ اخفى كثير من الجامعيين الموظفين المتقدمين انهم يشغلون وظائف على الكادر المتوسط .. خوفا من الا ينظر الى طلباتهم .. والواقع أن هذا غير صحيح .. فالقرار يقضي بان ينتقل الشبان الحاصلون على شهادات جامعية الى الوظائف العالية التي تليق بشهاداتهم .. حتى يتركوا هذه الوظائف ليشغلها غيرهم من المتعطلين من اصحاب الشهادات المتوسطة ..

والحكاية الاخيرة تحمل بين ثناياها حقيقة هامة .. وهي ان قانون تشغيل الجامعيين لن يقضي على بطالة اصحاب الشهادات العالية فقط .. ولكنه سيقضي كذلك على بطالة اصحاب الشهادات المتوسطة ..

هذا .. وقد اصدر الرئيس توجيهاته للسيد كمال الدين حسين بان يعمل « فورا » على شغل هذه الوظائف المتوسطة التي خلت بتشغيل الجامعيين في الوظائف العليا !





هذه مجموعة من الجامعيين الذين تعبت أقدامهم في البحث عن وظيفة تقرأ في هدوء .. لقد تم تعيينهم جميعا .. يالها من نهاية سعيدة وياله من مستقبل مستقر باسم ..

أحسن وجه تليفزيوني (اقرأ ص ٤٦)

لا يا .. صاحب الجلالة

بقلم : ملحم عياش

عبثا فتشنا ، ياصاحب الجلالةفي كل ماتقوله أنت وأبواقك ، ضد اشــــتراكيتنا العربية ، عن مأخذ علمي واحد .. فلم نجد وعبثـــا تطلعنـــا ، في أقوال صحافتك وأجرائك ، عن رأى فكري واحد .. يحـاول مناقشة مبادئنا الاشتراكية .

وعندما لم يســعفك الفكـروخانتك الحجة ، ياصاحب الجلالة وأنت والفكر خصمان قديمان ..عمدت الى استغلال الدين ياصاحب الجلالة للتنفيس عن نفسك الثائرة

وغاب عنك أن استغلال الدين سلاح ذو حدين ياصاحب الجلالة .. يجرح من يسيء اســـتخدامه قبل أن يطال صـــدر من شهرته بوجهه ..

خاصة اذا كان شاهر السلاح هو أنت بالذات ، ياصاحب الجلالة

***

لا ياصــــاحب الجلالة .. لن تجعلنا حملتك الهستيرية أن نكون في موكر الدفاع لا الهجـوم ..حتى وان كان يحلو لهم أن يلقبوك بصاحب الجلالة المعظم . فالعظمة اليوم لم تعد بالالقـــاب ، ولكن بالعمل يا صاحب الجلالة والخلود لم يعد بكراء الشعراء وبذل العطاء لهم كما كان الحـــال في عصور الجاهليه ، ولكن بالبناء والتقدم والتعمير ياصاحب الجلالة .

لن نبين لك بالحجج والبراهين أو لمن أوماوا لك باستغلال الدين ياصاحب الجلالة ، أن اشتراكيتنا الانسانية تنبع من تعاليم الاديان ودعواتها الانسانية للمحبة والخير والعدل والكرامة البشريه ، لان مجـرد الخوض في مثل هـــذا الموضوع ، يعني وجود شك في توافق الاديان مع الاشتراكية .

ولكننا سنقارن ياصاحب الجلالة بين نظامك أنت وتعـاليم الاديان السماوية ، لنرى اذا كنت تستحق شرف التلقب بحامي حمى الحرمين الشريفين ، أم أن الاسلام براء من أعمالك ونظامك وحكمك . نحن لا نريد أن نثبت لك أن الاشتراكية ليست ضـــد الاســــلام ، ولكننا سنثبت لك أنه ولا شـــك ضد أســـاليبك وأنظمتك العشــائرية والقبليه .

***

قلت ياصـــاحب الجلالة ، أن الاشتراكية تجرد أفراد الشعب من أموالهم وأملاكهم وتســـلب الناس حقوقهم . وهذا غير صحيح ياصاحب الجلالة ، لان الاشتراكية تأخذ من القلة المســتغلة لتؤمن حياة ورفاهيه الكثرة العاملة .

أما أنت ياصـاحب الجـلالة ، فلا تجرد شعب الجزيرة العربيـة من خــيراته وموارده لتتنعم أنت وترتع على حساب جوعه وفقره ؟ أين تذهب ملايين البترول ياصاحب الجلالة . وأين حقوق شعب الجزيرة العربية أيهـا « الملك المعظم » .

قل لنا هل يسمح الاسلام باختلاس أموال الشعب والاستيلاء على موارد أرضه للتفتيش عن المتعة واللذة . وهل يقول الاســلام بتجويع الشعب ، ياصاحب الجلالة وبفرض الجهل والفقر والمرض على كل أفراده وأبنـــائه . أم أن الاسلام يتلاقى ياصاحب الجلالة مع الاشتراكية في الدعوة لاقامة العدالة الاجتماعية .

هل العـــدالة في الاســـلام ، ياصاحب الجلاله ، أن يملك الملك كل شيء وأن يحرم الشعب من كل شيء ، حتى من تســميته وكيانه . أم أن العدالة ياصاحب الجــلالة ، أن يملك الشعب كل شيء وأن يتســـاوى الجميع في دنيا الحياة والآخرة .

هل تقول تعـــاليم الاســـلام ، ياصـــاحب الجـــلاله ، بأن تكون مخصصات الخاصة الملكية ، ٢٤٢ مليون ريال من عملتك ، بينمـا لا تتعدى ميزانيـــة وزارة الصحة الملايين الستة .

وهل من تعاليم الاســـــلام ياصاحب الجلالة ، مايحلل رصد جلالتك المعظمة ، مبلغ ٢٦ مليون ريال في الماضي لاستيراد السيارات المرصعه من أمريكا ، بينما لم يبلغ مارصدته لمجموعة المشاريع العامة لتأمين العمل للشعب أكثر من ٥ ملايين .

وهل يسمح الاسلام ياصاحب الجـلالة ، بأن لاتجود نفســـك الكريمة على الشعب باكثر من ٢٢ مليون ريال لبناء المدارس لابنائه ، بينما رأيت نفسك مضطرا لصرف ١١ مليون ريال لبناء السجون في عاصمتك المزدهرة . فهل يفضل الاسلام ، ياصـــاحب الجلالة ، بناء السجون على فتح المدارس !

***

تقول ياصاحب الجـلالة ، بأن شعب الجمهورية العربية المتحدة خرج منذ يوليو الماضي عن تعاليم الشرع الحنيف . فهل تطبيـــق مبادىء العـــداله الاجتماعية ، في عرفك ياصاحب الجـلالة ، خروج عن تعاليم الشروع الحنيف ! هل اشراك العامل في أرباح المؤسسة التي تقوم على ساعده مناف لتعاليم الدين ! وهل تعاليم الدين الحنيف تمنع تحـويل الدخل القومي الى الشعب صــاحبه الحقيقي ليعيش حياة انسانية كريمة ! هل يفضل الدين ؟ وهل تعاليم الدين الحنيف للجواري والحريم على فتح المصانع والمعامل .

فنظام من ، ياصاحب الجلالة ، يتنافى مع تعاليم الدين ومبادئه!

ملحم عياش



اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

أول لقاء
بين بن بيللا وبلقاسم

الجزائر : قال مسعود آيتشلال ممثل حكومة الجزائر المؤقتة في لبنان « ان المنظمة السرية في الجيش الفرنسي لاترهبنا . لانها مشكلة وهمية يستطيع ديجول أن يرى في وجودها أعذارا . ولكنه لو حاول اعلان استقلال الجزائر ، فانه سيرى كيف تنفجر هـذه المنظمة كالبالون الفارغ !

* اجتماع مجلس الثورة الجزائري الذي بدأ يوم السبت الماضي كان بناء على اقتراح الزعيم الجزائري أحمد بن بيللا . وكان هذا الاقتراح في مركز اعتقـــال بن بيللا في ضواحي باريس حيث اجتمع بكريم بلقاسم لاول مرة . وكان سعد دحلب وزير خارجية الجزائر قد اتفق مع لوى جوكس على تسهيل مهمه الاتصال المباشر بين المفاوضين الجزائريين وبن بيللا وصحبه لتنسيق الخطط ووضعها بشكل نهائي .وقد انفرد بلقاسم وبوضياف وبن بيللا ثلاث ساعات حيث تم الاتفاق على الاسس الرئيسية للمفاوضات .

ظروف أفضل
لتحويل مجرى الاردن

فلسطين : يحـاول دكتـور جونستون في رحلته الجديدة الى الدول العربيـة واسرائيل ، اقناع حكومات سوريا ولبنان والاردن ، ويقوم بمسعى جديد على أساس انعقاد الآن (ظروف أفضل) لايجاد تســوية مقبولة لكل الدول التي يمر بها نهـر الاردن لمشـكلة توزيع ميـاه الاردن ، والاستفادة منها .

(الظـــروف الافضل) هي حـــركة الانفصال في سوريا ومحاولات الرجعيـة العربية التجمع لحراسة المصالح المشتركة مع الاستعمار والصهيونية .

***

القوات البريطانية
تحمي اقتصاد عدن

عدن : حكومة عدن أرادت أن تثبت للعدنانيين انه لولا وجـود القوات البريطانية والقــاعدة البريطانية في عدن . لما استطاعوا أن يعيشوا ..



الملك الحسن



احمد خير



بن جوريون



احمدبن بيللا

ومن أجل هذا الهدف ، استدعت اثنين أطلقت عليهما لقب (خبراء من شركة تطوير الكومنولث المالية) ! وأقاما في عدن حوالي شهر للدراسة .. ثم رفعا تقريرهما .. وفي الحال وزعته حكومة عدن على كل الجرائد المحلية لنشره .

قال التقرير : ان الرخاء الحاضر في المنطقة يعتمد على وجود القوات البريطانية هناك ، وأنه في حالة عدم وجود هـذه القوات ، فان عدن لاتستطيع أن تقدم من وسائل العيش الا لثلثي سكانها فقط . « وأكد (الخبراء) أن عدن مركز غير صالح للزراعة . وأن ميناءها لايستطيع أن يحقق لها الرخاء . . وبالتدريج ..

وبالارقام أيضا ! وصل التقرير الى نهاية حاسمة هي أن عدن تعتمد اعتمادا اقتصاديا كليا على القوات البريطانية في القاعدة الموجودة حاليا هناك ، وهذه القوات هي التي تنعش المنطقة ، ولولاها لكانت عدن في حالة رهيبة من الفقر !

وحتى لايفضح التقـــرير ، أوصى «الخبيران» بدراسة موضوع تطوير ميناء عدن حتى تجلب دخلا أكبر يمكن الاعتماد عليه ، وأن يعمل أهالي عدن على انشاء وجوه أخرى للنشاط لتدعيم المنطقـــة اقتصاديا . على أن تكون هذه الوجوه الاخرى من النشاط مرتبطة « بجو من الاطمئنان السياسي والاقتصـــادي الذي تؤمنه القوات البريطانيـــة الموجودة في عدن . » ..!

***

ممنوع دخول المسدسات
في مجلس النواب اللبناني

لبنان : أسعد بيوض عضـــو مجلس النواب اللبناني قدم اقتراحا لرئيس المجلس يقضي بمنع النواب من حمل المسدسات أثناء انعقاد الجلســـات ، وتسليمها على باب المجلس قبل دخول قاعة الاجتماعات . قال النائب اللبناني في اقتراحه أن هذه الطريقـة ســـتؤدي الى نتيجة أحسن بالنسبة للمناقشات التي تدور في المجلس .

رشـــوة
لدول السوق الاوربية

فلسطين : وصل الى تل أبيب ١٨ عضوا من برلمان دول السوق الاوربية المشتركة . كانت جولدا مايير قد دعتهم لزيارة اسرائيل. هذه الزيارة تعتبر جزءا من (المساعي) التي تبذلها اسرائيل للارتباط بالسوق الاوربية المشتركة بعد أن رفضتها مرتين متواليتين !

وقد قفزت صادرات اسرائيل الى دول السوق المشتركة من ٤١ مليون دولار عام ١٩٥٩ الى ٨٠ مليون دولار عام ١٩٦١

***

هل هنا صحيح
يا حكومة المغرب ؟

المغرب : رحل ٤٥٠ يهوديا من المغرب الى اسرائيل عن طريق اسبانيا ! اليهود رحلوا على الباخرة (آاموور) من ميناء الدار البيضاء .وقد أحاطت السلطات المغربية سفر هـذه الباخرة ووجهتها بسرية تامة ، لدرجة انها ألقت القبض على أحد المصـــورين الصحفيين وهو يلتقط صور المناظر الهجرة واستولت شرطة المغرب على الافلام التي صورها وأفسدتها

***

تغيير وزارى
في السودان

السودان : هناك اتجاه في حكومة الســودان الى اجراء تغيير وزارى . من الاسماء التي رشحتها لتولى منصب وزير الخارجية بدلا من أحمد خير .. الضـــابط السوداني الذي يتولى قيادة القـــوة السودانية في قوات الامن العربية بالكويت حاليا

مفاجأة « آخر ســاعة » القــادمة

عـــدد خاص عن الســـينما

ترقب صدوره من الآن

٢٢ فبراير

بقلم احمد بهاء الدين

نحن لا نستقبل ذكرى يوم ٢٢ فبراير بالحزن ولا بالاسى !. نحن لا نستعيد ذكرى اليوم الذى تمت فيه الوحدة بين سوريا ومصر .. وفى عيوننا دمعة واحدة !..

ولعلنا جميعا قد سفحنا دموعا كثيرة ، يوم انفصمت هذه الوحدة وتمزقت . ولقد كان هذا امرا طبيعيا ونحن نرى بناء عزيزا غاليا يتهاوى وينفك ، بايدى اناس بعضهم كان يعلم جيدا ماذا يصنع ، وبعضهم كانوا لا يعرفون ما يصنعون !..

اما اليوم .. فلا حزن ولا اسى ولا دموع ..

وهل يذكر احد امجاده ومواقعه وثوراته بل وشهداءه بالاسى او بالدموع ؟..

وفى ثوراتنا المصرية المحلية مثلا ...

لقد انتهت الثورة العرابية بدخول الانجليز مصر . وقد انتهت ثورة ١٩١٩ بتحقيق جانب ضئيل من مطالب الشعب وبعدم تحقيق الجانب الاساسى وهو الاستقلال ..

فهل يذكر احدنا اليوم هذه الثورات المجيدة بالحزن والاسى ؟

كلا . فهى اولا كانت صفحة فخار لنا اعادت للشعب على الاقل ثقته فى نفسه وثقته فى قدرته على ان يثور وان يحلم احلاما كبيرة . وهى ثانيا لم تذهب فى التاريخ عبثا ، انما كانت كل منها خطوة تمهد لما بعدها . ومحاولة تفيد فائدة حاسمة فى كل محاولة تالية . وكل قضية كبرى ، وكل امل كبير ، فى حياة اى شعب من الشعوب ، تم وتحقق فى محاولة بعد محاولة .. والتاريخ لا يعرف اى اسلوب آخر لتحقيق الاحلام والآمال الكبيرة ..

هكذا ننظر الى ذكرى يوم ٢٢ فبراير ، والى تجربة الوحدة بين سوريا ومصر ..

لقد تقدم الشعب العربى فى سوريا والشعب العربى فى مصر ، نيابة عن الشعب العربى كله فى شتى اقطاره المترامية ، تقدم ليبنى المحاولة الاولى ، ويجرى التجربة الاولى .. فى عالم قلق حافل بالخطر والقلق والصراع العالمى والمحلى .. تماما كما يزحف جندى على بطنه فوق ارض حافلة بالالغام ، وبين هضبات يتربص خلفها الاعداء ، وتحت سماء تضج بازيز الرصاص

فى هذا الجو من الضغط الاستعمارى ، والتربص الاسرائيلى ، والصراع العالمى العقائدى ، راح شعب سوريا ومصر يجريان التجربة الاولى فى شجاعة وثبات

وقد استطاعت كل هذه القوى المعادية المتربصة العاتية ، ان تستفيد من الاخطاء التى لا بد ان تواجهها اول تجربة ، وان تخلط الأهم بالمهم ، وان تقضى على الوحدة ..

ولكن ، ماذا نجد الآن فى ايدينا ، نحن ابناء الشعب العربى ، بعد ان انقشع غبار الانفصال ؟.

هل صحيح اننا لا نجد فى ايدينا ، كما تقول الدعايات الاستعمارية ، سوى « رماد » شىء اسمه الوحدة ؟..

كلا ..

انما نجد اشياء أثمن من هذا بكثير ..

* نجد ان فترة الوحدة قد فجرت احداثا ثورية فى الوطن العربى لم يكن ممكنا ان تتم بدونها . وفى مقدمتها ثورة العراق وسقوط فيصل وعبدالاله ونورى السعيد ، ثم انهيار حكم شمعون فى لبنان وعدم تجديد مدته . وقد كان الحلف بين الطرفين مصمما على انهاء العناصر القومية فى المنطقة كلها .

* ونجد ان « رد فعل » الوحدة قد كشف عن حقيقة المصالح الانفصالية الموجودة فى المنطقة كلها . كان كل الحكام وكانت كل الفئات تتحدث عن الوحدة وتتغنى بالوحدة .. ذلك ان الكلام فى حد ذاته لا يكلف شيئا .. ولان الوحدة بدت فى بعض الاوقات وكأنها مجرد صورة تعلقها على الحائط لا اكثر ولا اقل . ولكن التجربة العملية اعادت رسم خريطة الذين يؤمنون بالوحدة والذين لا يؤمنون . وهى خريطة ثمينة جدا بالنسبة لتجارب هذه الامة العربية فى المستقبل ..

* ونجد ان هذه التجربة قد علمتنا دروسا لا تقدر بثمن ، فيما يختص بعلاقات الشعب العربى فى اقطاره المختلفة فيما يتعلق باى مرحلة من مراحل الوحدة . فالحدود التى رسمها الاستعمار وعاشت سنين طويلة قد تركت اثرها الحتمى . وقد علمتنا تجربة الوحدة ان ندرك البعد الحقيقى لهذا الاثر ، وان نعرف كيف نواجهه ونتغلب عليه

* وقد كان من حظ هذا الجيل العربى ان يواجه مسئوليتين متشابكتين فى وقت واحد : مسئولية استكمال شخصيته القومية وجمع شملها المبعثر من جهة ، ومسئولية اقامة العدل الاجتماعى وتغيير المجتمع القديم الراكد ، من داخله ، من جهة اخرى ..

وقد كانت العلاقة بين العمل القومى والعمل الاجتماعى دائما علاقة غامضة مبهمة .. فى اذهان المفكرين والساسة وفى اذهان الجماهير العربية ذاتها على حد سواء . ولكن حدث انجاز الوحدة وحدث انفصالها ، وما صاحبهما من ملابسات ، وضع هذه العلاقة فى مكانها الواضح الصحيح . أو هو على الأقل الزم الجميع بان يعترفوا بان العلاقة بين العمل القومى والعمل الاجتماعى علاقة قائمة وثيقة ولا يمكن تجاهلها !. وان الثورة العربية لكى تكون عميقة واصيلة وتمكث فى الارض ، لابد ان تعثر على الحل القومى والحل الاجتماعى للحياة العربية والوجود العربى ..

لقد كان العالم العربى يوصف فى الكتب الاجنبية طوال اكثر من قرن بانه «بيت العالم الفقير» . والثورة العربية لا يمكن ان تكون ثورة جديرة بهذا الاسم اذا كان كل ما نريد تحقيقه هو جمع بيوت العالم العربى الفقيرة فى بيت واحد فقير . كلا . ان الثورة العربية يجب ان تكون غايتها ان تضع الانسان العربى فى مستوى الانسانى المتحضر المتمدين فى هذا العصر . الثورة العربية غايتها ان تجمع العرب المبعثرين فى اكواخهم وخيامهم ، لا فى وطن واحد من الاكواخ والخيام ، ولكن فى وطن واحد من الزراعة الكثيفة ، والصناعة القوية ، والبيوت الحديثة ، والعلم المنتشر ، والغنى المزدهر ..

والعمل القومى والعمل الاجتماعى كلاهما فى مستوى واحد من الضرورة والأهمية..

والعربى المؤمن بامته وعروبته هو العربى الذى يرتفع الى مستوى المهمتين معا ..

الانطلاقة العربية لا يمكن ان تسير على قدم واحدة ، والا فانها لن تلبث ان تتعثر وتسقط . الانطلاقة العربية يجب ان تسير على قدمين اثنتين من التحرر القومى والتحرر الاجتماعى ..

ومن يريدون ان يساوموا الأمة العربية على شعار دون شعار ، لا نضعهم فى صفوف الطليعة العربية المناضلة . انما نضعهم فى صفوف الباحثين عن مصالحهم ، الذين تتعلق ابصارهم بالفتات المتهافت لا بالقضايا الكبرى الحاسمة ..

كل هذا تعلمناه من الوحدة .. ومن الانفصال !

ومن « نحن » الذين تعلمنا هذه الدروس ؟..

نحن الشعب العربى .. فى القاهرة .. ودمشق .. والمغرب .. وعمان .. ومكة .. واليمن .. والجنوب .. والخليج ..

ويا ايها العرب فى كل ارض وقطر ...

لا حزن ولا اسى يوم ٢٢ فبراير ...

فسيكون لنا ــ جميعا ــ ٢٢ فبراير آخر جديد!

احمد بهاء الدين



معيدات جامعاتنا يمثلن في تليفزيون لندن!



٢٠ وجها مصريا في أفلام عالمية ..

أفلام باللغة الإنجليزية ينتجها التليفزيون العربي

قصص طه حسين وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي واحسان عبدالقدوس ستتحول الى افلام ناطقة باللغة الانجليزية وتعرض في جميع محطات التليفزيون ودور السينما بالخارج بشترك في تمثيل هذه الافلام نخبة من شبابنا المصري المثقف .. سيقوم التليفزيون العربي بانتاج سلسلة افلام ناطقة باللغة الانجليزية .. ان ((آخر ساعة)) تقدم لك القصة الكاملة لهذا المشروع ..

رأى الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة أن خير الوسائل للرد على الدعايات الصهيونية والاستعمارية في الخارج هو استخدام نفس السلاح عن طريق اصدار الكتب وانتاج الافلام التي تعرض حقائق قضايانا ..

لقد غمرت الصهيونية العالمية دور السينما في الغرب ومحطات التليفزيون بافلام ضخمة تتضمن دعاية لها وتبريرا لجرائمها وتشويها للدين والتاريخ ومحاولة للتأثير في الرأي العام العالمي . ان معركة الحرب الباردة التي يخوضها العالم اليوم يقوم سلاحها الاول على الدعاية ..

أنتج الصهيونيون فيلم « الوصايا العشر » و «سليمان الحكيم» و«ملكة سبأ» «وبن هور » الى جانب عشرات الافلام السينمائية والتليفزيونية القصيرة .

ولذلك رأى الدكتور حاتم أن خير وسيلة للرد على هذا هو انتاج أفلام عالمية ناطقة باللغة الانجليزية ..

قام عبد الله البشير الملحق الصحفي ووكيل مركز الاعلام بسفارة الجمهورية العربية بلندن بتنفيذ توجيهات الدكتور حاتم .. وبدأ الاتصال بين كبار كتاب السيناريو والمخرجين والمصورين في لندن

وبدأت عملية الانتاج . وتقرر أن يشترك في هذه الافلام مجموعة من كبار الفنانين العالميين مع فنانين عرب مثقفين حتى تتحقق لهذه الافلام واقعية التعبير .

بدء الاتصالات

بدأ عبد الله البشير اتصالاته بزملائه من أساتذة الجامعات لترشيح نخبة من شبابنا المثقف من أصحاب المواهب في الاداء والالقاء باللغة الانجليزية وتم اختيار مجموعة من الشباب الجامعي بعد عدة اختبارات في الاداء والتمثيل باللغة الانجليزية .. واتفق عبد الله البشير مع شركة ليبرتاس البريطانية لانتاج هذه الافلام . ثم سافر الى لندن وعاد ومعه جون بادني الشاعر البريطاني الكبير وايان ماكوماك من أشهر كتاب السيناريو في العالم وبيتر بيلس المخرج السينمائي ومارجريت جونز مديرة الانتاج وايان شبرد مدير عام شركة ليبرتاس لحضور الاختبارات النهائية للمرشحين في التمثيل في هذه الافلام

والتقت « آخر ساعة » بالفنانين والكتاب البريطانيين في فندق شبرد .. قال لي جون بادني الشاعر البريطاني : انه أصدر شعره في مجلد واخذوا استلهم بعضه أثناء وجوده بمصر خلال الحرب العالمية الثانية .. ولكن زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة على قصرها أفضل بكثير من اقامته السابقة على طولها، لان البدلة العسكرية كانت تقف بينه وبين الشعب .. كما قال : انه سيكتب قريبا نقدا لترجمة قصة الارض لعبد الرحمن الشرقاوي وانه يقوم الآن بكتابة سيناريو قصة عن الريف المصري بعنوان « الهائم » تأليف عبد الله البشير وصدرت في مجلة « أصوات » وهي المجلة العربية التي تصدر بلندن .

أما كاتب السيناريو ايان ماكوماك فيتميز بسرعة البديهة وهو يحب العرب وقد انحدر من أصل اسكتلندي وعاش باستراليا ويكتب بانتظام للتليفزيون البريطاني . قال لي « انه انتهى هذه الايام من كتابة مسرحيته الجديدة «أمير الغروب » بتكليف من المشرفين على مهرجان «أدنبرة» الفني العالمي ، وستمثل هذه المسرحية في المهرجان واستغرق في كتابتها عامين .

وقال لي : انه سيكتب سيناريو فيلم عن اللاجئين العرب ، وهو الآن في غزة مع عبد الله البشير لكتابة سيناريو القصة على الطبيعة ودراسة حالة اللاجئين، ويتوقع أن يحدث هذا الفيلم ضجة كبرى عند عرضه في لندن وعواصم العالم الكبرى . وهو أول فيلم بريطاني يعرض قضية فلسطين من وجهة النظر العربية ويكشف حقائق هذه المأساة للعالم . ستصور



...لوان .. ويبدأ التصوير .. عبد الله البشير المشرف على المشروع قبل التصو...
يوليوس قيصر .. وقد وقف اعضاء الفريق .. عبد الله فريد ويحيى حيدر وش...

ايريس فهمي .. تقف لاول مرة امام الاضواء وعدسات التليفزيون العربي لتسجيل الاختبار



عمرو برادة .. معيد بالجامعة يمثل دور ها...
.. ترى هل يصبح يوما لورنس اوليف...



ماري فهمي ..
مندمجة في اداء دورها
تستعطف حبيبها الذي غدر بها ..

...وان وهو يرسم الموقف لفاروق الدمرداش وهو على وشك ان يقوم بدور انطونيو في رواية
...لاني وعليه البيل واحمد متولي ومنى نجيب .. انهم يختبرون في الادوار الانجليزية التي يعرفونها

تصوير محمد بلو



مناظره الخارجية في غزة

فيلم للآثار الفرعونية

وقال بيتر بيلس اشهر مخرج للافلام الاعلامية والذي فاز فيلمه « رحلة عبر البحار » بسبع جوائز للسينما في مهرجان فينيسيا : انه يستطيع ان يخرج في منطقة الآثار الفرعونية عشرات الافلام الاعلامية

اما مارجريت جونز مديرة الانتاج فعمرها ٢٧ عاما وزوجها ايان شبرد مدير عام الشركة وهي تزور القاهرة للمرة الاولى · قالت : ان مبانيها ومعالمها الحديثة تنم عن دولة ناهضة كل ما فيها جديد · اما زوجها فقد ولد في بورسعيد وكان والده يعمل مفتشا للزراعة وامضى سنواته الاولى بمصر · ويقول عن نفسه « أنا ابن مصر » وأهم شيء استرعى انتباهه هو السرعة التي تتم بها المشروعات الكبرى

البعثة الفنية البريطانية

وقضت البعثة الفنية البريطانية اسبوعا في القاهرة لحضور الاختبارات النهائية لشبابنا المسافر الى لندن لتمثيل هذه الافلام · قام التليفزيون العربي بعمل فيلم لهذه الاختبارات لارساله وعرضه في ستوديو « شبرتون » البريطاني ليتقرر على ضوء ذلك اعداد البرامج التدريبية للشباب المصري ..

ومدة التدريبات في لندن ٦ اسابيع يعود بعدها شبابنا ليؤدي أدواره التي ستصور مناظرها الخارجية في الاماكن الحقيقية التي تجري فيها حوادث القصص داخل الجمهورية العربية وفي قطاع غزة

وشهدت « آخر ساعة » هذا الاسبوع التدريبات والاختبارات التي قام بها الشباب المصري .. تحولت قاعة الاحتفالات بفندق شبرد الى ستوديو تليفزيوني · الكاميرات والاضاءة والماكياج والاسلاك والمخرج أحمد فاروق عطية والمصور فاروق صالح يقومان باعداد الفيلم المسافر الى لندن ·

وكان الاختبار الاول فرديا في قصص شيكسبير · القى بعضهم مشاهد من هاملت وماكبث وكليوباترا وجولييت ..
وكان الاختبار الثاني مجموعات فقامت منى نجيب وهي معيدة بكلية الآداب ، واحمد متولي وعمرو برادة بأداء مشهد من مسرحية تقديم للزواج .. قامت ايزيس فهمي ، وهي خريجة سان كلير وادوار حبيب بأداء مشهد من مسرحية مدرسة الفضائح للكاتب شيرون ·وقامت ماري فهمي وفاروق الدمرداش بأداء مشهد من بيجمالون لبرناردشو · وقامت علية البيل وناهد مرقص ويحيى حيدر بتمثيل مشهد من « التفت في غضب » لجون أوزبرن · وسلوى كامل وعبد الله فريد وشوقي كيلاني بتمثيل مشهد من مسرحية لاوسكاوايلد ، وايفون فهمي وادوارد حبيب بتمثيل مشهد من مدرسة الفضائح

ان جميع الشباب المسافر الى الخارج للتمثيل في هذه الافلام يتميز بالاداء القوي والتعبير باللغة الانجليزية

وقال لي عبد الله البشير المشرف على هذا المشروع الضخم : انه يلمس التعاون الكامل من التليفزيون العربي، وسيراعى في اختيار القصص التي ستنتج أن يكون لها طابع عالمي · وفي الوقت نفسه تحتفظ بروحها المصرية المحلية · وفي العام القادم ستنتج أفلاما بالسينما سكوب ويستمر عرضها ثلاث ساعات على الاقل ..

سمير توفيق



...ناهد مرقص .. في دور جولييت .. هل ...الجرعة التي ستشربها سم قاتل ؟ ..



ادوارد حبيب .. عطيل يطعن نفسه لانه قتل ديدمونة البريئة · وانه سيتدرب على تمثيل ادوار الفلاحين والصعيد ..



البوليس فى مكان الجريمة يحقق خلف ستار اقيم منعا للمفتشين



الآنسة فالارى ستورى
صديقة العائلة .. وعشيقة الزوج !

رسالة لندن يكتبها : زغلول السيد

الجريمة المروعة التي تتحدث عنها بريطانيا

قتل حبيبها ثم قال لها : قبليني !

لندن من زغلول السيد :

لاحديث اليوم فى بريطانيا الا عن الجريمة المروعة التي دوخت رجال اسكتلاند يارد والتى اثارت رعب الانجليز واشعرتهم بخوف شديد جريمة تحكمت فيها الاقدار ولعبت فيها الظروف دورا خطيرا . قاتل يقابل قتيلته وجها لوجه فى قاعة المحكمة بعد ان اعتقد انها ماتت وكيف لا يعتقد انها ماتت وقد اطلق عليها الرصاص ٦ مرات .

ان مكاتب المراهنات فى لندن تتلقى يوميا نقود الجمهور الذى يتراهن على ما اذا كانت المحكمة ستحكم على القاتل بالاعدام أو البراءة أو الجنون . ثم هناك أيضا الحديث عن مهارة البوليس الذى استطاع القبض على القاتل بعد ستة أشهر قضاها بوليس بريطانيا بحثا عنه بل وعن السلاح الذى استعمله فى الجريمة .

رحلة غرامية

وقد بدات القصة عندما خرج المستر جرجسون ، وهو شاب فى الثلاثين ، متزوج وله ولدان ، خرج من منزله بعد أن قبل زوجته وقال لها انه ذاهب لمقابلة صديق له . وركب سيارته الصغيرة وذهب بها الى مقابلة هذا الصديق . ولم يكن هذا الصديق الا الانسة فالارى ستورى البالغة من العمر ٢٥ سنة ، عشيقته وصديقة العائلة فى نفس الوقت . وانطلقت بهما السيارة فى الطريق الى مكانهما المعتاد بجوار حقل من الحقول الخالية . غير أن القدر تعرض لهما فى هذه المرة فى صورة شاب عابر، رفع يده باشارة الذى يطلب توصيله . وتوقفت السيارة فجاة رأفة بهذا الشاب وفتح المستر جرجسون باب السيارة ودخل الشاب وجلس خلف العشيقين ولم تمض مدة قصيرة حتى حدثت أخطر مفاجاة فى حياة المستر جرجسون وعشيقته المس فالارى .

الرصاص والحب

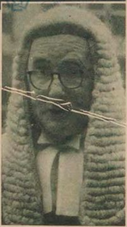
أخرج الشاب من جيبه مسدسا وصوبه الى رأس المستر جرجسون وطلب منه أن يمضى الى مكان هادىء خال من الناس والا قتله . وعرض عليه المستر جرجسون أن يترك له السيارة كلها ويتركهما فى حالهما ولكنه رفض . ووصلت السيارة الى المكان الخالى وتوقفت بعيدة عن الانظار واذا بالشاب يطلق الرصاص على رأس المستر جرجسون أربع مرات . وصرخت الانسة فالارى دون ان يسمعها أحد .. فاخذت تتوسل الى القاتل أن يسارع ويطلب الاسعاف فنظر اليها بكل هدوء وقال قبليني .. فصرخت فالارى فى وجهه فاخرج مسدسه بكل هدوء وملاه بالرصاص مرة أخرى وقال لها : قبليني والا قتلتك كما قتلت حبيبك ! .. فلم يكن امامها الا ان تستسلم لكل طلباته ! ..

اخرجى من السيارة

وبعد ذلك طلب منها أن تترك السيارة وتجلس على الارض وما ان فعلت ذلك حتى أطلق الرصاص عليها بطريقة عمياء فترنحت فالارى على الارض وسالت الدماء منها . وبكل هدوء أعاد القاتل ملء مسدسه من جديد لكى يطلق مرة اخرى عليها حتى يتاكد من موتها . وشاء القدر ان يلعب دورا خطيرا . افاقت فالارى من ذهولها لمدة دقيقة وشعرت ان القاتل يحاول التاكد من موتها قبل أن يطلق الرصاص عليها مرة أخرى فحبست أنفاسها وتصنعت الموت .. فتركها القاتل وهو واثق من انها قد فارقت الحياة .

وجها لوجه

وهذا الاسبوع واجهت فالارى قاتلها وجها لوجه فى المحكمة ! وقابل القاتل قتيلته وشاهد الاثبات الوحيد اللى يستطيع ادانته . وظل – هنارات – وهذا اسم الشاب القاتل – ظل على هدوءه ينظر الى فالارى ويقول انه برىء من هذه التهم وانه وان ارتكب فى حياته بعض الجرائم البسيطة الا انه لا يمكن ان يرتكب جريمة بهذه الفظاعة وما زالت المحاكمة مستمرة .



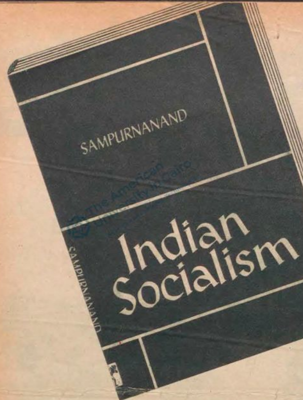
القاضى الذى ينتظر القضية

القتيل متزوج وله ولدان



كتاب جديد

مناقشة بين نهرو وسفير روسى!



صدر أخيرا فى الهند كتاب بعنوان « الاشتراكية الهندية » للفيلسوف الهندى سامبورناناد.

وقد حاول سامبورناناد فى كتابه أن يرسى الاسس الفكرية للاشتراكية الهندية الجديدة ويثبت أنها تجمع بين المثالية والواقعية وتؤمن بالفرد والمجموع وتراعى الحرية والعدل .

وقد سجل المؤلف فى كتابه النص الكامل لمناقشة دارت بين نهرو ، أحد رواد الاشتراكية الهندية من جهة ، وبين «يودين» سفير روسيا السابق فى الصين وأحد المفكرين الشيوعيين حول القضايا الاجتماعية فى هذا العصر .. وهى المناقشة التى أقدمها فى هذه الصفحة ..

يقول جواهر لال نهرو فى مقاله بعنوان « المدخل الاساسى » أن البشرية تعانى الآن أزمة هائلة مرجعها أن التفوق العلمى يسبق نضج الضمير الانسانى ؟ فقد استطاع الانسان أن يقهر ظروفه الخارجية ولكنه لم يستطع أن يقهر نفسه وهذا هو التناقض المؤسف الذى تقع فيه حضارة الصواريخ والذرة ، ونتيجة له تستمر البشرية فى اجراء التجارب النووية وتكديس أسلحة الدمار الشامل رغم علمها التام بضررها البالغ فى الحاضر والمستقبل .

فالعلم يتقدم بأسرع من تقدم ادراك الاغلبية الكبرى للجنس البشرى ، ويخلف مشاكل وتعقيدات لاتستطيع فهمها .

الدين والشيوعية

وقد كانت الحياة فى العصور الماضية أكثر بساطة وأكثر ارتباطا بالطبيعة ، وكانت الاديان تحقق قدرا من النظام الروحى والمعنوى ، ولكنه فى نفس الوقت ترك مجالا للاوهام والاساطير ، وتراكمت هذه الاوهام حتى طغت على جوهر الدين وفى العصر العلمى الحديث برزت الحاجة الى ازالة هذه الاوهام ، وجاءت المادية الجدلية وفى أعقابها الشيوعية تحاول أن تقدم نوعا من العقيدة والنظام ولكن هل نجحت الشيوعية فى ذلك كل النجاح ؟

اخفاق الشيوعية

يقول نهرو أن الشيوعية قد فشلت فى تقديم حل كامل للمشكلة الانسانية لسببين ، أولا لجمودها وثانيا لانها تتجاهل بعض الاحتياجات الاساسية فى الطبيعة البشرية .

. فالشيوعية تعيب على المجتمع الرأسمالى تناقضاته ، وهذا صحيح ، ولكن هل تسلم هى من المتناقضات ؟

ان قمعها للحرية الفردية يتناقض مع انتشار التعليم ، واحتقارها للجانب الروحى والمعنوى للحياة يجرد السلوك الانسانى من القيم والمعايير ، وارتباطها بالعنف يشجع الميول الشريرة فى الناس .

والشيوعية تتهم الهيكل الرأسمالى للمجتمع بانه يقوم على العنف والصراع الطبقى . وهذا صحيح ، ولكن كيف يمكن القضاء على هذا الصراع وتحقيق مجتمع لاطبقى تتكافأ فيه الفرص للجميع؟ هل يكون ذلك بطريق العنف أم السلم؟

ويستطرد نهرو قائلا :

المدخل السلمى

ان الشيوعيين يؤمنون بأسلوب العنف، انهم لايرون سوى الابيض والاسود ويفشلون فى رؤية الظلال ، وهذا هو نفس الطريق القديم لبعض العقائد المتعصبة ، وهو طريق غير علمى وغير متحضر سواء طبق فى مجال الدين أو الاقتصاد أو أى شىء آخر .

« وهذا الطريق يناقض تماما الطريق السلمى الذى علمنا اياه غاندى . اننا نفضل طريق التسامح فقد وصلنا الى مرحلة من التطور تفشل فيها أى محاولة لفرض الآراء بالقوة ، ويؤدى فيها العنف الى الحرب والتدمير ، حرب لن يكون هناك نصر بل هزيمة للجميع . وحتى الدول الاستعمارية الكبرى أصبحت



لاتستطيع تنفيذ خططها بالقوة ، وحرب السويس أبلغ دليل على ذلك .

ان الوسائل الخاطئة لايمكن أن تؤدى الى نتائج طيبة . ولم تعد هذه نظرية أخلاقية بل قضية عملية .

البحث عن فلسفة

ثم يتوقف نهرو ليقول :

ان ماتعانيه الهند من قلق يرجع الى عدم وجود فلسفة للحياة تثير فى نفس الامة الحماسة وتمنح الافراد شيئا يعيشون من أجله،واذا دعا الامر يموتون من أجله .

ان الهند تبحث عن فلسفة . فماذا تكون هذه الفلسفة ؟

اننا لاننكر الانتصارات العظيمة التى استطاع أن يحققها الشعب السوفيتى بفلسفته الخاصة ، ولكننا لا نوافق على الثمن الذى دفع ويدفع فى سبيل ذلك.

الفرد والمجموع

اننا نؤمن بالديمقراطية والاشتراكية ، ولكن الديمقراطية والاشتراكية ليستا غايتين فى حد ذاتهما بل هما وسيلتان لخير المجتمع ، فهل خير المجتمع شىء مختلف عن خير الافراد الذين يتكون منهم المجتمع وهل اذا ضحينا بالفرد من أجل ما نعتقده خير المجتمع تكون هذه هى الغاية الصحيحة التى نهدف اليها ؟

اننا لانحب أن نضحى بالفرد ، انما نهيىء له الفرصة الكاملة للتطور والارتفاع فوق مستوى نفسه الصغيرة ليفكر فيما هو خير للمجموع . ووسيلة ذلك أن يحل التعاون محل التنافس وان يكون التركيز على الواجبات ثم تأتى الحقوق تابعة للواجبات ، فان خير الفرد يساهم فى خير المجموع ، وهناك ارتباط عضوى بين الفرد والمجموع .

ماذا تقول الفيدا

وهذا التفكير كما يقول نهرو يقودنا الى الفكرة القديمة التى تنادى بها « الفيدا» وهى أن أى شىء سواء كان واعيا أو غير واع هو جزء من كل عضو أو اشعاع من نبض مقدس . ولكن يجب الاحتياط هنا من أن تؤدى بنا هذه الفكرة الى الاستغراق فى الميتافيزيقا . اما اذا أخذت بحرص كأساس يقوم عليه العالم المادى أمكننا أن نرتفع فوق مستوى التعصب العنصرى والطائفى والطبقى وان نكون أقدر على فهم مشكلات الحياة بادراك وتسامح .

الاشتراكية الجديدة

ولكن مجرد الوقوف عند هذه الفكرة لايحل مشكلات الحياة الواقعية . بل ان تطبيقها فى مجتمع رأسمالى يؤدى الى ان يزداد الفقراء فقرا ويزداد الاغنياء ثراء والواجب أن تنتهج الدولة خطة ما تؤدى الى تحقيق الرفاهية والتكافؤ .

وهذه الخطة هى الاشتراكية .. انها المدخل العلمى المحدد للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، ويجب أن تكون هذه الاشتراكية شيئا آخر غير الشيوعية القائمة على القهر والعنف .. يجب أن تكون مجرد وسيلة لتطوير الموارد المنتجة فى المجتمع باستخدام كافة الامكانيات الفنية التى يضعها العلم تحت أيدينا دون ان نتجاهل الجوانب المعنوية فى الحياة التى تعطى لها معنى والتى هى أساس الثقافة والحضارة .

وتعتمد الاشتراكية الحديثة التى تؤثر فى الهيكل الرأسمالى بالتدريج على التخطيط المتوازن والسماح للقطاع الخاص بالعمل فى حدود الخطة القومية .

الاصلاح الزراعى

ولكن التطبيق الاشتراكى سوف يصطدم بعقبة كؤود ، هى أن الاستعمار العالمى يحاول دائما أن يقهر القوى الاجتماعية التقدمية فى الدول الحديثة الاستقلال عن طريق الارتباط بجماعات أو طبقات معينة تتمتع بامتيازات خاصة وتحرص على الاحتفاظ بالاوضاع الاجتماعيه والاقتصادية القائمة ، وبذلك تستمر هذه الدول رغم استقلالها معتمدة على الخارج .

وازالة هذه العقبة يكون عن طريق الاصلاح الزراعى فهو الوسيلة الوحيدة لتحطيم الهيكل الطبقى القديم للمجتمع الراكد وبدونه لايمكن تحقيق تحسن أساسى فى الانتاج الزراعى ، ولكن يجب الاحتياط هنا من اتباع وسائل العنف التى أصبحت لاتصلح مدخلا للاشتراكية الجديدة . بل يجب تعويض الملاك عن أرضهم .

ويختم نهرو مقاله مشيرا الى ان المشكلات التى تواجهها الهند شائعة الى حد ما فى الدول الاخرى ، ولكن على كل دولة أن تكتشف الاسلوب الخاص الذى يناسبها .

نهرو متشائم

وقد رد المفكر السوفيتى يودين على مقال نهرو بمقال نشرته مجلة « ورلد ماركسيست ريفيو » اتهم فيه نهرو بالاهتمام بالافكار المجردة دون ربطها بالواقع الاجتماعى مما أدى به الى نتائج ذاتية متشائمة .

يقول يودين : ان نهرو ينظر الى الانتصارات العلمية والفنية من زاويتها السلبية لا الايجابية ، فالانتصارات العلمية الكبرى ولا سيما فى مجالى الذرة والفضاء ليست سوى خطوات أولى نحو فتح عوالم أرحب ترفع الانسان معنويا وتفعمه بالامل فى مستقبل أفضل .

والازمة الحضارية المعاصرة ليس مرجعها عدم التكافؤ بين التفوق العلمى والنضج الضميرى ، بل مرجعها شىء آخر هو طبيعة الرأسمالية الاستعمارية التى تريد أن تستخدم هذه الانتصارات العلمية فى الاغراض الاجرامية ، ولكن ماذنب البشرية التقدمية ازاء ذلك ؟

ولا يصح القول بأن العلم يتقدم بأسرع مما تستطيع أغلبية الجنس البشرى أن تفهمه ، فالعلم كان دائما أبعد من ادراك الجزء الاكبر من الجنس البشرى ، ويرجع ذلك فى العصر الحالى الى الاستعمار الذى أصاب أغلبية الجنس البشرى بالجهل ، ومن ثم فان هذه الطبيعة ليست سمة مميزة لعصرنا ، وحلها لايكون بايقاف التقدم العلمى وانما بالتحرر الكامل للبشرية اقتصاديا ومعنويا والقضاء على العبودية الاستعمارية والرأسمالية وبذلك يصبح العلم فى مجال ادراك أغلبية الجنس البشرى .

ثم يحاول يودين أن يثبت أن الشيوعية لاتنفرد بالعنف . بل أن العنف جزء من الطبيعة البشرية ، والدولة فى أساسها أداة قمع ، والعنف يظهر فى جميع الدول ، والسؤال هو من الذى يستعمل هذا العنف ، وضد من يوجهه ؟ ان الرأسمالية توجهه ضد الطبقة العاملة ، والاستعمار يوجهه ضد الشعوب المكافحة ، أما الشيوعيون فيوجهونه ضد العبودية والاستعمار وأعداء الشعب فى الداخل وقد أوصى ماركس ولنين بعدم استخدام العنف فى التحول الى الاشتراكية الا اذا لجأت اليه البورجوازية أولا .

ثم ينتقل يودين الى الجانب الاقتصادى من مدخل نهرو فيرفض فكرة الفصل بين الاشتراكية والشيوعية ، فالاشتراكية ليست سوى المرحلة الاولى للشيوعية واذا كانت اشتراكية نهرو غير ذلك فهى اشتراكية غير حقيقية وغير علمية بل هى قريبة من الرأسمالية !!

ويتحدث يودين عن المجتمع الهندى وما يعانيه من تخلف ومتناقضات وعن حزب المؤتمر وما يشكوه من الحاجة الى نظرية فلسفية شاملة ، ويعزو ذلك الى عدم الاخذ بالاشتراكية العلمية الصحيحة.

التعايش السلمى

ويختتم يودين مقاله مؤكدا أن اختلاف الهند والاتحاد السوفيتى فى العقيدة لايؤثر على تعاونهما وكفاحهما المشترك من أجل السلام وان الشعب الهندى حر فى اختيار طرقه ووسائله الخاصة الكفيلة بتحقيق أهدافه طبقا لظروفه التاريخية والثقافية والاقتصادية والسياسية !

***

وقد علق المفكر الهندى «سامبورناناد» على هذه المناقشة فقال :

ان الانتصارات العلمية شىء رائع وعظيم ، وقد تكون مقدمة للوصول الى الكواكب ، ولكنها ليست دليلا على التقدم الاخلاقى ، وما لم يهزم الانسان حسده وجشعه ومخاوفه وشكوكه فان هذا التقدم العلمى لن يكون سوى أداة لجعل الكون مسرحا أكبر للحروب والمذابح .

« ولكن كيف السبيل ان يفهم يودين ذلك وهو لايعترف أصلا بالجانب الروحى والمعنوى فى الحياة ، ذلك الجانب الذى لاتدرى عنه المادية الجدلية شيئا . فما دام ليس هناك عنصر خالد فى تكوين الانسان ، مادام ليس هناك لب ضميرى يسمو على الجسد ، مادام كل ما هنالك هو المادة وليس الضمير سوى انتاج فرعى فى المجرى الطويل للتحول الديالكتيكى للمادة اذن فليست هناك قيمة سامية .

وقال المفكر الهندى أخيرا : ان الشعوب المتحررة حديثا من حقها ان تتحدث عن نظم ليس فيها مساوىء الشيوعية والرأسمالية .. نظم لايكون الفرد فيها مسمارا فى ماكينة ضخمة بل ان الفرد فى نظرنا هو سبب وجود الماكينة ولايمكن أن نجرده من حريات نعدها حقا له بالميلاد ومن هذه الحريات الحق فى التعبير عن نفسه وفى انتقاد أعمال الحكومة .

والاشتراكية الجديدة لن تلجأ الى العنف فى حل المتناقضات بين الطبقات ، انها تجنب المجتمع سفك الدماء ،وستحول الطبقات الى مجموعات تقوم بوظائف مختلفة فى عملية الانتاج وعندئذ سوف يختفى الاستغلال الطبقى لأن العلاقة بين الطبقات تصبح أفقية .. لا رأسية .

محمد العزب موسى

آخر كاريكاتير

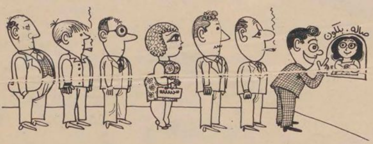
● ضحكات عاطفيه ●



— إنت فاكر إيه.. يكون فى علمك إذا جبت لك سكرتيره حاجيب لى سكرتير .!

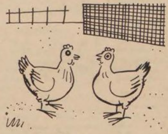


— مش فاهم !!!

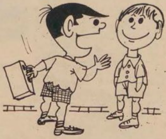


— تذكرتين من فضلك .. انا وانتى ..!!!

أكل العيش



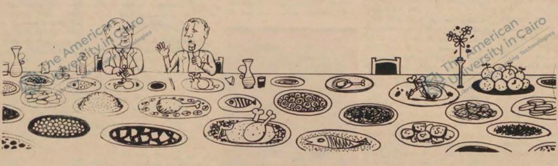
— ضرورى كل يوم ابيض بيضه .. اذا ماعملتش كده يدبحونى !!!



— طبعا الواحد لازم يشتغل عشان يكسب .. انا مثلا كل يوم أروح المدرسة عشان بابا يدينى صاغ مصروف كل يوم !!!



الخاطبة — يا بنتى مفيش جواز بالاعدادية دلوقتى .. على الأقل لازم يكون معاكى ليسانس !!!



— نعمل ايه يا محمد بيه .. اكل العيش عايز كده ..!!!

بريشة صبري

• ضحكات سياسيه •



« المعونه المشروطه ! »



— صحيح يا ماما فيه ناس بيغشوا اللبن ؟؟!



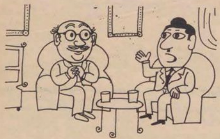
— بدون كلام ! !



— انا طبخه لك النهارده حسب التسعيرة .. حذر يبقى ايه ؟؟!



— بدون كلام ..!!



— شوف .. انا مش المهم عندى المال ولا الجمال .. المهم العروسة تكون بتخيط زراير القمصان ! ! !



— وعامل ايه فى الشغل .. مبسوط ؟ ؟ ؟ !



بدون كلام ..!!



— الرقصة دى هادية قوى .. ايه رايك نرقص حاجة لنجوى فؤاد احسن !!!



— انا صحيح باكتب للتليفزيون .. لكن كل يوم بسكر عشان انسى ..!!؟

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

الراقصة نجوى فؤاد تغنى فى التليفزيون لأول مرة فى حياتها!

عمره ١٠ سنوات ويحفظ جميع خطب الرئيس عبد الناصر عن ظهر قلب!

* **سمعت** فى الأسبوع الماضى عن تلميذ لم يتجاوز العاشرة من عمره ومع ذلك فهــو يحفظ جميع خطب الرئيس جمال عبد الناصر ويقوم بالقائها على تلاميذ مدرسته دون أن يخطىء فى كلمة واحدة منها ..

انه تلميذ نابغة ..

وهو قد قرأ حتى الآن رغم حداثة سنه أكثر من مائة كتــاب لكبار الكتــاب والمؤلفين ..

قرأ كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر وحفظه عن ظهر قلب ..

وقرأ كتاب « فى سبيل الحرية » لعبد الرحمن فهمى .

وقرأ جميع كتب طه حســين ونجيب محفوظ .

وقرأ « مصطفى كامل » و « أنا الشعب » لمحمد فريد أبو حديد

وقرأ « مواطنون بلا رعايا » .. و « الله والحرية » لخالد محمد خالد ..

كما قرأ قصص القرآن لاحمد محمــد جاد المولى .

وكتب أخرى كثيرة ..

وهذا التلميذ اسمه محمد صلاح خطاب .. وهو فى السنة الخامسة الابتدائيــة بمدرسة الجيل الجديد فى مدينة العريش ..

وسمعت أن وزارة التربية والتعليم عرفت بقصة هذا التلميذ النابغة ..

وبعثت الوزارة الى السيد مدير منطقة الاسماعيلية التعليمية تطلب تقريرا عنه واستدعاه المدير الى مكتبه حيث قام بالاشتراك مع عدد من كبار مفتشى الوزارة بمناقشته ..

وأثارت اجابات التلميذ النابغــة اعجاب كل الذين اشتركوا فى هــذه المناقشة ..

وأمر السيد وزير التربيــة والتعليم تشجيعا لهذا التلميذ صرف مكافأة مالية له ..

كما أمر ادارة الشئون العامة فى وزارته باهدائه مجموعة جديدة من الكتب التى لم يسبق له قراءتها ..

وكانت تحية من الوزير لعبقرية التلميذ الصغير الذى لم يتجاوز العــاشرة من عمره !

***

* **وبعث** الى مواطن عربى يعيش فى ألمانيا الغربية رسالة يروى فيها حكاية وقعت للملك الصغير حسين ملك الاردن فى مدينة ميونيخ الالمانية أثنــاء زيارته لالمانيا فى سنة ١٩٥٩

لقد دخــل الملك الصغير الى أحـــد مراقص الليل مع جماعة من مرافقيه ..

كان يريد أن يقضى سهرة ..

وأخذ الملك الصغير يتلفت حوله .. ثم استقر نظره على فتــاة جميلة كانت تجلس بمفردها على احدى الموائد . .

ولم ينتظر الملك وبادر بالتقدم اليهــا ثم استأذنها فى أن ترقص معه ..

ولم تمانع الفتــاة الجميلة ، وقامت لترقص مع الملك الصغير دون أن تعرف شيئا عن شخصيته ..

وأثناء الرقص قالت له :

ـ هل أنت تلميذ فى واحدة من جامعات المدينة ؟

واكفهر وجه الملك الصغير **ثم قال لها:**

ـ لا .. أنا ملك ..

ولم تصدق الفتاة الجميلة واعتقدت أنه يقول نكتة .. وعادت **تقول له** :

ـ قول الحقيقة .. أنت تلميذ فى أى مدرسة ؟

واندفع الدم فى وجه الملك الصغير .. وهو يقول لها :

ـ انتى فعلا ملك ..

وفوجىء الملك الصــغير بالفتاة وهى تتوقف عن الرقص ثم تنسحب من بين ذراعيه .. ثم تقول له **وهى تصرخ فى وجهه :**

ـ آسفة .. لاننى لا أستطيع الاستمرار فى الرقص مع مجنون عظمة فى هــذا المستوى ..

وثار الملك ، وكاد يهم بالاعتــداء بالضرب على الفتاة الجميلة التى قبلت أن تراقصه ثم وجهت اليه هــذه الاهانة ، لولا أن تدخل احد موظفى الســفارة الاردنية فى ألمانيا الغربية لانقاذ الموقف .

وكانت مفاجأة عندما تبين أن الفتــاة الجميلة هى الممثلة بربارا فالنتين ..

وعرفت الصحف الالمانية بالقصــة فبادرت بالاتصال بالممثلة الكبيرة ..

وكانت فضيحة نشرتها صحف ألمانيــا بعناوين ضخمة .. الملك .. وأنا !

***

مدير التليفونات يصبح رقيبا على الأفلام السينمائية بقدرة قادر!

واعجبت فى الاسبوع الماضى بسببــ موقف غريب وقفته هيئة المواصــلات السلكية واللاسلكية من احد أفلامنــا العربية التى يدور اخراجها فى الوقت الحاضر ..

لقد قرر الدكتور محمود رياض المدير العام للهيئة ـ بقدرة قادر ـ أن يجعل من نفسه رقيبا على الافلام السينمائية الى جانب عمله فى مصلحة التليفونات ..

وكان أن رفض الموافقة على تصــوير بعض منــاظر فيلم عربى فى هيئــة التليفونات بحجة أن سيناريو الفيلم لم يعجبه ..

وهذا الفيلم اسمه « دنيا البنات » ، وكانت السيدة « مارى كوينى » منتجة الفيلم قد تقدمت بقصته الى المسئولين عن الرقابة على الأفلام السينمائية ..

وقصة الفيلم ـ كما سمعت ـ تدور حول مشكلة مواطن عادى أنجب تسع بنات وكان يتمنى أن يوفر لكل واحدة منهن حظها من التعليم .. ولكن حالته المالية لم تساعده واضطرت ثلاث بنات منهن للانقطاع عن الدراسة والعمل فى هيئة التليفونات ..

ومشاكل أخرى كثيرة يعالجها الفيلم ، ولعل أهمها مشكلة تحديد النسل ..

وقد وافق المسئولون على رقابة الافلام على قصة الفيلم ..

اعتبروه من الافلام الاجتماعية الهادفة ووافقوا أيضا على سيناريو الفيلم ..

وبدأت عملية الاخراج والتصوير التى استغرقت حتى الآن أكثر من ثلاثة أشهر .. وتكلفت نحو ٣٠ ألف جنيه ..

ولكن فجأة وقبل أن ينتهى العمل فى الفيلم بأسبوع واحد تدخل السيد المدير العام لهيئة التليفونات ..

لقــد رفض السماح بتصــوير بعض المناظر فى قلب هيئة التليفونات

وكانت حجته فى ذلك أن ســيناريو الفيلم تضمن قصة مأساة لفتاة تعمل فى هيئة التليفونات ..

وأن هذه القصة فى رأيه قد تسىء الى سمعة العاملات فى الهيئة ! ..

واخذت السيدة مارى كوينى تضرب كفا على كف .. فقد توقف العمل فى فيلمها بعد أن أنفقت عليه هــذه الآلاف من الجنيهات ..

ولم يعد فى وسعها أن تفعل شيئا لأن قصــة الفيلم كلها تدور فى هيئــة التليفونات ..

ولم يكن المخرج يتصــــور أن يقف المدير العام للمصلحة من الفيلم هــذا الموقف فقام بتصوير جميع مناظر الفيلم .. وأرجأ المناظر التى سيتم تصويرها فى قلب مصلحة التليفونات الى آخر مراحل تصوير الفيلم !

ولكن المدير العام للهيئــة رفض أن يسمح بتصوير هذه المناظر ..

ولم يضع فى اعتباره أن جهات أخرى هى المختصة بالرقابة على الافلام السينمائية فى بلادنا .

***

* **وتلقيت** فى الاسبوع الماضى رسالة من تونس ..



الدكتــــور غازى كان على موعد مع مؤتمر الادباء ، ولكنه مات ..



رشـــدى أباظــــة رفض تادية امتحان امام المندوب الانجليزى ..

كانت تبكى صديقا تعرفت به عندما ذهبت الى تونس فى سنة ١٩٥٦

واحد من أكبر أدباء تونس .. وهو الدكتور محمد فريد غازى ..

وكانت عرى الصداقة قد توثقت بينى وبينه ..

وكثيرا ما كان يكتب الى من تونس ..

ومنذ عدة أسابيع بعث الى يقول انه يزمع السفر الى القــاهرة للاشتراك فى مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا ..

ولكنه لم يصل الى القاهرة ابدا ..

كان على موعد مع المؤتمر .. ومات قبــل انعقاده بأسبوعين فى تونس .. أرض بلاده الخضراء التى كتب فيها أكثر من مائة قصيدة شعر ..

والدكتور محمد فريد غازى كما قال لى مرة .. حصل على شهادة الدكتوراه فى جامعة السربون فى فرنسا .. وكانت رسالته للحصول على هــذه الشهادة عن عبد الله بن المقفع صاحب كتاب كليلة ودمنة ..

وكان الدكتور غازى اول عربى أصدر ديوانا باللغة الفرنسية أطلق عليه اسم « الليل » .. وهــو صفحات من الحب والجمال .. وقد أصدر هذا الديوان وهو فى ريعان شبابه يتحرق شوقا الى الحياة

والدكتور غازى له مؤلفات كثيرة أذكر منها قصة اسمها « المغفلون » .. وكتاب اسمه « الشعراء الصغار » .. وفيــه يتحدث غازى عن الشــعراء التونسيين الذين ماتوا مثله فى ريعان الشباب ..

رحم الله صديقى غازى .

***

* **وسمعت** أن الراقصة الكبيرة نجوى فؤاد ستظهر فى تابلوه غنائى راقص فى تليفزيون القاهرة ..

ستغنى لاول مرة فى حيــاتها وهى ترقص ..

وقصة هذا التابلوه الراقص بدأت منذ عدة أيام فى أوبرج الفيوم بسبب كلمة تفوهت بها نجوى فؤاد ..

كانت تجلس مع احمــــد فؤاد حسن وجماعة من أصدقائهما عندما **قالت :**

ـ أنا تعبــت من الرقص .. ونفسى أصبح مطربة ..

وقال احمد فؤاد حسن :

ـ انه استمع الى نجوى وهى تغنى وفى رأيه أن صوتها جميل

ونقل أحد الموجودين هذا الحديث الى عبد الرحمن صــــدقى المستشار الفنى للتليفزيون الذى أعجبته الفكرة فبــادر بالاتصال بنجوى فؤاد ..

عرض عليها عمل بروفة أى اختبار لصوتها قبل ان يقوم التليفــزيون بتقديمها فى تابلوه غنائى راقص ..

ووافقت نجوى فؤاد ..

وفى الاسبوع الماضى استمع عدد من المسؤولين فى التليفزيون الى الراقصــة الكبيرة وهى تغنى ..

وأعجبهم صوتها .. قالوا .. انه أجمل من صوت مطربات كثيرات ..

ويقوم فى الوقت الحاضر أحمد منصور مخرج الباليه فى التليفــزيون باعداد التابلوه الغنائى الراقص الذى ستغنى فيه نجوى فؤاد وهى ترقص .. لاول مرة فى حياتها ..

***

* **وسمعت** أيضا أن بعض العائدين من اديس ابابا عاصمة اثيــوبيا أصيبوا بالصداع بسبب ارتفاع المدينة اكثر من ٧٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ..

وقال لى أحدهم .. ان هذا الارتفاع تسبب فى انخفاض ضغط دمهم .. وكان الواحد منهم يلهث باســـتمرار بسبب احتياجه الى كميات أكثر من الاكسجين الجوى ..

ومنذ عدة أسابيع مرضت السيدة زوجة سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اثيوبيا .. ونصح الاطباء بنقلها بسرعة الى مدينة اقل ارتفاعا من اديس أبابا

ويعتقد السفير أن فريق كرة القــدم العربى خسر مباراته التى لعبها فى أديس أبابا أخيرا بسبب عدم تعود اللاعبين العرب لعب الكرة على هذا الارتفاع الشاهق .. ارتفاع مدينة أديس أبابا ..

وفى رأيه .. أن هذا الارتفــاع كان سببا فى اصابة بعض اللاعبين أثناء المباراة بالصداع ..

***

* **وقال لى** أحدهم أن رشــدى أباظة رفض أن يقوم أحد المخرجــين الانجليز باجراء اختبار له قبل أن يوقع على عقد للتمثيل فى فيلم تخرجه احدى الشركات الانجليزية للسينما فى بلادنا واســـمه « كايرو » .. أى القاهرة ..

وكانت الشركة قد عرضت على رشدى أباظة وفاتن حمامة واحمد مظهر الاشتراك فى تمثيل هذا الفيلم ..

وطلبت الى كل واحد منهم مقــــابلة مندوب خاص أوفدته الشركة الى القاهرة لاجراء اختبار له توطئة لعقد الاتفاق معه

ورفض رشدى أباظة .. وقال لمندوب الشركة :

ـ أنا ممثل كبير فى بلدى .. ولن اقبل حفظا على كرامتى .. وكرامة الســينما فى بلادى اجراء مثل هذا الاختبار .

وطلب الى مندوب الشركة أن يشاهد بعض الافلام التى اشترك فى تمثيلها اذا كان مصرا على مساهمته فى تمثيل الفيلم الانجليزى ..

وكان موقفا رائعا من رشدى أباظة.



الدكتور رياض .. أو المدير العام الذى أصبح رقيبــا على الافلام ..

***

* **بقيت حكاية** ..

قال الدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الأطباء السابق فى حديث نشر فى جريدة الاخبار ان فى بلادنا طبيبا واحدا لكل ٢٣٠٠٠ مواطن ..

ومنذ أسبوعين أذاعت هيئة الصــحة العالمية التابعة للامم المتحدة تقريرا عن عدد الاطباء فى العالم ..

وفى هذا التقــــرير قالت ان فى الجمهورية العربية المتحــدة .. أى فى بلادنا طبيب واحد لكم ٢٨٠٠ مواطن ..

وفى اعتقادى أن الدكتور عبد المحسن سليمان قد اختلطت عليه الارقام فهو كنقيب سابق للاطباء يعرف أن عندنا أكثر من عشرة آلاف طبيب ..

وبعملية حسابية بسيطة يتبين أن كل واحد من هؤلاء الاطباء يقــابله ٢٨٠٠ مواطن من سكان جمهوريتنا العربية ..

جميل عارف



الراقصة الكبيرة نجوى فؤاد تريد أن تصبح مطربة ..



محمد صلاح خطاب نابغة صغير عمره ١٠ سنوات ..



دكتور محمد صقر خفاجة وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة قال :

« ان نظام الفترتين من اهم العوامل التى تعطل الأساتذة والطلبة مدة شهرين ونصف شهر وهي من اصلح فترات الدراسة في السنة كما ان ظهور النتيجة في الفصل الدراسى الاول يحرم الطلبة من درجات لجنة الرافة وذلك لسرعة تصحيح الاوراق وعدم استطاعة لجنة الرافة النظر في أوراق الطلبة مرة أخري في نهاية العام الدراسى لاعلان النتيجة رسميا في الفصل الدراسى الاول ولهذا السبب رات بعض الكليات تاجيل اعلان نتيجة الفصل الدراسى الاول الى ان تعلن نتيجة الفصلين معا في نهاية العام الدراسى »



ويقول سيد احمد على الناصري المعيد بكلية الآداب قسم الدراسات اليونانية :

« ان نظام الفترتين نظام خاطىء لان نصف السنة يضيع كله في اجازات ولايستفيد منه الطالب . وهناك اقتراح هو ان يعمل بالنظام المتبع في جامعات اوربا حيث توجد ٣ فترات في السنة يقدم خلالها الطالب ابحاثا يناقش فيها شفويا - وتعطى له درجة وينجح الطالب من مجموع الدرجات التى يحصل عليها في ابحاثه ومن رأيى إن هذه الابحاث تفيد الطالب اكثر من النظام المتبع الآن »



ويقول الدكتور رشدي بطرس الاستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس :

لقد فشل نظام الفترتين في الجامعات وثبت انه مرهق بالنسبة للطالب والاستاذ معا فالطالب يشعر ان من واجبه ان يؤدي امتحانين في سنة واحدة بدلا من امتحان واحد والاستاذ يرهق لانه من المفروض ان يصحح حوالى ٤٠ مشروعا في الكليات العملية وحوالى ٣٠٠٠ ورقة في الكليات النظرية لكى تظهر النتيجة قبل بدء الدراسة في الفترة الثانية . ان لدينا في الكلية طالبا نجح في مواد السنة الرابعة في الوقت الذي كان فيه متخلفا في علم من السنة الثالثة رغم انه نجح في هذا العلم فى السنة الرابعة .



وتقول فيوليت زكى الطالبة بكلية الزراعة جامعة عين شمس :

ان فشل نظام الفترتين يتلخص في ان المدة قصيرة وان المنهج لانستطيع استيعابه وفهمه جيدا وتكون النتيجة اننا ناخذ من العلوم قشورها كما ان الطلبة ليس لديهم الوقت الكافى للاشتراك في النشاط الاجتماعى والرياضى بالكلية فالطالب يشعر انه مكدس بالعلوم لانه يخرج من الامتحان لكى يستعد لامتحان آخر .

بدأت الدراسة فى الجامعات من جديد

ولكن الشكوى من نظام الفترتين مازالت قائمة

ترتفع الشكوى من نظام الفترتين فى الحياة الجامعية ،وليست هذه الشكوى مقصورة على الطالبات والطلاب ، بل ان الاساتذة انفسهم يشكون وهذه آراء بعض الاساتذة والطالبات والطلاب فى هذا النظام .



وتقول مدهان حلوانى الطالبة بكلية الآداب :

ان نظام الفترتين مرهق بالنسبة للطلبة وخصوصا اذا كان هناك عدم توازن في توزيع العلوم على الفترتين فنحن مثلا درسنا في الفصل الدراسى الاول ثلاثة علوم وعلينا ان ندرس في الفصل الدراسى الثانى ١١ علما .



ويقول طلعت سلام الطالب بقسم الدراسات القديمة بكلية الآداب :

اننا نطالب المسئولين بتغيير نظام الفترتين لانه علاوة على انه مرهق بالنسبة لنا فانه لايتيح لنا الاشتراك في النشاط الاجتماعى والثقافى والرياضى بالكلية . كما انه يحرمنا من البحث والاطلاع والمفروض انهما ضروريان بالنسبة للدراسة فى الجامعة .



وتقول فادية نصير الطالبة بكلية الآداب :

ان نظام الفترتين علاوة على انه يشتت ذهن الطالب ويرهقه ويوزع جهده فان هناك بعض المواد التى لايمكن لنا استيعابها في مدة قصيرة ولابد ان تنتهى هذه المادة في الفترة المحددة لها ولابد كذلك للاستاذ ان يدرسها للطلبة بايةوسيلة وتكون النتيجة عدم مقدرتنا على هضم المادة .



ويقول محمود عارف الطالب بالسنة الرابعة قسم صحافة بكلية الآداب :

« ان النظام القديم الذي كان يمتحن فيه الطالب في نهاية العام الدراسى افضل من هذا النظام لانه يعطى الطالب فرصة الاستعداد للامتحان . كما ان الطالب لايستطيع الاشتراك في النشاط الرياضى والاجتماعى في الكلية بالوضع الراهن. اضف الى ذلك سوء توزيع المواد على الفترتين وتكديسها في فترة واحدة »

عبد الوهاب لفايزة احمد


محمد عبد الوهاب
ضعيف أمام الاصوات الجديدة


حسين فوزى
حظها كده


احــلام
هدية زوجها بايخة جدا !



بقلم
جليل البندارى

فى ليلة من ليالى صيف ١٩٥٦، اتصلت مطربة قادمة من سوريا بمنزل عبد الوهاب ٠٠ اتصلت به ثلاث مرات وفى كل مـــرة كان السفرجى عمر يقول لها : الاستاذ مش موجود ، الاســتاذ نايم ، الاستاذ فى الحمام !

ولم تياس المطربة الجــديدة القادمة من سوريا من الاتصــال بعبد الوهاب ، وفى المرة الرابعة رد السفرجى عمر عليها قائلا :

ـ الاستاذ مش موجود ، نايم، فى الحمام ! ثم اغلق الســـماعة وانصرف بسرعة الى عمــل آخر تاركا جهــاز التليفون بجوار الاستاذ !

وفهمت المطربة الجــديدة ان « الاستاذ عبــد الوهاب » لابد ان يكون موجودا .

فاصرت على ان تكلمـــــه ٠٠ ورفعت السماعة للمرة الخامســة وطلبته فوجدته مشغولا ٠٠ وبعد قليل طلبته للمرة السادسة ٠٠ فترامى اليها صوت عبد الوهاب بهتافه التقليدى : هالو ٠٠

وسمع عبد الوهاب صـــوتا نسائيا يتحدث باللهجة السورية المحبـوبة ٠٠ وقدمت المتحدثة نفسها لعبد الوهاب فى كلمتين ، فقالت انها مطربة جديدة وترغب فى ان تسمعه صوتها !

وعبد الوهاب ضعيف امام الاصوات الجديدة والالحان الجديدة والفلوس الجديدة ! فدعاها لزيارته فى بيته ، فقالت المطربة الجديدة :

ـ متى ؟

فقال عبد الوهاب :

ـ الآن !

واستقلت المطــربة السورية الجديدة تاكسيا وانطلقت الى بيت عبد الوهاب ٠٠

كانت فايزة احمد حاملا فى الشهر الثامن عندما رآها عبـد الوهاب لاول مرة ولم تضيع فايزة احمد وقتا ، فسالته قائلة :

ـ استاذ ٠٠ تحب تسمع ايه ؟

فقال عبد الوهاب :

ـ اى حاجة

وتناول عبـــد الوهاب العود ليضبط اوتاره ، وانطلق صوت فايزة احمـــد بغناء لحنه المشهور « كل ده كان ليه » ٠ وعندما انتهت فايزة احمد من الغناء ، قال لها عبد الوهاب :

ـ انتى دلوقت حامل ٠٠

فقالت فايزة :

ـ وماله

ـ لما تخلفى وترجعى أنا مستعد أتفق معاكى

ـ اعمل لى عقد ٠٠

ـ دلوقتى مش ممكن !

ـ مش ممكن ليه ؟

ـ ازاى تغنى وانت حامل ؟

ـ أنا مستعدة أغنيلك مجانا ٠٠ انا عاوزه أشتغل معاك ببلاش ٠٠

ـ الحكاية مش حكاية فلوس ، المهم انك تلتفتى لصحتك ولما تولدى وتتحسن صحتك أنا مستعد الحن لك ٠٠

فايزة تفقد الامل

وخرجت فايزة أحمد من بيت عبد الوهاب وهى تعتقد أن صوتها لم يعجب الرجل فلو كان لفت نظره شىء فى صوتها لما تردد فى التعاقد معها

وعادت فايزة احمد الى الفندق المتواضع الذى كانت تقيم فيه ، بعد ان يئست تماما وفقدت الامل فى الالتحاق بمدرسة عبد الوهاب !

فى عيد ميلاد احلام

فى تلك الليلة بالذات ، كان الملحن المشهور محمد الموجى يحتفل بعيد ميلاد زوجته المطربة احلام ٠٠ واراد ان يهديها فى هذه المناسبة السعيدة لحنا جميلا ٠٠ والموجى فنان مفلس دائما ومصروفه اكثر من دخله دائما ، والهدية الوحيـــدة الثمينة التى لاتكلفه شيئا هى اللحن الجميل !

وفتش الموجى فى راسه فلم يجد اجمل من لحن « انا قلبى اليك ميال » .

واستمعت احلام الى اللحن ثم مطت شفتيها فى امتعاض ، فسالها الموجى :

ـ مامعنى هذا ؟

فقالت احلام :

ـ بايخ جدا !

فاغتاظ الموجى وضغط على اســنانه بشدة ـ كعادته عندما يتملكه الغضب ـ وقرر ان يقدم هذا اللحن لاول مطـربة تصادفه فى الطريق !

فايزة تغنى
انا قلبى اليك ميال

وفى اليوم التالى ذهب الى نقــابة الموسيقيين ، فقدموا اليه المطربة الجديدة القادمة من سوريا ، وطلب الموجى من المطربة الناشئة ان تغنى له شيئا ، فغنت « كل ده كان ليه » لعبد الوهاب ٠٠

ولم تكد تنتهى من اللحن ، حتى سالها الموجى :

ـ ما اسمك ؟

قالت :

ـ فايزة احمد

فتناول الموجى العود واخذ يردد على مسامعها لحنه الجديد

انا قلبى اليك ميال
ومفيش غيرك ع البال

ولم يكد ينتهى الموجى من غناء الجزء الاول من الاغنية ، حتى انطلق صــوت فايزة أحمد بغناء اللحن !

وفى اليوم التالى سحبها الموجى الى ستوديوهات الاذاعة ، لتسجيل أغنيــة « أنا قلبى اليك ميال » ٠٠

وسافرت فايزة أحمد الى دمشق وأنجبت الطفلة التى ماتت ثم سافرت الى بيروت وهى لاتدرى شيئا عن مصير اللحن الذى سجلته لاذاعة القاهرة من تلحين الموجى!

فايزة وغجر سنباط

كان هذا اللحن يذاع من القاهرة بين الحين والآخر ٠٠ وفى بداية عام ١٩٥٧ كان المخرج السينمائى حسين فوزى يستعد لاخراج فيلم عن غجر سنباط لنعيمــة عاكف ، وكان يبحث عن مطربة جديدة يمكن ان تلعب دور غجرية من سنباط وسالنى عن الوجه الجديد الذى ارشحه لهذا الدور ، فقلت له على الفور :

ـ فايزة احمد

والحقيقة اننى لم اكن اقصد فايــزة احمد ، وانما كنت ارى صورة مطربة اخرى فى المجلات اللبنانية هى ســمرة توفيق ، ولكنى نسيت اسمها وظننت انها هى فايزة احمد !

وأبرق حسين فوزى الى صديقه المطرب محمد فوزى الذى كان يقيم فى تلك الايام فى بيروت ، وطلب اليه أن يبحث عن مطربة اسمها فايزة أحمد ٠٠

فى هذا الوقت بالذات كانت فايــزة أحمد تستمع ـ وهى فى بيروت ـ الى برنامج « مايطلبه المستمعون » فوجدت المذيعة سامية صادق تقرأ أسماء المستمعين لمدة عشر دقائق ، فاعتقدت انهم يطلبون أغنية لعبد الوهاب أو فريد الاطرش أو عبد الحليم حافظ ، ولكنها فوجئت بانهم جميعا يطلبون أغنية واحدة هى أغنيــة « أنا قلبى اليك ميال » للمطربة فايزة أحمد !

الحظ يدق الباب

ونهضت فايزة أحمد من فراشها وهى تقفز من شدة الفرح كالاطفال ، ولم تعرف كيف تتصرف بعد أن أصبح لها كل هؤلاء المعجبين والمعجبات فى القاهرة وفى أنحاء الوطن العربى !

وارتدت ملابسها بسرعة ٠٠ فقد قررت أن تعود الى القاهرة على أول طائرة ٠٠

وتمهلت قليلا ٠٠ فقد تذكرت أنهـا لاتملك ثمن تذكرة الطائرة !

وجاء الحظ يطرق الباب !

فتحت فايزة أحمد الباب فوجــدت نفسها وجها لوجه امام المطرب المشهور محمد فوزى

وروى لها محمد فوزى قصة اختيارها للدور الثانى فى فيلم « تمر حنة » الذى يخرجه حسين فوزى ٠

وسالته فايزة أحمد :

ـ ومن الذى يدفـــع لى ثمن تذكرة الطائرة ؟

فأخرج لها محمد فوزى تذكرة الطائرة من جيبه !

ولم تملك المطربة الناشئة الا أن تعانق محمد فوزى وهى ترقص وتلف به فى أنحاء الغرفة !

فايزة بدلا من سميرة توفيق

ووصلت فايزة احمد الى مطار القاهرة ومن المطار استقلت السيارة الى مكتب المخرج حسين فوزى ٠٠ واتصل بى حسين فوزى ـ بالتليفون ـ ودعانى لرؤية فايزة احمد التى اقترحت عليه اسمها ٠٠

وذهبت الى هناك ٠٠ والتقيت بسيدة لم اشاهد صورتها من قبل !

قلت له هامسا :

ـ من هذه ؟

فقال حسين فوزى :

ـ هذه فايزة احمد !

فقلت له :

ـ ابدا ٠٠ هذه ليست فايزة احمد !

فاقسم بالطلاق انها فايزة احمد !

وطلبت منه المجــلات اللبنانية التى يحتفظ بها ، واخذت اقلب فى صفحاتها حتى عثرت عــلى صاحبة الصورة التى رشحتها له ٠٠ لقد كانت صورة المطربة سمرة توفيق !

فضحك حسين فوزى وقال وهو يشير الى فايزة احمد :

ـ حظها كده

فقلت له :

ـ على اى حال اذا كانت فايزة احمد هى صاحبة اغنية « انا قلبى اليك ميال » فلا تتردد فى اعطائها الدور

ومثلت فايزة أحمد الفيلم ، وغنت « ياما القمر ع الباب » وغنت أيضــا الاغنيــة التى تذاع فى التليفزيــون باستمرار :

يا تمر حنة .. يا تمر حنة
خليتى بينا وبعـــدت عنــا
الورد كله كســا الجنــاين
واشمعنى انتى الى شاردة منا
يا تمــر حنة يا تمــر حنة

ولمعت فايزة أحمد فى القاهرة، وسعى اليها عبد الوهاب فى هذه المرة لتغنى من الحانه « حمال الاسية » و « ست الحبايب »

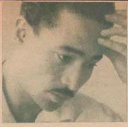
كانت تشتهى أن ترى سطرا واحــدا عنها فى احـــدى الصحف ، فاذا بكل

فايزة احمد وزوجها مختار العابد



أبرق لسميرة توفيق بالحضور

يرفض التلحين لأنها حامـل !



محمد الموجى
فنان مفلس دائما



سميرة توفيق
ظننت انها فايزة احمد



محمد فوزى
ثمن تذكرة السفر من جيبه



فايزة احمد

تصوير محمد بدر

الصحف وكل المجلات تنشر أنباءها وصورها فى الامكنة البارزة من صفحاتها!

فايزة عصبية وليست مجنونة

قلت لزوجها مختار العابد :

– ماذا احببت فى فايزة ، المطربة ام الزوجة ؟

فقال :

– الزوجة !

قلت له :

– من المجنونة فيهما .. الزوجة ام الفنانة ؟

– فايزة أعقل منى ومنك !

– ازاى ؟

– فايزة عصبية .. وكل انسان تمر به لحظات يصبح عصبيا .. أنا وانت وكل مخلوق يمكن أن يكون عصبيا فى لمح البصر !

– لمـا بتختلف انت وهى بتضربوا بعض ؟

– لا

– امال بتعملوا ايه ؟

– بنترك البيت

– انتو لتنين ؟

– واحد منا يخرج ويرجع تانى .. وبعدين نركب السيارة ونلف بيها وفى أثناء ذلك يتم العتاب والصلح !

– ماهو المرض الذى يؤرقها دائما ؟

– المصران الغليظ

– يقال انها تتناول ٤٥ سندوتش قبل ان تسجل الاغنية ؟

– طبعا مش معقول

قلت لمختار العابد :

– اين تضع فايزه بين المطربات ؟

فقال :

– فايزة تاتى بعد أم كلثوم مباشرة

انا ونجاة وفيروز

وقلت لفايزة احمد :

– ماالخلد اغانيك ؟

فأجابت دون أن تفكر :

– ست الحبايب

– من هو الملحن الذى درس طبقات صوتك دراسة واعية ؟

– عبد الوهاب والموجى

– ماهو الدور الذى يلعبه صوتك فى اللحن ؟

– صوتى هو الذى يدفع اللحـن للنجاح

– ماالفرق بينك وبين نجاةالصغيرة ؟

– نجاة بتنجح بالدعاية ، وأنا بانجح بصوتى !

ح اقولك مثل بسيط ... كل النقاد كتبوا عن لحن « ساكن قصادى » وماحدش جاب سيرة « خاف الله » مع أن اللحنين من تلحين أستاذ كبير هو عبد الوهاب . تقدر تقولى ليه ؟

أنا أقولك ليه ؟

أنا مفيش حد بيخدمنى .. صوتى هو الل بيخدمنى

– وما رايك فى فيروز ؟

– فيروز لها طابع خاص

– يعجبك صوتها ؟

– فى لونها !

– زى ايه ؟

– أنا والقمر جيران

– مارايك فى الالحان الحديثة ؟

– بتضعف الصوت .. وأنا أنصح كل مطربة ناشئة أنها ماتحاولش تقلدنا .. وتربى صـوتها على الالحان القديمـة والموشحات .. ان المطربات الناشئات يعتمدن على النغمات الجميلة فقط وهـذا يقتل أصواتهن وهى فى المهد !

قلت لفايزة أحمد :

– هل فكرت فى اقامة حفلات خاصة لك كما فعلت نجاة ؟

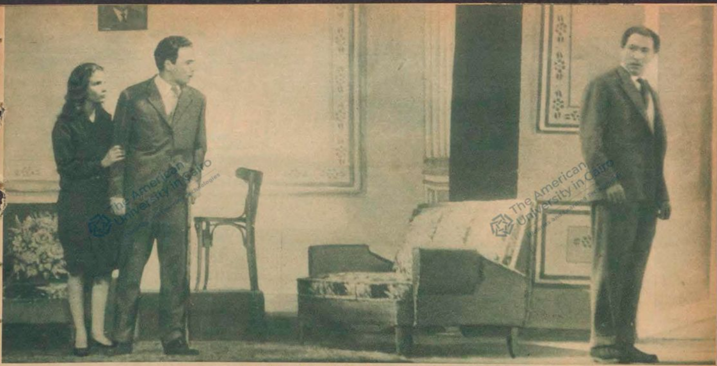
– لا

– ليه ؟

– الحفلات لم تخلق الا لام كلثـوم وحدها .. أنا بقالى أسبوعين بادور على تذاكر لحفلة أم كلثوم الجاية !

جليل البندارى

.. فجاءت فايزة احمد !



حمدى غيث فى دور حسين باشا شاكر ... كان يبدو صغيرا ووسيما رغم باروكة الشعر الابيض
... ورشوان توفيق الوجه الجديد الذى لمع فى دور « عادل » وبجانبه زيزى البدراوى ...

نجحت الوجوه الجديدة فى فرق التليفزيون المسرحية

بدا عرض مسرحية (شيء فى صدرى) اولى المسرحيات التى يقدمها مسرح احدى فرق التليفزيون الثلاث .. والحقيقة أن هذه التجربة التى كان ينتظرها فى قلق كل المشتغلين بمراقبة التمثيليات بالتليفزيون قد نجحت نجاحا يفوق كل تصور ... وقد شارك فى انجاحها كل الفنيين الذين شاركوا فى تقديمها .. فأنور عبد الله الذى قام بمسرحية قصة احسان عبد القدوس قد التزم المحافظة على جميع أحداث القصة الرئيسية وان كان هذا قد اضطره الى تقديم المسرحية فى ستة فصول استغرقت اربع ساعات كاملة ...

اما المخرج نور الدمرداش فقد كان له فضل تقديم المسرحية والممثلين خصوصا ممثلى فرقة التليفزيون وكلهم من الممثلين الشبان الناشئين فى أحسن صورة ممكنة ... وكانت طريقة تحريكه للمجموعة فى الفصل الذى ظهر فيه عمال المنجم فى القصير جميلة جدا ... كان المسرح كله يموج بالحركة .. ولا شك ان رغبة ممثلى الفرقة الشبان فى اثبات وجودهم أمام الممثلين الذين شاركوهم فى بطولة هذه المسرحية القدامى اللامعى الاسماء قد ساعدت على ان يكون هذا الفصل من اجمل فصول المسرحية رغم انه لم يظهر فيه اسم واحد قديم ... وقد لمع فى هذا الفصل رشوان توفيق الذى قام بدور (عادل) ... وعزت العلايلى الذى قام بدور (زينهم) ... وكان باقى افراد المجموعة كلهم موفقين ... كان كل واحد منهم بطلا ... اما الابطال القدامى فقد بلغ (صلاح منصور) القمة فى دور (عبد العظيم بك) كان استاذا راسخا على خشبة المسرح ... وكذلك كانت نعيمة وصفى .. فى دور (الست تفيدة) ... اما حمدى غيث الذى قام بدور حسين باشا شاكر فكان ممتازا لولا انه كان يبدو رشيقا وسيما رغم باروكة الشعر الابيض والشنب المستعار الابيض ولم تكن تبدو فى وجهه تجعيدة واحدة لدرجة انه عندما وقف يعرض الزواج على (زيزى البدراوى) التى قامت بدور (هدى) كنت أشعر انهما مناسبان لبعضهما البعض تماما مع ان المفروض ان يشعر المتفرج بالتقزز والاشمئزاز من ان يحاول حسين باشا العجوز الدميم الزواج من (هدى) الفتاة الصغيرة الحسناء

اما زيزى البدراوى فلم تكن موفقة على المسرح ... فالتمثيل فى السينما شيء ... والتمثيل على المسرح شيء آخر .. اما زوزو ماضى فقد قامت بدور خيرية وكانت موفقة كل التوفيق .

لم يعجبنى فى المسرحية شيئان اثنان ... الشيء الاول كومبارس قامت بدور مدام ايراك ... كانت بشعة ويجب البحث عن غيرها بأقصى سرعة .

والشيء الثانى هو الديكور ... كان الديكور سيئا فيما عدا الفصل الذى ظهر فيه عمال المنجم فى القصير .. وقد اضاعت رداءة الديكور الشيء الكثير من الجو المفروض ان تحاط به المسرحية .. ولكن المسرحية عموما يجب ان يفخر بها التليفزيون العربى

هذا رأيي

اعتقد ان مخرج التليفزيون محمود مرسى من احسن مخرجى التمثيليات فى التليفزيون العربى ... ولهذا فاننى لن أتساهل فى نقد عمله الكبير .. أقصد عمله الطويل الذى قدمه لنا على شكل تمثيلية استغرق عرضها ثلاث ساعات الا ربعا اسمها (الحب الكبير) !

فهذه التمثيلية فى رايى ليست عملا فنيا ضخما او رائعا بقدر ما هى عمل فنى طويل ... ولست ادرى لماذا اصر محمود مرسى على أن تكون تمثيلية بمثل هذا الطول - أطول تمثيلية قدمها التليفزيون العربى حتى الآن (!) - هل لانه اراد ان يستعرض عضلاته فى الاخراج ؟.. أم لانه هو الذى كتب السيناريو والحوار بالاشتراك مع المؤلف فؤاد القصاص ؟

واعترف أن الاخراج فى مجموعه كان نظيفا .. وان المجهود - أقصد المجهود العضلى - الذى بذله محمود مرسى لاخراج هذه التمثيلية التى تم تصويرها داخل سبعة عشرة ديكورا لابد وأن يكون كبيرا .. ولكن السؤال هو ... هل كان من الضرورى على محمود مرسى أن يبذل كل هذا المجهود العضلى الذى استمر أياما واسابيع كاملة من أجل تقديم هذا العمل الفنى المطوط ! ألم يكن من الافضل أن يضغط هذا العمل ويقدم لنا فى ساعة واحدة بلا حشو .. ولا رغى ... ولا تفاصيل تدعو الى الملل والتثاؤب خصوصا وان التمثيلية بدا عرضها فى منتصف الليل وانتهت فى الثالثة الا ربعا صباحا ؟!

واذا كان محمود مرسى باعترافه يحب اللت والعجن الكثير .. فلا مانع من أن يلت ويعجن على الطبيعة لانه (لتات) ظريف .. اما أن يلت ويعجن فى كتابة سيناريو وحوار التمثيلية مدة ساعة ونصف ساعة تقريبا لكى يقول لنا كلمتين اثنتين هما ان بطل التمثيلية (يوسف شعبان) ولد تالف ولا عمل له الا الجرى وراء البنات فهذا هو اللت غير الظريف ... وأما أن يلت محمود مرسى ويعجن فى الاخراج ويجعل (يوسف شعبان) فى بداية التمثيلية يتكلم فى التليفون مع صديقاته ثلث ساعة بالتمام لكى يثبت لنا انه والله العظيم ولد (بايظ) فبرضه (لت) غير ظريف ... وغير ظريف ايضا أن يعود المخرج ويجعل البطل يتكلم فى التليفونات مع البطلة (قد) نصف ساعة لكى يشرح لنا بالتفصيل ... كيف ... وازاى .. ولماذا استطاع هذا الشاب ان ياكل عقل البنت الذكية المثقفة العاملة (ليلى طاهر) ويجعلها تصدق انه يحبها مع ان المسالة بالنسبة له ليست اكثر من رهان مع احد اصدقائه على انه يمكنه أن يقابلها فى خلال اسبوع !

والكلام عن حكاية الرهان هذه تجرنى الى الكلام عن موضوع التمثيلية نفسه ... وقد سمعت من محمود مرسى قبل أن اشاهدها أن الهدف منها اشتراكى .. وانها تدعو الى الاشتراكية بطريقة غير مباشرة أى بدون أن يذكر فى الحوار لفظ الاشتراكية نفسه .. وهذا شيء جميل جدا ... وقد طالبنا وما زلنا نطالب به مؤلفى ومخرجى التمثيليات فى التليفزيون ... ولكننى بعد أن شاهدت التمثيلية لم أجد اى علاقة لها بالاشتراكية سوى الخطبة المنبرية التى خطبها (يوسف شعبان) أمام والده فى نهاية التمثيلية ... وسوى بعض مناظر محشورة فى النهاية أيضا عن السد العالى والمصانع والمبانى والمزارع بلا اى مناسبة .. فالتمثيلية تحكى قصة شاب خريج كلية الهندسة والده صاحب مصنع للنسيج ولكن هذا الشاب لا يقوم بأى عمل سوى الضحك على عقول البنات .. ثم تصادفه بنت جادة تعمل مشرفة اجتماعية يتراهن مع أحد أصدقائه على ايقاعها فى شباكه هى الاخرى .. وعندما تبدأ البنت فى الاهتمام به تكشف لها احدى صديقات الشاب حكاية الرهان فتقرر البنت المثقفة أن تعطى الفتى درسا قاسيا .. وتصحبه معها فى احدى جولاتها فى بعض الاحياء الفقيرة لتريه العمل الانسانى الذى تقوم به .. ثم تكشف له عن انها عرفت حكاية الرهان ...



ليلى طاهر .. لاول مرة تقنعنى بانها ممثلة !.

يوسف شعبان ... بطل « الحب الكبير » اطول تمثيلية تليفزيون



فينهار الفتى ويؤكد لها انه والله العظيم يحبها ويريد أن يتزوجها ولكنها ترفض لانه شاب سخيف يتراهن على البنات ولانه قبل كل شيء متعطل وغير منتج .. ويبكى الفتى ويظل يرسل والده الى والد الفتاة بالرجوات والشفاعات ويطلب البنت بالتليفونات ويكتب لها الجوابات ... وعندما يتأكد من أنه لا فائدة من الزواج من الفتاة التى يحبها يتجه الى مشروعاته الهندسية القديمة ويبدأ يعمل فى مصنع والده .. وينجح فى ادخال تعديل على احدى آلات النسيج فيتمكن المصنع بذلك من انتاج نوع من الاقمشة الشعبية الرخيصة .. ويعطى الفتى سر هذا الاختراع الى وزارة الصناعة ولا يحتفظ به لمصنعه وحده .. ورغم كل هذا تظل البنت مصرة على رفض المهندس المخترع الناجح مع انها - يا عينى - تحبه وتبكى من اجله كل ليلة أمام والدها الدكتور الذى يحاول أن يجعلها تنسى بأن يجعل من نفسه مسخرة أمامها ... وفجأة وبلا مناسبة يسقط الفتى مريضا وهنا فقط تجرى اليه الفتاة وهو ممدد فى فراشه وتمسك يده .. ويركز المخرج الكاميرا على يدى بطلى التمثيلية .. ويكون هذا معناه أن البطلة خلاص سامحت البطل وانهما سوف يعيشان فى التبات والنبات ويخلفان الصبيان والبنات !

وبعد هذه النهاية السعيدة لقصة الحب الذى يمكن أن تحدث فى أى مجتمع غير اشتراكى (مجتمع رأسمالى مثلا) يفاجئنا المخرج بيدين خشنتين متماسكتين ... وبأيد قوية تبنى السد العالى .. وبأيد تبنى المصانع والعمارات .. وبأيد تزرع الاراضى .. وتقوم بكل أنواع العمل الاخرى ؟!

والحقيقة انى لم أفهم العلاقة بين زواج بطلى التمثيلية وبين بناء السد العالى .. وهل يا ترى لو لم يتزوج (يوسف شعبان) من (ليلى طاهر) لكان لهذا اثر على بناء السد العالى مثلا ؟ طيب .. وماذا يفعل الشخص الذى لم يقابل ولن يقابل فى حياته فتاة (كليلى طاهر) .. الن يستطيع فهم الاشتراكية والايمان بها مثلا ؟ حاجة غريبة جدا ... والاغرب منها أن هناك خناقة حامية بين محمود مرسى وفؤاد القصاص لان المخرج كتب انه قد اشترك مع المؤلف فى كتابة السيناريو والحوار ... بينما يؤكد محمود مرسى انه اشترك فى كتابة القصة من جديد .. فان القصاص يؤكد أن ذلك لم يحدث على الاطلاق .. ولو كنت مكان اى واحد منهما لتخانقت لكى أؤكد اننى لم أشترك فى كتابة القصة أو السيناريو او الحوار .. خصوصا وان حكاية الشاب الذى يتراهن مع أصدقائه على اخذ موعد من احدى الفتيات أصبحت قديمة جدا وحرقتها السينما المصرية عشرات بل مئات المرات ولا تتفق مع عقلية الشباب فى مجتمعنا الجديد ... وحكاية المال الذى يعرض بدون مناسبة فى آخر الرواية لتعود له حبيبته قديمة جدا أيضا ولا تتفق مع شخصية البطلة التى أراد المؤلف والمخرج ان يقدماها لنا باعتبارها فتاة مثقفة واعية ... فمثل هذه الفتاة لا تعود الى حبيبها اشفاقا عليه لمرضه .. وانما عن اقتناع بشخصيته الجديدة التى تطور اليها بعد ان أصبح رجلا جادا ناجحا منتجا .

أما عن التمثيل فقد كان صلاح منصور أكثر من ممتاز فى دور الاب ... وكانت (ليلى طاهر) رائعة ولاول مرة أقتنع بها كممثلة .. وكان صلاح قابيل ممتازا رغم أن دوره لم يمكنه من اظهار كل مواهبه .. أما البطل (يوسف شعبان) فللاسف انه فى هذه المرة لم يكن فى المستوى المطلوب !

أما ديكورات هذه التمثيلية فلا شك انها كانت جميلة .. وقد بذل فيها مصمم الديكور خيرى أسعد جهدا لا يمكن تجاهله .

ان (الحب الكبير) رغم كل العيوب تعتبر تمثيلية تليفزيونية جيدة وان كان العيب الاساسى فيها يكمن فى القصة والسيناريو والحوار ... وفى الطول الذى لم يكن له أى لزوم !

حسن شاه



آخر ساعة تطير خارج الحدود ..

تونس تخرج برأسها من عنق الزجاجة

ماذا ترى من ثقب البــاب المطل على شمال افريقيا ؟

ماذا يجــرى فى ((الخضراء)) التى تخرج براسها من عنق الزجاجة ؟

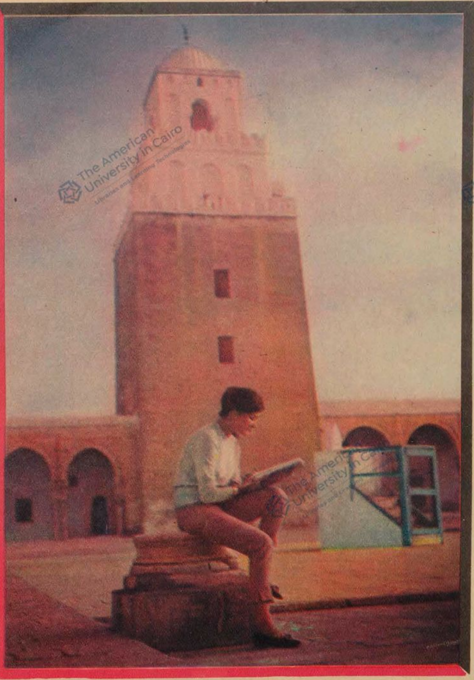
ان المحاولة الـكبيرة التى يقوم بهــا شعب تونس لاعادة بناء بلده لها جذور ، ان الإفـكار القـديمة تتراجع الآن امام الزحف الجديد ! ان محمد وجدى قنديل يتابع سلســلة التحقيقات الصحفية فى شمال افريقيا ويكتب لك حقيقة الصراع بين تونس وفرنســـا او بين الحــرية والاستعمار !

تحقيق عن المغرب يكتبه

محمد وجدى قنديل

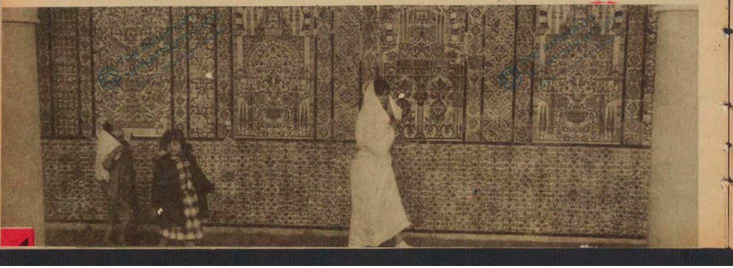
ويصوره بالألوان :

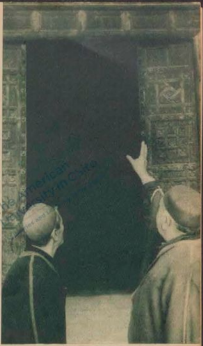
خميس عبد اللطيف



المآذن فى القيروان

اقدم مدينة اسلامية فى المغرب العربي وبها ٣١٥ مسجدا وتمتــاز بمآذنها وقبابها البيضاء وينتقل اليها الالاف من ارجاء تونس ثلاثة ايام كل سنة خلال احتفالات المولد النبوى ووسـطها بركه الاغالبة المبنية على شكل الساعة وكان اغلب سكانها من البدو الذين استقروا فى ٣٠٠ الف فدان حولها بعد الاستيلاء عنيها من الفرنسيين ..!





أشهر مسجد فى تونس

وبناه عقبة بن نافع من ١٣٣٠ سنة مع مدينة القيروان ويحوى ٥١٦ عمودا من الرخام ونقوشه خليط من الطراز الرومانى والبيزنطى والعربى وابوابه واعمدته من اخشاب لبنان . . ! !





قبل الحجاب وبعده

المرأة فى المدن خلعت الحجاب الابيض وشاركت الرجل فى محاولة بناء تونس والاتحاد النسائى يضم الان ٤٥ الفا ويحاول ازالة بقايا الحجاب فى الريف والصحراء !



كيف اختفى المبشرون الفرنسيون وراء التجار اليهود لخطف أولاد الفقراء ؟

أنا قادم من تونس الشهيرة بالخضراء ..
أنا قادم من ثقب الباب الذى يؤدى إلى المغرب العربى من ناحية ، ويطل على البحر المتوسط من الناحية الاخرى .

والشىء الذى يلفت النظر فى تونس – لاول وهلة – تلك المحاولة الجديدة التى يقوم بها الشعب التونسى لاعادة بناء بلده من جديد ، برغم الامكانيات المحدودة له ، وقد رأيت نماذج واضحة لهذه المحاولة فى القيروان وفى صفاقس وفى قابس وحتى دوز القابعة فى احضان الصحراء الكبرى .

ولكى اوضح معالم الصورة التى يعمل فيها التونسيون اقول ان الفرنسيين لم يتركوا شيئا – على الاطلاق – فى تونس وانهم لم يخلفوا وراءهم غير الفقر والضياع والخراب الذى هدد الميزانية فى فترة ما بالعجز الكامل ، ولذلك كانت المهمة المطلوبة من الشعب التونسى شاقة ومعقدة وكان عليهم أن يبدأوا من تحت الصفر واستطاعوا بالفعل خلال السنوات الخمس التالية للاستقلال ان يصنعوا شيئا وان يحددوا طريق الغد .. !

والواقع ان تونس قاست الكثير على أيدى المستعمرين الفرنسيين ومن قبلهم الحكم العثمانى ومن قبلهم الغزو الرومانى وهكذا ..

ولذلك يشعر شعبها بقيمة الاستقلال الذى حصلوا عليه ويمضون فى محاولتهم الثابتة حتى يخرجوا ببلدهم الصغير من الزجاجة التى ظل حبيسا فيها طوال سنوات وسنوات وحتى يثبتوا وجوده فى المجال الدولى الكبير ، وسطور التاريخ البعيد بدأت تكتب سطورها على تراب تونس من القرن الثانى عشر قبل ميلاد المسيح حينما أسس الفينيقيون « قرطا جنة » على سواحل تونس واصبحت اكبر مركز للتجارة على البحر المتوسط وازداد سكانها الى ٨٠٠ الف وانتشر اسطولها التجارى فى البحار المجاورة واخذ يجلب الذهب والعاج فى مقابل زيوت تونس وقمحها ومضت المدن الاخرى تظهر حول قرطاجنة وارتفعت قابس وصفاقس وهيبوزاريت « بنزرت » على الشاطىء الافريقى الشمالى ، واحست روما بخطورة قرطاجنة واعلنت عليها الحرب وبدأ المستعمرون الغزاة يدوسون بأقدامهم على تراب تونس – لاول مرة – ثم جاء الفتح العربى الاسلامى فى القرن الثانى الهجرى وانقذ تونس من الرومان والبيزنطيين واسس عقبة بن نافع مدينة القيروان واصبحت منار الاسلام فى المغرب ، وتمضى سطور التاريخ وراء بعضها وتشهد بداية دولة الاغالبة التى حكمت تونس مائة سنة .

حكم الباى بعد الداى

ومرة ثانية يطل الاستعمار الاجنبى برأسه من جديد ويصل الحكم التركى الى تونس ..

ويعين السلطان العثمانى حاكما يمثله من هو أهل البلد ، ويطلق عليه لقب « الداى » ، ثم يعين مساعدا آخر له يحمل لقب « الباى » ومع الزمن يضعف الحكم العثمانى ويستقل الباى بالحكم ويحول تونس الى مزرعة للأسرة الملكية طوال مائتين وخمسين سنة كاملة ..

ثم يجىء دور الاستعمار الفرنسى وقبل سنة واحدة من السنة التى بدأ فيها الاحتلال الانجليزى لمصر – ١٨٨٢ – اطلقت فرنسا يدها فى شمال افريقيا واتفقت الدولتان على اقتسام تركة الرجل المريض بعد ذلك وكانت فرنسا قد احتلت أرض الجزائر سنة ١٨٣٠ واخذت تتطلع الى تونس وتبحث عن سبب مناسب لاحتلالها ، ووجدت الفرصة أمام حكومة جول فيرى فى باريس حينما اعتدى سكان قرية « خمير » التونسية على الحدود الجزائرية ، وصدرت الاوامر الى الجيش الفرنسى باحتلال تونس وزحف الجنرال فور جموى عبر الصحراء الى الجنوب ونزل الجنرال بريار فى البحر بقواته وزحف الاثنان الى تونس «العاصمة» وبدأ الشعب التونسى يقاوم الغزاة ولكن الباى الصادق انهار فجأة وخاف على عرشه ووقع معاهدة « قصر السعيد » وعادت اقدام الغزاة تدوس تراب تونس .. !

وتطور الكفاح الشعبى فى تونس – بعد ذلك – وظهرت الحركة النقابية الاولى وشكل الدكتور محمد على « جامعة العملة التونسية »

ولم يعجب فرنسا الاحوال الجارية بنشاط واندفاع ومنعت السلطات الفرنسية جمولات أعضاء الجامعة بين العمال ثم حظرت اجتماعاتهم والقت القبض عليهم بتهمة التآمر ضد امن الدولة ثم أبعدتهم عن تونس وابحروا الى ايطاليا ، وبرغم ذلك لم يتوقف الكفاح الشعبى وفى سنة ١٩٣٣ عقد الحزب الدستورى مؤتمره الكبير واصدر الميثاق الذى يطالب بالمجلس النيابى المنتخب وباستقلال القضاء وكفالة الحريات العامة وحفظ الكيان الاقتصادى ، واحست فرنسا بالتطور الجديد الذى دخل على افكار الحزب فاغلقت انديته وصادرت صحفه وشردت زعماءه ولم يتوقف التيار ووقتها شكل الحبيب بورقيبة الديوان السياسى للحزب الدستورى وبدأ العمل الوطنى يدخل فى مرحلة عنيفة ضد الفرنسيين وبدأت السلطات خطة واسعة النطاق من الارهاب بين الشعب التونسى واقامت معتقلين – واحد فى رمادة والآخر فى برج البوف على مشارف الصحراء الكبرى – واعتقل الحبيب وخمسة وثلاثون آخرون من رجال الحزب فيهما ..

فرنسا تتراجع امام الشعب

وقامت الحرب العالمية الثانية وقاست تونس الهول من قنابل الحلفاء والمحور على السواء وشهدت أرضها معارك عنيفة بين الجيوش المتحاربة ، وسلمت الجيوش الامريكية والبريطانية تونس الى الفرنسيين مرة اخرى بعد انسحاب جيوش روميل منها ، وما زالت ذكريات اليوم ماثلة فى اذهان الشعب التونسى فقد شارك اليهود فى عمليات الارهاب والانتقام التى قام بها الفرنسيون واباحت السلطات المحتلة الارزاق والاعراض والارواح وسقط المئات من الشهداء فى القرى والمدن .. !

وكانت المعركة الفاصلة بين الاحتلال والشعب فى سنة ١٩٥٢ حينما أعلن الاضراب العام فى ارجاء تونس واندلعت شرارة الثورة المسلحة ..

وهاجم الوطنيون مراكز الشرطة الفرنسية وقتلوا كبار الضباط الفرنسيين وهاجموا ايضا قوافل الجيش الفرنسى وقطعوا الخطوط الحديدية ، وفقدت السلطات الفرنسية اعصابها وخرجت الدبابات والطائرات تضرب القرى بالقنابل وتحرق المزارع بالنابالم ، ورسمت الحكومة الفرنسية خطة سرية لاغتيال الزعماء التونسيين الذين تمكنوا من الفرار الى الخارج وكشفوا المذابح الرهيبة وبالفعل اغتالت عصابة اليد الحمراء « الفرنسية » الزعيم فرحات حشاد لكى تقضى على الحركة العمالية .. ثم اختطفت الزعيم الهادى شاكر وقتلته والقت جثته على الطريق بين نابل وقرنبالية وبدأ الجيش الفرنسى من ناحية أخرى باعدام الوطنيين بالجملة وسط الميادين ، ولم يسكت الوطنيون المسلحون وهاجموا مزارع « المعمرين الفرنسيين » واحرقوها وقتلوا أصحابها واعلنت السلطات الفرنسية بدورها انها سوف تنتقم لهؤلاء الموتى واتسعت الاحداث الدموية وازداد عدد رجال المقاومة الوطنية الذين اعتصموا فى الجبال ، واضطرت فرنسا الى التراجع وانحسر الغزاة عن تراب تونس .

المبشرون وراء زيادة النسل

وهذه اللقطات السريعة من التاريخ البعيد تترجم معنى الحرص البالغ والحساسية الشديدة التى يحس بها الشعب التونسى نحو استقلاله وكيانه القائم بذاته .

وقد كان سكان تونس لايتجاوزون المليون فى القرن الماضى ولكنهم أصبحوا الآن أربعة ملايين وهم يزيدون بنسبة ٢ فى المائة كل سنة وينتشرون على مساحة قدرها ١٥٦ الف كيلو متر مربع وهناك حوالى ثلاثين مدينة فى تونس بخلاف المدن الكبرى – ولايزيد عدد سكان الواحدة على عشرة آلاف أما باقى القرى التى تنتشر على الساحل فانها تعتمد فى حياتها على الزراعة وصيد الاسماك والقرى الداخلية تعيش على أشجار الزيتون ويمتد الساحل التونسى ١٤٠٠ كيلو متر على البحر المتوسط وتبرز أهمية تونس الاستراتيجية بحكم موقعها القريب من جزيرة صقلية والمسافة بينها





الشوارع فى قابس ▲

وتشبه الى حد كبير السلوم ومرسى مطروح ويلبس الرجال (الشاشية) الاندلسية والعباءة السوداء والوان المبانى تتغير حسب موقع المدينة ويقوم الاهالى بطلاء بيوتهم كل سنة باللون الابيض فى القيروان وتزداد كثافة السكان فى الشمال وتصل الى ذروتها فى تونس العاصمة ... !

عاملات الملبس القومى ▼

والفكرة لمواجهة ارتفاع اسعار الملابس بسبب التجار الفرنسيين واشترت « سعيدة ساس » الآلات من سويسرا على نفقة بورقيبة واشتغلت ٥٠٠ سيدة فقيرة فى المشغل واصبح ثمن البدلة الشعبية دينارين والفستان بدينار وهناك مشغل آخر للتريكو فى المرسى وينافس المنتجات الفرنسية !





ـ الجزيرة ـ وبين الرأس الطيب لاتزيدعلى١٣٨ كيلو مترا وهو الممر الوحيد فى منطقة (قلب) البحر المتوسط ومنه تنفذ جميع القوافل البحرية المارة الى جبل طارق أو قناة السويس . !

وقد سمعت حكاية غريبة خلال جولتى فى جنوب تونس عن تزايد السكان بهذا الشكل وعرفت ان الفرنسيين كانوا يشجعون الفلاحين والبدو على كثرة النسل .. وكانوا يهدفون من وراء ذلك الى زيادة العاطلين ونشر الفقر فى كل مكان وكانوا ـ فى نفس الوقت ـ يريدون القضاء على القومية العربية فى المنطقة وكانوا يستخدمون التجار اليهود لتنفيذ الشطر الثانى من العملية ويرسلونهم الى الاسر الفقيرة فى القرى والصحراء ويعرضون عليهم تبنى بعض أولادهم الصغار حتى يخففوا أعباء المعيشة عن رب الاسرة وكان الفقراء يوافقون فى معظم الحالات ويسلمونهم أولادهم وكان اليهود يسلمونهم بالتالى الى بعثات التبشير الفرنسية وبعدها تتولى هذه البعثات تحويل الاطفال الى المسيحية وتلقنهم اللغة الفرنسية وأصولها وتربط فى أذهانهم الحقبة مابين تونس وفرنسا وتقول لهم « أمكم هى فرنسا » ولا شىء قبلها ولا بعدها .. !

واستطاعت الخطة الفرنسية الرجعية أن تؤثر بالفعل فى عقليات هؤلاء المخطوفين وخرجت مجموعة من المتفرنسيين الذين يدافعون عن فرنسا الأم . !

صراع بين ثلاثة اتجاهات

وفى فترة معينة كانت هناك ثلاثة اتجاهات مختلفة ومتباينة تحكم أفكار الشباب فى تونس:

* **الذين درسوا فى مدارس التبشير الفرنسية وخرجوا لايتكلمون غير الفرنسية ولايعرفون غير الانحلال والتفكك والدفاع عن الافكار الفرنسية.**

* **الذين درسوا فى المدارس العربية التابعة لجامع « الزيتونة » وخرجوا بدراساتهم العربية ـ بعيدا عن عيون السلطات الفرنسية ـ فى الخفاء وتوقفت معلوماتهم عند حدود الكتب القديمة التى لاتعرف غير السلبية والجمود ولكنهم استطاعوا فى ذات الوقت المحافظة على تقاليد الاسلام وتعاليمه فى القرى والصحراء .**

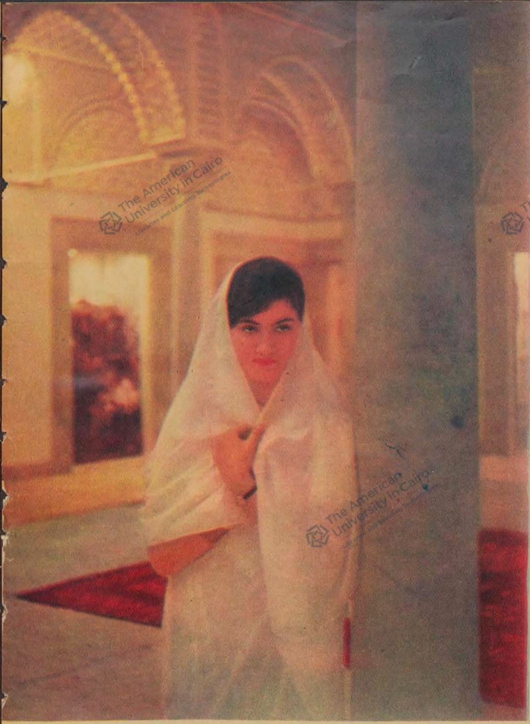
* **الذين درسوا اللغة العربية واللغة الفرنسية معا فى المداس الصادقية ـ ومنهم الحبيب بورقيبة ـ واستطاعوا ان يخلطوا المعرفة بالدين وخرجوا الى الحياة وقاوموا الفرنسيين وحولوا الجمود الفكرى فى تونس الى حركة مشتعلة ضد الحماية الفرنسية .**

وحطموا قوانين التعصب التى كانت تمنع أى تونسى من العمل فى الحكومة الا اذا كان يجيد اللغة الفرنسية وكانت تعطى الموظف التونسى ثلث موتبه علاوة اضافية اذا تجنس بالجنسية الفرنسية وغيرها .. وغيرها من حرب الابادة السرية التى أعلنتها فرنسا على القومية العربية والدين الاسلامى فى شمال أفريقيا ، والمهم أن هذه الاتجاهات الثلاثة بدأت تذوب تدريجا فى الفترة السابقة للاستقلال وقد لعب الحزب الدستورى دورا كبيرا فى عملية الاذابة حتى لاتعتمد فرنسا على الصراع بين تلك الاتجاهات لضمان بقائها فى تونس !

١٠٠ الف فرنسى يرحلون

وقد بدأت الصورة تأخذ وجها جديدا بعد الاستقلال ـ مباشرة ـ وكانت أحداث بنزرت الاخيرة هى نقطة التحول الكبير فى الصورة ..

وكانت ـ مثلا ـ معظم الوظائف الرسمية والمناصب الكبرى فى الدولة يشغلها الفرنسيون واليهود وكانت السلطات الفرنسية تهتم بابعاد التونسيين عن جميع تلك المناطق الحساسة وخصوصا فى النواحى الفنية والعلمية وكانت تمنع التونسيين من تملك الاراضى الزراعية الخصبة وتطرد الفلاحين منها الى الجبال والصحراء. وتغير الموقف وأصبح معظم المديرين ورؤساء المصالح من الشباب التونسى واستعانت حكومة الاستقلال بطلبة الجامعة لشغل الوظائف التى خلت بخروج الفرنسيين وأصبح معظم الطلبة يعملون فى المصالح والشركات بالنهار ويكملون دراساتهم الجامعية فى الليل وخذوا مثلا مدير مصلحة الاخبار لايزيد عمره على ٢٨ سنة ،وقد كان فى تونس أكثر من مائة ألف فرنسى قبل أحداث بنزرت وكانوا يشغلون المناصب الاقتصادية الهامة ويمسكون معظم الاراضى الزراعية فى أيديهم ولكن انخفض عددهم خلال ستة شهور الى ثلاثين الفا فقط ـ والباقون فى طريقهم للخروج أيضا وهكذا انفتح الطريق المسدود أمام التونسيين بعد سنوات طويلة !



وراء الملاءة البيضاء



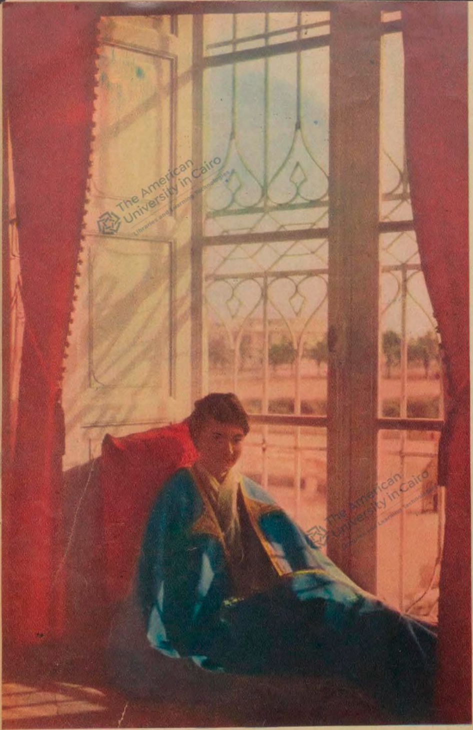
على ساحل « قرطاج »

يرتفع القصر الصيفى الشهير فى تونس وفيه الآن ديوان الصناعات التقليدية ويعرض « الزرابى » والاقمشة الموشاة بالذهب والفضة وهناك ٨٠٠ الف يعملون فى معامل النسيج والخشب والسجاد والفخار وفروعها من طفاقس وسوسة والقفصة والقيروان تقوم بنفس المهمة ولها معارض فى باريس ونيويورك ! ! !

لماذا تم تحريم السهر في رمضان .. ومنع تعدد الزوجات وشرب الخمر؟



اخذ الحجاب يختفى بالتدريج من تونس وهو يشبه الملاءة اللف وارتفعت نسبة التعليم بين النساء واصبح هناك ١١٠ الاف طالبة ويقوم الاتحاد النسائى بمحاربة الامية والتقاليد القديمة بعد ان الغى القانون تعدد الزوجات والمهر الاسمى لايزيد على دينار



معرض فى القصر

تحولت جميع قصور الباى والاسرة المالكة الى معارض للصناعات التقليدية ومتاحف للآثار التونسية ويعمل معظم البايات – وهو لقب الاسرة – فى دواوين الحكومة والشركات وتصرف الدولة معاشا شهريا للباى الاخير « محمد الامين » الذى يعيش فى مزرعته الصغيرة بالقرب من ضاحية قرطاجنة ... !

والواقع أن الاحتلال الفرنسى – كما رأيت آثاره فى تونس والجزائر والمغرب – لايمكن مقاومته او الوقوف فى وجه زحفه الا بصعوبة شديدة ..

والسبب أن الفرنسيين يتغلغلون فى جميع نواحى الحياة ويؤثرون فيها بلغتهم وعاداتهم وأخلاقهم ويعملون كناسين وجرسونات وباعة متجولين

وفى نفس الوقت يمسكون برقاب الشعب المحتل ويشغلون جميع المناصب الكبيرة، وقد لاحظت أن جميع ماسحى الاحذية التونسيين المنتشرين فى شارع بورقيبة تحت الاشجار يتكلمون الفرنسية بطلاقة عجيبة وحينما سألت واحدا منهم عن السبب قال لى وكلماته تقطر بالاسى والمرارة :

لقد كنا مجبرين على ذلك ... تاجر الجملة الذى نأخذ منه الورنيش فرنسى ويتكلم الفرنسية فقط ومعظم الزبائن فرنسيون ايضا .. وكان جواز المرور فى هذه الحياة بالنسبة لنا أن نتكلم الفرنسية لكى نتفاهم معهم !

الطريق مفتوح لليهود فقط

والغريب ان الفرنسيين فتحوا الطريق امام اليهود – وحدهم – للعمل فى تونس وسلموا اليهم جميع خيوط الاقتصاد والتجارة فى المدن الكبرى .

ويمكننى ان اقول ان السلطات الفرنسية كانت تحرم على اى تونسى التجارة فى الشوارع الرئيسية وكانت جميع محلات شارع فرنسا – وهو الشارع التجارى فى تونس – مقصورة على اليهود وحدهم ونفس الوضع بالنسبة لرؤوس اموال البنوك فى تونس فقد كان اليهود والفرنسيون وحدهم أصحاب الحق فى المشاركة بها .

وكانت فرنسا ترمى من وراء ذلك الى ان تبقى صاحبة السيطرة الكاملة على الاقتصاد التونسى وكان التجار اليهود يرفعون الاسعار ويخفضونها حسب تعليمات الحكومة الفرنسية ، وكانوا يقومون فى نفس الوقت بتهريب الاموال والمكاسب والارباح الضخمة الى فرنسا عن طريق هذه البنوك ، والاكثر من ذلك أن فرنسا – اكمالا لحلقة السيطرة الاقتصادية – احتفظت بالغطاء الذهبى للعملة التونسية فى البنك المركزى الفرنسى ، ورفضت تحويله الى البنك المركزى التونسى بعد أحداث بنزرت الاخيرة ، واضطرت الحكومة الى وقف صرف الدينار التونسى خارج الحدود واصدرت تعليمات بذلك الى جميع بنوك العالم حتى تضع حدا لعمليات التهريب التى يمارسها اليهود .. !

من تونس الى الصحراء

ومرة اخرى أعود الى الحياة فى مدن تونس وقراها ، وثمة ملاحظة تجىء فى مقدمة الحديث عنها ..

فقد ازدادت الهجرة من الاقاليم الى العاصمة فى السنوات الاخيرة ، واشتد الاقبال على مدن الساحل والمنطقة الشمالية بسبب خصب أرضها وازدياد وسائل الانتاج فيها ، وتحوى تونس (العاصمة) وحدها مع ضواحيها أكثر من ٦٧٨ الفا – اى خمس مجموع السكان – ويظهر هذا التضخم فى سكان الاحياء الشعبية بوضوح مثل باب المنار والباب الجديد ، وكانت هذه الابواب على سور تونس القديم وتؤدى الى احيائها العتيقة ، وتجىء صفاقس بعد تونس فى عدد السكان ، وتعتبر الميناء الاول – تماما مثل الاسكندرية عندنا – ومن الناحية التجارية والناحية الصناعية تمثل صفاقس – أيضا – المكان الاول وحولها تنتشر اخصب مزارع الزيتون فى العالم ، كما أن الميناء مجهز بمخازن ضخمة للفوسفات والزيت ، وسكانها ٣٠٠ الف، وتجىء بعدها بنزرت فى العدد وسكان الولاية كلها يصلون الى ٢٣٠ الفا ، أما المدينة الرابعة فى تونس فهى (القيروان) أو المدينة البيضاء ، لان جميع مبانيها مطلية باللون الابيض ونوافذها وأبوابها مطلية باللون الازرق ، وسكانها بضواحيها حوالى ٦٨ ألفا ، وفى الشمال الشرقى وعلى طول الساحل تزيد كثافة السكان على مائة شخص فى الكيلو متر الواحد ، ونفس النسبة تنطبق على جزر كركنة وجزيرة جربة القريبة من صفاقس ، أما فى المناطق الزراعية الخصبة فان النسبة تنخفض الى ٦٠ فى الكيلو متر ، وفى المناطق الجبلية تنحدر الى ٣٠ ، وفى الاحراش



الجوارب النايلون بجوار الفلفل الأحمر فى أسواق "القيروان" !



تنزل الى أقل من ٢٠ فى الكيلو متر ، وفى أقصى الجنوب فان الواحد لايقابل الا شخصا واحدا كل كيلو متر فى الصحراء ، وتختلف الوان الحياة – بالتالى – فى تونس تبعا لتغير الظروف الطبيعية وخذوا مثلا أهالى الساحل يشتغلون بالتجارة والصيد ، وأهالى الوسط يهتمون بالزراعة ، أما أهالى الجنوب فان الرعى يحكم حياتهم ، وقد اختفت الخيام من هذه المناطق واستقر الفلاحون والبدو فى (المداشر) وهى مجموعة من البيوت المبنية بالطين المجفف وتشبه الى حد كبير (العزبة) عندنا .. !

المقابر تختفى تحت الاشجار

وتداخت الحكومة بالضغط المستمر لزيادة السكان فى تونس – العاصمة – واخذت تشجع البناء لمواجهة الزحف القادم من الاقاليم والولايات المجاورة .

ووصلت قيمة القروض التى منحتها المؤسسة المصرفية الخاصة خلال السنوات الست الماضية حوالى مليونى دينار وارتفعت على ارض العاصمة معالم ٢٥٠٠ مسكن جديد ، ويجرى تقسيط هذه القروض على عشرين سنة ، وتعرضت بعض القرى الساحلية الى كارثة الطوفان الذى اغرقها ، واضطرت الحكومة الى نقل قرى باكملها الى اماكن آمنة وبعضها يحوى ٢٥ الفا مثل بلدة المكنية الجديدة ، وبدأ مشروع آخر فى المدن الصناعية لانشاء المساكن الشعبية للعمال وتمليكها لهم باقساط شهرية بسيطة ، وقد رأيت مجموعة من هذه المساكن فى تونس ، واقيمت كلها على طراز حديث ، والذى يذهب الى تونس اليوم سوف يرى فارقا واضحا بين صورتها الحالية وصورتها منذ عشر سنوات والشىء الذى اعجبنى – بالفعل – فى العاصمة هذا الجهد المبذول لتعميرها وتوسيعها ، وحينما كنت اتجول فى شارع باريس رأيت حديقة واسعة وسط المبانى واشار صديقى التونسى اليها وقال: هل تتصور أن تلك المدينة اقيمت مكان مقبرة اليهود .. !!

وهل تتصور أن ذلك المكان الذى يقع وسط المدينة كان مقابر للموتى منذ ثلاث سنوات فقط .. ! !

كيف تمضى المحاولة ؟

وهكذا يمضى التحول فى الصورة فى جميع النواحى – وبالذات – فى التعليم ، لان الفرنسيين كانوا يحاربون الفكر العربى وكانوا يحرمون تدريس اللغة العربية فى المدارس .

وكانوا يحدون من انشاء المدارس حتى لا ينتشر التعليم وبالتالى لاتزداد المضايقات ، وكانوا حريصين على خنق العلم فى تونس ، وقبل الاستقلال فى سنة ١٩٥٦ بلغ عدد الطلبة فى التعليم الالزامى ٧٢٥ الفا ونصفهم فقط كان يجد لنفسه مكانا فى المدارس لاكمال تعليمهم ، والباقون كانوا يتيهون وسط الجهل والضياع ويخرجون الى الحياة انصاف متعلمين ، وكانت النتيجة الحتمية تفشى البطالة بنسبة ٤١ فى المائة ، لان الوظائف الهامة والاعمال التجارية كانت مقصورة على الفرنسيين واليهود وحدهم وقد اضطرت حكومة الاستقلال الى أن ترصد ٢٠ فى المائة من ميزانيتها لبناء المدارس الجديدة التى تتسع لحوالى ٩٢٥ الف طالب فى المدارس الالزامية الآن ، ومن ناحية اخرى اتجه الحبيب بورقيبة خارج حدود تونس لكى يمول مشروعات السنوات العشر وحصل على عدة قروض من الدول الشرقية – ٢٥ مليون دولار من الاتحاد السوفيتى و ١٠ ملايين دولار من تشيكوسلوفاكيا و ١٠ ملايين من بولندة و ٥ ملايين من يوغوسلافيا – وبدأ احمد ابن صالح وزير الاقتصاد بخطط المشروعات الصناعية العاجلة لمواجهة موجة البطالة التى خلفها الفرنسيون ..

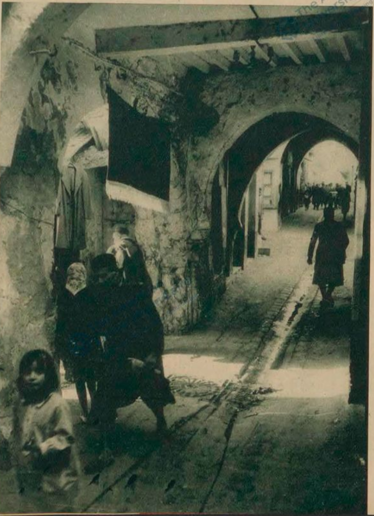
النايلون بجوار الفلفل

والحياة داخل البيوت التونسية تشبه الى حد كبير الحياة فى البيوت المغربية .

وقد صنع الاستعمار الفرنسى فى تونس مثل ما صنع فى مدن المغرب وقسمها الى نصفين – الحى العربى والحى الافرنجى – واقام السور المعتاد الذى يحوط المدينة القديمة ويسمونها (القصبة) وشوارعها ضيقة وملتوية ، وكان الفرنسيون يجدون صعوبة فى السيطرة عليها ولذلك لم يكن جنودهم يجرؤون على دخولها وما زالت محلاتها محتفظة بالطابع التونسى ، واصبح منظرا عاديا يقابلك فى القصبة ان ترى المحلات التى تبيع النايلون والعطور الباريسية بجوار المحلات التى تبيع الفلفل الاحمر والعطارة .. وما زال الحجاب التونسى الابيض منتشرا فى هذه الاحياء الوطنية ، وترتدى المرأة التونسية الملاءة البيضاء – التى تشبه الملاءة اللف – وتغطى بها وجهها ايضا . اما الشاشية التونسية – بدورها – فما زالت فوق الرؤوس وتشبه الطرابيش التى يرتديها أهالى الصحراء الغربية فى السلوم وسيوة ، والتونسيون يقدسون الفن المصرى ، ولا يخلو بيت قديم من (الفونوغراف) واسطوانات عبد الوهاب وأم كلثوم وفريد وعبد الحليم . وقد رأيت بعينى رأسى اللهفة على الافلام المصرية التى تعرض فى جميع المدن التونسية وتنافس الافلام الفرنسية والامريكية ، وكانت السلطات الفرنسية تحتم فى الماضى دبلجة جميع الافلام الانجليزية والامريكية باللغة الفرنسية ولكنها لم تجرؤ على اتخاذ هذه الخطوة بالنسبة للفيلم المصرى ، وظلت اللغة العربية تتردد فى ارجاء تونس فى احلك الايام ، وكانت هذه الافلام هى النافذة الباقية التى تطل منها على تونس !

طاجن الهواء وزيت الزيتون

وقد لاحظت شيئا غريبا فى الوان المبانى التونسية ، فانها تتأثر بالطبيعة وتتغير الوانها وخذوا مثلا اللون الابيض واللون الازرق – وهما لونا البحر – تطلى بهما مبانى المدن الساحلية والشمالية القريبة من الشاطىء ، وكلما اقتربنا من الداخل أصبح اللون الاصفر





من الذهب الى العطارة

الدكاكين فى الاحياء الوطنية فى قابس وصفاقس تبيع كل شىء فى وقت واحد وتقدم الذهب مع الشاى والفلفل وتجار الساعات يبيعون ايضا العطور والنايلون ولكنهم ممنوعون عن استيراد الاناناس او الكوكاكولا وهناك مشروب وطنى مثل الخروب فى تونس !

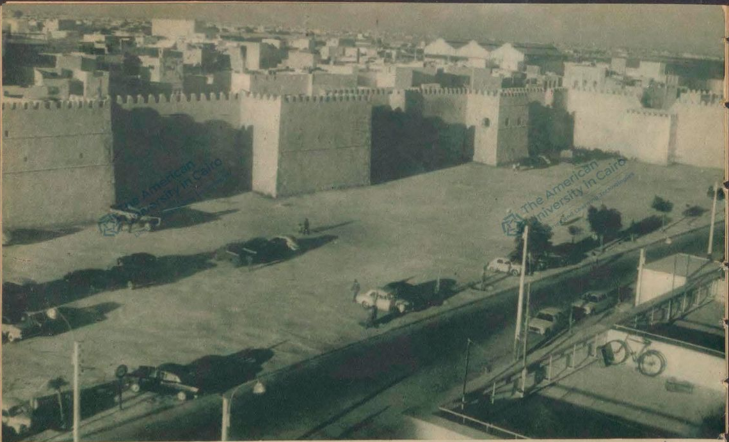
الشوارع ذات السقوف

تنتشر فى الاحياء العربية فى تونس ويسمونها (القصبة) ايضا وكلها زقاق ضيقة بها قنوات فى الوسط لصرف مياه الامطار والظلام يخيم عليها فى النهار وتضيئها الكهرباء وتنفذ اليها الشمس من خلال الطاقات الصغيرة فى السقف وسكان تونس يزدادون بسرعة فى هذه الاحياء ! ! !



الجزارون فى القيروان

بين كل محل وآخر سوف تجد محلا للجزارة فى القيروان وسكانها – ٣٠ الف يحبون لحم الجمال وكذلك معظم سكان الوسط والجنوب ويقدمونه على الكسكسى المطهى بزيت الزيتون ويعلق الجزار التونسى رؤوس الجمال والمواشى على باب المحل بدلا من اليافطة !



صفاقس وراء السور

تماما مثل المغـــرب كان الفرنسيون يحيطون الاحيـــاء العربية بالاسوار ويمنعون الاهال من الخروج بعدالغروب ولكن هـذا السور القديم يحيط بمبانى صفاقس الاصليةومبنى على شـكل القـلاع العـربية بعد الفتـح الاسـلامى وجميـــــع جوانبهـا مطليـة باللـون الاصـفر لاقترابهـامن رمال الجنـوب ٠٠ !

مملكة الفلفل الاحمر

اهال تونس لايطيقون اى طعـام بدون الشطة « او الفلفل الاحمر » ويزرع بمساحات واسعة فى وادى نهرمجردة ـ النهر الوحيـد فى تونس ـ ويجفف ثم يصـحن ويسمونه (الهريسة) ويضـاف الى الـكسكسى والبنـادق ، وينتشر العطـارون فى القـيروان وسـوق الاربعاء ، ومنطقة الوسـط وتعتبر مملكة للفلفل ٠٠ ! !



واللون البنى هما الغالبـان على المبانى فى المـدن القـريبة من الصـحراء ، ويغلب اللون الاخضر على ألوان المبانى فى المدن الواقعة وسط مزارع الزيتون ، وبالمناسبة ، فان جميـع المـاكولات فى تونس ـ كذلك ـ تطهى بزيت الزيتون الذى يشكل ثروة قومية ضخمة هناك وتصدر منـه كميات هائلة الى الخارج ، والاكلة الشـعبية الرئيـسية فى المطاعم هى الـكسكسى ، ويقدمون معها السـلاطة التونسية الشـهيرة ، وتصنع من الخضراوات المسـلوقة ، وحينمـا سالت عن (الاتاى) قيل لى أن الحكومة منعت استيراده وحرمت بيعه بعد أن ثبت طبيا أنه يسبب كسـل الاعصاب ويفقدالجسم حيويته مع الوقت ، وتبدأ الوجبة التونسية فى البيوت القديمة عادة بطبق (البريك) ثم السـلاطة التونسية وبعدها يقدمون طبق (حلالم) وهى المكرونة التى تصنعها المراة فى البيت وتخلط بالشـوربة والسـبانخ ثم (البنادق) وهى الكفتة المخلوطة بالشطة والفلفل الاحمر ـ وبالمناسـبة أن التونسيين يحبـون الفلفل ولا تكاد تخلو وجبـة واحدة من لدعته الحراقة ـ ثم يجىء طبق الكسكسى بالفراخ ٠٠ وفى النهاية تقدم الحلوى التونسية ومنهـا عدة أصناف أشهرها (المدموجة) وهى مصنوعة من الدقيق والمكسرات والسكروالبلح ، وقدتخصصت فى صـنعها مدينة القيروان ، وهنـاك (طاجن الهوام) وهو مصنوع من القشـطة والبلح واللبن والمكسرات ويشبه التورتة واشتهرت به تونس ذاتها ٠٠ !

ممنوع السهر فى رمضان

وما زالت بعض التقاليـد والعادات القـديمة تسـيطر على أفـكار الجيـل الماضى ، وكان الفرنسيون يغذونها حتى يظل الشعب فى غفوته وبدات الحكومة تطور هذه الافكار وتعرضت للهجوم العنيف حينما منع السهرفى شهررمضان بعد منتصف الليل فى المحلات العامة ، وكانت وجهة نظرها ان الفرنسيين كانوا يشجعون الاهالى على شرب الخمـــر طوال الليـل ، وحينما يجىء الصباح لا يقـدرون بالطبع على الذهاب الى أعمـالهم ، ويظلون نائمين طوال النهـار ثم يعودون الى مجونهم بعد الغروب ، وذلك بالطبع يتنافى مع حكمة الصيام وتعاليم الدين ٠ ٠ كما أصدرت الحكومة قانونا يحرم شرب الخمور على التونسيين ويعاقب بالحبس من يبيعهـا لهم من الاجانب ، وأستغل اليهود هذه الفرصة وأخذوا يتاجرون بالخمور فى السوق السـوداء بأسعار خيالية ، ومـــرة اخرى تعرضت الحـكومة للهجـوم حين أصدر قانون ســـنة ١٩٥٧ ومنع به تعدد الزوجات وحـدد الطـلاق أمام القاضى وحـده وكانت النتيجة أن عدد الأطفال المشردين انخفض من شوارع تونس وانخفضت المهور التى كانت العائلات التونسية تغالى فى تقديرها ، وأحست المراة بوجودهاوكيانها ، خرجت من وراء الحجاب لكى تشارك الرجل فى جميع الاعمال ، وانتشرت فروع الاتحادالنسائى فى أرجاءتونس حتى وصلت الى ١٢٠ فرعا ، واعلنت الحرب على الامية ، واقيمت المراكز فى الولايات لتدريس اللغةالعربية للنساء التونسيات ، وقد التقيت خلال جولتى بين أحـد هذه المراكز بالسـيدة راضية حداد ـ رئيسـة الاتحاد ـ وقالت لى ونحن نشهد جزءا من المحاولة الكبيرة للمراة التونسية :

ـ ان عدد المشتركات فى الاتحـاد النسـائى وصل الى ٤٥ الفا ، وان هناك حوالى ٣٠حديقة للاطفال تحت اشراف الاتحاد ، وان هنـاك ـ أيضـا ـ حوالى مائة منشـطة فى الاتحاد ، ومهمتهن ارشاد المـراة فى أعمـاق الريف وعلى مشارف الصحراء من دورها فى فترة ما بعـد الحجاب ٠٠ ولـكن كل ذلك لا يكفى ، وما زال الطريق طويلا أمامنا ٠٠ !

٦٠ دينارا معاشا للباى

ولـكن اين ذهب البـاى ٠٠ ؟ وأين تعيش الاسرة المـالكة بعد اعلان الجمهورية فى سـنة ١٩٥٨ ٠٠ ؟

الشىء الغريب ان محمدالامين (الباى السابق) ما زال يعيش فى تونس ويختفى عن عيون الناس فى ضيعة صغيرة بالقرب من (قرطاجنـة) ٠٠

وتصرف له الحكومة معاشا شهريا ستين دينارا بالاضافة الى موارد الضـيعة من الفاكهـة والخضراوات ٠ اما قصـور الباى فقـد اصبحت ملك الشـعب ، وتحـول قصر قرطاج المطل على ساحل البحر الى معرض للصناعات التقليدية التونسية بعد أن كان الفرنسيون يحكمون منه تونس ، ويحـدث فى بعض الاحيـان ان يذهب الباى الى تونس ويتجـول فى شوارعها لشراء حاجاته ، ولـكننى لم أر واحدا من الشـعب يلتفت اليه ٠٠ وتصادف مروره بجوارنا خلال جولتنا ، ووجدت صديقى التونسى يدير وجهه الى الناحية الاخرى وهو يقول :

ـ ان المـاضى المرير يطل علينا من ثنايا وجهه ولذلك نريد أن ننساه ٠٠٠

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠

هكذا تفكر تونس الشهيرة بالخضراء ٠٠

وهكذا تخرج من عنـق الزجاجة التى ظلت حبيسة فيها خلال نصف قرن وزيادة ٠٠

وعلى حد تعبير التونسيين حينما يتكلمون عن الواقع ٠ انها محاولة ربمـا كانت صغيرة ، ولكنها تكبر يوما بعد يوم ٠٠ !

محمد وجدى قنديل


الحفلة مدهشة يافيفى .. اللى
بتغنى أم كلثوم .. والأكل بنباتى السبع ..!
نباتى
السبع

النصف الحلو

النصف الحلو يقدم هذا الأسبوع ..

شجرة ورد هدية من البغدادي لسفيرة يوغوسلافيا



سفيرة يوغوسلافيا تتحدث للنصف الحلو عن الفلاحة اليوغوسلافية التى حاربت مع الرجل وتطورت لتصبح وزيرة وضابطة برتبة كولونيل وعن هواياتها واولادها .



كل شيء عن طفلك فى أول سنة من عمره

طفلك فى اول سنة من عمره يحتاج الى اكثر من الحب والعطف ، واشترك الاطباء مع علماء النفس ومصممات الازياء فى تقديم دستور كامل للطفل لرعاية صحته ونفسيته وجماله واناقته



أحدث وأرخص ما فى السوق

فى كل يوم تظهر فى السوق مئات الاصناف الجديدة وحتى لا تتوهى فى الزحام وتضيعى وقتك ناخذك فى جولة فى السوق لتشاهدى الجديد فيه .. والمفيد والرخيص ايضا ...

الذوق مشكلة لها حل

الذوق وفن المعاملة وقواعد السلوك يسمونها (اتيكيت) وكيف تتصرفين أثناء زيارتك لمنزل صديقة لك .. بالنسبة لاولادك وأولادها ..وبالنسبة للتسالى الداخلية

فوانيس رمضان والكيزان ديكور لمنزلك

البيت الحديث يمتاز بالبساطة والذوق السليم وعدم ازدحامه بالاثاث ، وبامكانك ان تضفى ذوقا رفيعا ورونقا جديدا باستعمال الزجاجات الفارغة واطباق القش وفوانيس رمضان والكيزان المستعملة

محطات للتجميل كمحطات البنزين

أصبح للتجميل محطات على جانبى الطريق كمحطات البنزين تماما ، وتستطيع كل فتاة أن تقف عليها للتزود بالجمال فى أسرع وقت وباقل التكاليف .





آخر صيحة فى موضة الصيف القادم هى الاقمشة الخفيفة مثل الاورجنزا او الشيفون او الكريب .. وستظهر بعض التعليقات ولكن لفساتين المساء والسهرة فقط ...

كلمة النصف الحلو



زكريا محيى الدين

* نشرنا فى الاسبوع الماضى قضية لطالبة جامعية يطلبها زوجها فى بيت الطاعة .. والطالبة لا تعلم أنها متزوجة .. بل تقسم انها لم تر هذا الرجل الذى يدعى انه زوجها الا فى ساحة المحكمة ، ويظهر فى أثناء نظر القضية ان الفتاة وقعت ضحية محتال من أقاربها اوهم الزوج بان عنده توكيلا منها وبذلك استطاع ان يدبر مسالة الزواج المزعوم بعد ان استولى بالطبع على المهر والشبكة ، وبعد ان مثلت امام المأذون فتاة اخرى ..

* وقضية اخرى تحدثت عنها الجرائد لامرأة واسعة الثراء فى التسعين من عمرها .. قضت السنوات الأخيرة من حياتها مشلولة لا تتحرك ، وقطعت علاقتها بجميع أقاربها خوفا من طمعهم فى ثروتها .. ولم تكن تستخدم الا خادمة تقوم بتلبية جميع مطالبها .. وجارسونا فى احد المطاعم ياتى لها بالطعام كل يوم .. ولكن استطاع الجارسون بحيلة ما ان يحصل عن طريق الخادمة الوحيدة فى البيت الى الختم الذى تستعمله المليونيرة ، واستطاع ان يحصل على قسيمة الزواج بعد ان ذهبت معه احدى السيدات الى المأذون وكأنها الزوجة .. واحتفظ بهذه الوثيقة الى ما بعد وفاة السيدة وظهور الورثة الحقيقيين وهنا ظهرت قسيمة الزواج التى تمت بطريقة الاحتيال .. وكان من نتيجة ذلك قضية بين الورثة والزوج المزعوم مازالت تنظرها المحاكم منذ سنتين ومازالت تتارجح بين الفريقين ، والورثة الحقيقيون لا يستطيعون الحصول على مالهم المشروع .

* وقضية ثالثة لأرملة لها اولاد خمسة تملك ثروة لا باس بها .. ولم تكن تفكر فى الزواج ، فقد جاوزت الخمسين من عمرها ولديها ما يكفل لها حياة مريحة هادئة ،وفى ذهنها فكرة واحدة هى ان تكرس حياتها لتربية اطفالها وتعليمهم ..

ولكنها تفاجا بعقد يثبت انها زوجة لاحد اقاربها المتطلين .. وقد تم العقد باتفاق شقيقها ، وهى لا تدرى عن الموضوع شيئا .. وتمت الحيلة بحضور سيدة اخرى امام المأذون

هذه هى ثلاثة امثلة من عشرات الحالات التى تشاهدها المحاكم عندنا .. زواج يتم دون علم الزوجة ،وبعدها تنشا المتاعب ، وتاخذ هذه المشاكل دورا طويلا وتثير من المشاكل ما يسبب كثيرا من المآسى ..

اعتقد ان عقد الزواج وثيقة خطيرة تنظم علاقة لا يستهان بها .. ووزارة الداخلية تصر على وجود صورة المرأة اذا طلبت جوازا للسفر او استخراج بطاقة شخصية .. وان النوادى تصر على وجود صورة للعضو اذا طلبت الاشتراك .. وان الاشتراك فى « ابونيه » المترو او الترام او الاوتوبيس يجبر المشتركة على وضع صورتها حتى تطابق الأصل فلا يحدث احتيال .. فلماذا لا تطبق هذه النظرية فى عقود الزواج ؟ .. فوجود صورة الزوجة التى تنطبق تماما على المرأة التى يراها المأذون امامه ، وهو يكتب العقد ، خير ضمان لنهاية هذا النوع من التلاعب الذى يجد فيه المحتالون ارضا خصبة وميدانا واسعا يستطيعون عن طريقه الاستيلاء على الاموال ، باسم الزواج ، وباسم وثيقة ، وان كانت مزورة ، الا انها تاخذ طريقا طويلا حتى تستطيع المرأة أن تثبت التزوير ، وحتى يستطيع القضاء ان يضع يده على المحتال .

اننى أطالب زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ان يجعل شرطا أساسيا فى عقد الزواج وضع صورة الزوجة والزوج حتى ينتهى هذا النوع من التلاعب .

ايفلين رياض



يا أمي ..
في أول سـنة من عمري ماذا تعـرفين عني ؟

الامومة احساس فطري لايحتاج الى توجيه أو تعليم ٠٠ ولكن العناية بالطفل ومعرفته معرفةواعية حقيقية تحتاج الى الكثير من الخبرة والثقافة ٠

فماذا تعرفين أنت عن طفلك بعد ان يصرخ صرخته الاولى ويهبط الى الارض ٠ ان الخبراء يؤكدون ان معظم الامهات عندنا يجهلن تماما كل شيء عن طبيعة الطفل وشخصيته ونفسيته وخصوصا اذا كانت المرأة اما لاول مرة لان جدة التجربة تجعلها لا تعرف شيئا غير حبها الفطري للقادم السعيد وتعلقها به ٠٠ ولكن الحب والتعلق ليسا هما دائما اهم ما يحتاج اليه الطفل لينمو ويكبر ويملأ البيت حركة وسعادة ٠٠ انه يحتاج أكثر الى فهمه فهما واعيا منصفا ٠٠

النصف الحلو يقدم لك اليوم كل ما تحتاجين لتربية طفلك في السنة الاولى على لسان الخبراء والمسئولين في الطب والازياء والامراض النفسية لتصبحي بعد ذلك الأم المثالية التي يتطلبها مجتمعنا الجديد

تقول الدكتورة كريمة الظواهري اخصائية امراض الاطفال : ان صحة الطفل في أول مراحل حياته تحتاج الى عنايتك ورعايتك أكثر من أي وقت آخر.

لان الطفل في هذه الفترة يعتمد اعتمادا كاملا على التصاقه بك . فمن واجب الام أن تلم بكل ما يتصل بوزن طفلها والطريقة الصحيحة لتغذيته والامراض التي قد يتعرض لها ، ليطمئن بالها على أنه يسير في الطريق الطبيعي للنمو . لتستطيع أن تفهم كل الظروف التي يمر بها فلا تتورط بارهاقه بالاهتمام الزائد المبالغ في الحرص الذي قد يؤدي الى نتيجة عكسية في معظم الاحوال .

واليك اهم ما يجب أن تعرفيه عن صحة طفلك كما تقول الدكتورة كريمة .

* وزن الطفل العادي عند مولده هو ٣ر٥ كيلو جرام . أي مايعادل ١٠ أرطال ويزداد الوزن بمعدل ٣/٤ كيلو جرام شهريا في الاربعة الاشهر الاولى حتى يصل في نهاية الشهر الخامس الى ٦ر٥ كيلو جرام ، وفي سن خمسة شهور الى ثمانية يزيد وزنه بنسبة ½ كيلو جرام شهريا وتقل الزيادة بعد ذلك حتى تصل الى ١/٤ كيلو جرام فقط شهريا في نهاية السنة الاولى ويصبح وزن الطفل ثلاثة أمثال وزنه وقت مولده .

* وزن الطفل دليل واضح على تقدم صحته التي تعتمد اعتمادا كليا على التغذية ، فيجب الاهتمام بوزنه مرة كل ١٥ يوما خلال الستة الاشهر الاولى ثم يكتفى بعد ذلك بمرة واحدة كل شهر . لتحددي ما اذا كانت تغذيتك له سليمة أو تحتاج الى بعض التعديل .

* تأخر نمو الطفل في هذه الفترة قد يرجع الى الابوين ، اذ أن عامل الوراثة يعد من أهم العوامل التي تؤثر في تكوينه ولا بد في هذه الحالة من فحص الابوين والتأكد من سلامتهما .

* قياس حجم جمجمة الطفل من وقت لآخر مهم جدا لانه دليل على اطراد زيادة حجم المخ وضمان مستوى ذكائه .

* الاتجاه الحديث ينصح باطعام الطفل كلما احس بالجوع ، دون التقيد بموعد معين ومع ذلك يجب تنظيم رضعاته الاساسية بحيث لا تقل عن ستة رضعات كاملة في اليوم . بمعدل رضعة كل ثلاث ساعات . ويستمر هذا النظام حتى الشهر الرابع . ويجب مراعاة الا تقل كمية الرضعة عن ١٠٠ جم

* اذا تعذر توفر لبن الام لاي ظروف صحية فأفضل لبن لغذاء الطفل هو اللبن الحليب العادي بشرط أن يغلى جيدا وتنزع منه القشدة في الاشهر الاول ثم تترك تدريجا ويضاف اليه بعض الكريمة الخارجية لتزيد دسامته حسب احتياج الطفل ودرجة نموه .

* بعد الشهر الرابع يمكن اضافة بعض الفيتامينات ومركبات الحديد لغذاء الطفل وادخال بعض الاطعمة عليه بين الرضعات ، كعصير البرتقال واللبن الحليب وماء القمح



* يجب ألا يزيد موعد اعطاء الطفل آخر رضعاته من اللبن على الساعة العاشرة مساء ، واذا كان مستغرقا في النوم فلامانع أبدا من تقديم الرضعة له وهو نائم وتأكدي انه سيقبل على رضاعتها بطريقة لاشعورية .

* من المفروض أن ينام الطفل من العاشرة مساء حتى الخامسة صباحا ، أما اذا حدث واستيقظ في خلال هذه الفترة فيكفي أن تعطيه بعض « التليو » المغلي فهذا يهدىء أعصابه ويساعده على استئناف نومه .

* بعد الشهر الخامس يزداد عدد الرضعات وكمية الاكل الاضافي بحيث يشمل التفاح والمهلبية الخفيفة والاغذية الاخرى السهلة الهضم كالزبادي بعد ضربه في قليل من الماء والسكر

* عندما يتم الطفل شهره السادس قدمي له شوربة الخضر وصفار البيض بدلا من احدى رضعات اليوم .

* وفي الشهر السابع أو الثامن يمكن أن يتناول الفول المدمس بعد تصفيته مع ملاحظة الاستمرار في اعطائه الفيتامينات وتعويده على أصناف الاكل المختلفة .



* عملية الفطام يجب ان تبدأ من الشهر الرابع لتنتهي بالتدريج في الشهر العاشر بحيث لا يشعر بها الطفل وانسب وقت للفطام هو فصل الشتاء فالحر يرهق معدة الطفل ويجعل اعصابه متوترة باستمرار ، وفي هـذه الفترة يجب الاهتمام بزيادة كمية الفاكهة واللبن في غذائه .

* حقن الكالسيوم مهمة جدا للطفل خصوصا في فترة التسنين التي يمكن توقعها من الشهر الخامس. وفترة محاولة الوقوف والمشي في الشهر التاسع وبذلك تضمنين له أسنانا قوية سليمة وتحمينه مما قد يصيبه من لين العظام

* الهواء النقي والشمس أهم من الغذاء لصحة الطفل وحيويته ، كما ان المبالغة في ابعاده عن تيارات الهواء أو منعه من الخروج للنزهة غالبا ما يسبب اصابته بالحساسية الشديدة التي تجعله عرضة للاصابة بالامراض وتفقده قدرته على المقاومة .

* يجب على كل ام أن تحرص على تطعيم طفلها ضد الامراض المختلفة في المواعيد التي تحددها وزارة الصحة ذلك لان التأخير لايكون الا على حساب صحته وخصوصا التطعيم ضد الجدري والدفتيريا وشلل الاطفال الذي يجب أن يتم كله في السنة الاولى .

* وهمسة أخيرة في اذنك ان الكوارع وشوربتها افضل غذاء لتقوية عظام الطفل بشرط ان تكون مطهوة جيدا ليسهل هضمها ويمكن تقديمها له من الشهر الثامن . واذا كان هذا رأي الاطباء فيما يجب أن تراعيه تجاه صحة طفلك في السنة الاولى فان لعلماء النفس رأيا آخر وهم يقسمون شكل الطفل النفسي الى عدة مراحل هي من سن الولادة حتى سن الثالثة ومن الثالثة حتى الخامسة ، ومن الخامسة حتى العاشرة ومن العاشرة حتى الثالثة عشرة التي تعتبر نهاية فترة الطفولة .

نفسيته

والواقع ان الفترة الاولى تعتبر في غاية الاهمية كما يقول الدكتور **ملاك جرجس** اذ تحدث فيها حوادث هامة كثيرة في حياة الطفل أهمها الفطام والتسنين والمشي والكلام وكلها تؤلف بالنسبة له نقطة تحول كبيرة في تكوينه النفسي والجسماني .

والفطام بالذات له اثر كبير جدا في حياة الطفل لانه انتقال من طعام له خواص معينة ثابتة من حيث درجة الحلاوة والسيولة والحرارة تعطي له في جو من العطف والحنو والدفء العاطفي



الى أطعمة صلبة او نصف سائلة يصاحبها انفعالات نفسية بل أزمات شديدة تصل أحيانا لدرجة الصدمات النفسية التي قد تترك في نفسية الطفل أثرا عميقا في كل مراحل حياته . ولذلك يجب أن تتم هذه المسألة بمنتهى الحلو والتدرج وبدون اي ارغام حتى لا تؤدي الى ظهور أزمات من أي نوع وخصوصا ان حياة الطفل تكون مركزة في هذا الوقت في فمه فهو الاداة الاساسية لفحص الاشياء . وهو أداة الدفاع عن النفس ، وهو الذي ينقله من حالة الضعف الى حالة القوة بظهور الاسنان .

والحقيقة ان الاهم من الفطام هو الرضاعة ومعاملة الام للطفل الصغير فاذا كانت الحالة النفسية للام أثناء فترة الحمل تؤثر تأثيرا كبيرا في الجنين ، فانها تكون أعمق أثرا فيه أثناء عملية الرضاعة فمن واجب الام الا تقبل على ارضاع طفلها الا اذا تأكدت من أنها في حالة نفسية مهيأة لاعطائه القدر الكافي من الحنان والعطف الذي يجعله يقدم على الطعام بشهية . وكذلك فان كل الانفعالات التي تظهر في ملامح وجهك تحدد تماما مدى اقبال الطفل عليك ومقدار حبه لك .

ولكن أهم الاشياء التي تشكل نفسية الطفل في عامه الاول المشي والكلام . اذ ان بهما تزداد قدرته على الاتصال بالعالم الذي حوله ٠ فيبدأ في ادراك المسافات وتقدير الارتفاعات . وأكثر من هذا يبدأ في الانفصال عن الام والاعتماد على نفسه في الاخذ والعطاء مع الغير والتعبير عن رغباته والانتقال من مكان لاخر وفق هواه . ولذلك يجب أن تساعده في هذه الفترة بكل الوسائل على تكشف العالم الذي حوله والتعرف على الاشخاص



ليدمج اجتماعيا يألف الناس بسهولة كما يجب ألا نضيق بحب استطلاعه وحركته الدائمة . فتغذية الطفل في الواقع تعطيه طاقة نفسية وجسمية أكثر مما يحتاج اليه الجسم في النمو فلا بد له من الحركة حتى يستنفذ هذه الطاقة والا كانت معارضتنا له سببا في اساءة علاقتنا به ، ونكون بذلك قد وضعنا بذور القلق والمرض النفسي أو العقلي الذي يبدأ في الطفولة عادة بمص الاصابع والتبول اللا ارادى .

ولكن هذا لايعنى أبدا المبالغة في الاستجابة لكل رغباته والاستسلام لكل ما يريد لان هذا يولد في نفسه الغرور وعدم احترام من هم أكبر سنا .

جماله

أما الدكتور حسن [illegible] فى يضع امامك المبادىء الرئيسية للشباب بجمال طفلك المحافظة على بشرته الحريرية . الواقع ان أول جزء يجب الالتفات اليه في جسم الطفل هو رقبته وصدره فلابد أن تحميهما تماما من البلل بوضع فوطة سميكة عند الرضاعة على صدر الطفل كما يجب الاهتمام بتغيير ثيابه يوميا وتطهيرها بالغلى في محلول مطهر يضمن نقاءها من الجراثيم.

✽ ثنايات الفخذين وتحت الابطين وباقى ثنيات جسم الطفل كلها تحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام خصوصا في فصل الصيف حيث يصبح التسلخ من المسائل المثيرة لاعصاب الطفل ولذلك يجب تدليك جسمه كله يوميا بزيت الزيتون وتعريضه للشمس كلما أمكن ذلك فالزيت يرطب الجلد والشمس تمده بالفيتامينات اللازمة لتنشيط خلاياه ودورته الدموية ومساعدته على النمو .

✽ أظافر الطفل تكون دائما خطرا يهدد سلامة بشرة وجهه بشكل خاص ويحمل لها الكثير من الميكروبات، ولذلك يجب الاهتمام بقص أظافره من الشهر الثالث وتطهيرها بعد القص بالسبرتو الابيض .

✽ والقشر اللى يشوه منظر راس طفلك لا بد من ازالته فورا لانه يتسبب بعد ذلك في سقوط الشعر وضعفه .

وذلك من طريق تسريحه بفرشاة ناعمة مغموسة في زيت جوز الهند فهو يغذى بصيلات الشعر ويزيد من نعومته ورونقه .

✽ قد تظهر في فم الطفل بعض الحبيبات البيضاء التى تجعل من العسير عليه الاستمتاع بالرضاعة وهذه مسألة طبيعية في كل طفل واحسن علاج لها هو دهنها من وقت لآخر بالجلسرين المضاف اليه بعض نقط من السبرتو الابيض

✽ ولكى تضمنى سلامة عينى طفلك ونقاءهما ضعى في كل عين بعض نقط من القطرة الحمراء التى تهدىء أعصاب العين وتريحها تماما مرة كل يوم .

اناقته

وفى راى مصممة أزياء الاطفال سميرة شكرى ان تربية ذوق الطفل ووعيه بأناقته ونظافته يبدأ منذ اليوم الاول لولادته فيجب تعويده على تغيير ثيابه أكثر من مرة في اليوم وخصوصا في الصيف . حتى اذا لم تكن قد اتسخت تماما ..

ومع أن المسئولية تقع كلها عليك في العناية بملابسه في السنة الاولى ، فان الطفل سيبدأ في اعلان رأيه في ذوقك ابتداء من الشهر التاسع فلا تحاولى ان تفرضى عليه رايا معينا وامنحيه فرصة اختيار ما يريد لبسه بنفسه . ليتعود ذلك ويغنيك من هذه المسئولية تماما عندما يكبر .

ويحتاج الطفل عادة في عامه الاول الى ١٢ كافولة ، و١٢ لفة و ٤ أحزمة بطن و ٦ فساتين طويلة مفتوحة من الخلف أربعة منها قطنية للاستعمال المنزلى واثنان فقط للخروج ، وتكون من قماش حريرى ناعم في الصيف ، ويفضل لها



قماش الفيللا في الشتاء و ١٢ قميصا مفتوحا و ١٢ أخرى مقفلة ويلبس كل قميصين معا لتدفئته .

والفانلة التى يستعملها فى هذه السن يجب أن تكون مفتوحة من الامام او الخلف ليسهل لبسها وفى الشهر الثامن يبدأ في لبس الفانلة المقفلة .

ويحتاج الطفل أيضا الى عدد من الياقات القطنية المبطنة التى تمنع بلل صدر الطفل وخصوصا في فترة التسنين . وافضل منها الفوطة الصغيرة المصنوعة من القماش الكشمير فهى تكون أكثر احتمالا .

ومن الخطأ استعمال البرنيطة للطفل بصفة مستمرة وخصوصا في البيت لان هذا يساعد على وقف نمو شعره ويصيبه بالحساسية ضد الهواء ويجب ان يقتصر لبسها في فترة الشتاء في الايام الشديدة البرودة .

ولغطاء الطفل يلزم ٢ « كوفرتة » قطنية للصيف ، وواحدة صوفية ويقتصر استعمالها في أثناء الخروج من المنزل فقط ، ويضاف لغطائه المنزل اللحاف او بطانية خفيفة في الشتاء . ويكتفى « بالكوفرتة » صيفا .

وعندما يصل الطفل الى الشهر السادس يمكن الاستغناء عن الكافولة واللفة واعطاء الفرصة لحركة ساقيه وخصوصا في جو الصيف الحار .

سفيرة يوغوسلافيا وصورة الورد



حرم سفير يوغوسلافيا فى القاهرة تهوى التصوير

ما هو دور المرأة في المجتمع الاشتراكى ؟ كيف وصلت الى مركز وزيرة للشئون الاجتماعية والى رتبة كولونيل وقت الحروب؟ وما الدور الذى لعبه المصنع في حياة الريفيات ؟

هذا ما تحدثت عنه مع حرم سفير يوغوسلافيا فى القاهرة .. قابلتها فى فيلتها الأنيقة فى الدقى .. كانت ترتدى « تاير » من الصوف الازرق .. جميلة لبقة تتكلم الانجليزية بطلاقة ..

سألتها :

✽ **ماهو الدور الذى تقوم به المرأة في المجتمع الاشتراكى ؟**

أجابت بابتسامه رقيقه ..

– انه ليس دورا ولكنه برنامج . فالمرأة فى المجتمع الاشتراكى تعمل طبقا لبرنامج معين مساويه فى ذلك الرجل ؟

✽ **وهل استطاعت المرأة أن تحصل على المساواة فى كل شئ ؟**

– لم تكن المرأة مساويه للرجل قبل الثورة .. ولكن بعدها دخلت المرأة كل الميادين بجوار الرجل .. ففى الحرب نجد المرأة برتبة الكولونيل والضابطة وقد وصلت ليديا شانتوبرتس الى مركز وزيرة للشئون الاجتماعيه فى الحكومه الاتحادية .. وفى الجمهوريات الست وصلت نساء كثيرات الى المقاعد البرلمان ..

✽ **وهل هناك اختلاف بين المراه فى الريف والمرأة فى المدن ؟**

– قبل الحرب كان هناك اختلاف وفرق شاسع بين المرأة الريفيه والمرأة فى المدينه .. وذلك لتركيز كل الصناعات فى المدن .. وبعد الحرب وانتشار المصانع حول القرى وزيادة الوعى عند الريفيات .. ودخول البنات المدارس والكليات .. والجامعات المجانيه تغير كثير من أوضاع الريفيات ..

✽ **هل هذه اول مرة تزورين فيها القاهرة ؟**

– نعم ..

✽ **وما رايك فى المراه العربية ؟**

– تمتاز بالصراحه والعاطفية !

✽ **ماهى الاماكن التى قمت بزيارتها فى الجمهورية العربيه المتحدة ؟**

– زرت بعض الجمعيات النسائيه .. فقد دعتنى السيدة شهيرة حرم محافظ القاهرة فى الاسبوع الماضى لحضور المحاضرات التى تلقيها على سيدات رابطة الاسرة ..

✽ **هل زرت الاقصر واسوان ؟**

– لا ... ساحاول رؤيتهما فى خلال هذا الشهر .. اننى وصلت الى القاهرة منذ ثلاثة أشهر فقط .. وانا مشغولة الآن بالتعرف الى سيدات السلك الدبلوماسى وسيدات النشاط النسائى فى القاهرة .. وبعد ذلك سيكون لدى وقت لزيارة الاماكن السياحيه فى البلد ..

✽ **ماهى البلاد التى قمت بزيارتها غير الجمهورية العربية المتحدة ؟**

– أوربا وامريكا وكوبا وكندا .. وهذه أول مرة أزور فيها الشرق الاوسط ..

✽ **وماذا عن الصورة التى رسمتها لى خيالك للجمهوريه العربية المتحدة ؟**

– انني كنت أعمل مديرة قسم السياحة الخارجيه فى يوغوسلافيا قبل أن أصبح زوجة السفير .. وبحكم عملى قرأت كتبا كثيرة عن تاريخ مصر ولكنى لم أتصورها بهذا الجمال !

✽ **هل لديك ابناء ؟**

– ابنى يتعلم الهندسة الالكترونية فى بلغراد .. وابنتى تدرس فى الكلية الامريكيه بالمعادى ..

✽ **قلت للسفيرة الاشتراكية : على الرغم من جمال الحياة التى يعيشها الدبلوماسيون فانها لاتخلو من المشاكل .. فما هى المشاكل التى قابلتك ؟**

– تعليم الابناء .. فتنقلاتنا فى البلاد المختلفة لاتتيح الاستقرار التام للابناء فى دراستهم .. فقد بدأت ابنتى دراستها فى نيويورك ، وبعد ذلك فى يوغوسلافيا .. وهى الآن تكملها فى الكليه الامريكيه بالمعادى ..

ولكن فى بلد كالجمهوريه العربية المتحدة لاتعترض هذه المشكله ابناء الدبلوماسيين ، فهنا توجد كل انواع المدارس .. من انجليزية وفرنسية وايطالية والمانيه ..

✽ **هل اقامت السفارة اليوغوسلافية مدرسة خاصة لابنائها ؟**

– ان السفارة تفتح فصلا يوم الجمعه لابناء يوغوسلافيا فى القاهرة يقوم بالتدريس فيها ٦ اساتذة يدرسون اللغة والتاريخ والجغرافيا ..

✽ **ماهى هواياتك ؟**

– التصوير وتربية الازهار فى الحديقة.

وطلبت منى السفيرة ان تلتقط لى صورة بالالوان فى حديقة منزلها ..

ونزلنا الى الحديقة ، فاشارت حرم سفير يوغوسلافيا الى شجرة ورد ، وقالت .. « ان هذه الشجرة زرعتها بيدى ، وهى هدية من السيد عبداللطيف البغدادى .. ففى الشهر الماضى دعانا على الغداء فى منزله ، وعلى المائدة شاهدت هذه الزهور وأبديت اعجابى بها .. فاخبرنى أنها من حديقة المنزل وأهدى الى شجرة منها » .

حكمت عبد الحكيم

الكلب المدلل الذى تعنى به حرم السفير فى فيلتها الانيقة ...



اقلب الصفحة من فضلك

محطات للتجميل فى الشوارع تستعمل حشائش البحر



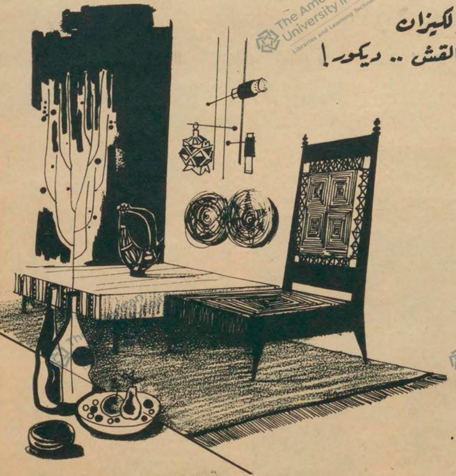
محطات التجميل اصبحت أكثر انتشارا فى باريس من محطات البنزين ..



تدليك الوجه بالكريم ثم وضع قناع مصنوع من حشائش البحر يعيد للوجه نضارته فى دقائق .

اصبح للتجميل محطات على جانبى الطريق مثل محطات البنزين تماما . وكما تتوقف السيارة لتتزود بالوقود اصبحت السيدة تستطيع الآن أن تتوقف فى محطة التجميل للتزود بالجمال . لقد افتتح فى باريس محطة تجميل نقالة تطلق على نفسها محطة خدمة الجمال وقد اصبحت السيدة فى باريس لا تعوزهم شىء ولا تقف الساعات الطويلة أمام المرآة لتستكمل زينتها فهى تستطيع ان تمر على محطة الجمال وهى فى طريقها الى المكان الذى تريد الذهاب اليه وتستكمل زينتها فى اقل من نصف ساعة وبمبلغ ضئيل لا يتجاوز عشرة شلنات (٥٠ قرشا) وفى المحطة يقومون بعمل رتوش الوجه والمساج وطلاء الاظافر ، وهذه المحطة تختلف عن صالونات لتجميل الاخرى اذ قد تضطرين الى الانتظار ساعتين او ثلاثة وقد يفوت موعد زيارتك او سهرتك وانت لا تزالين تحت يدى العاملات فى الصالون كما أن الانتظار فى صالونات التجميل العادية ممل جدا لانك لا تجدين فيه وسائل الترفيه أما فى محطة التجميل فى باريس فينبعث منها موسيقى التويست وبالمحطة بوفيه وتستطيعين أن تطلبين ما تشائين من الاطعمة والمشروبات الخفيفة والتحدث فى التليفون والعامل هناك يقوم مباشرة بعمله فيبدأ بتدليك الوجه والجلد بكريم منظف ومطرى للجلد ثم يقوم بعمل مساج للصدغ والوجه وهذه أكبر الاجزاء التى تشعر فيها الفتاة العاملة بالتوتر ثم يقوم بوضع قناع مصنوع من حشائش البحر الناضجة على الوجه لبضعة دقائق ثم يرفع القناع جيدا ليبدأ مباشرة فى عمل رتوش الوجه . وفى محطة التجميل يعتقدون أن الفتاة أو السيدة تعرف تماما الرتوش التى تلائم وجهها فعامل الرتوش ينظر جيدا الى السيدة أو الفتاة عند قدومها ثم يقوم بعمل رتوش مماثلة للرتوش الاصلية بطريقة افضل وهذا يختلف فى صالونات التجميل الاخرى فهم يريدون أن يغيروا وجهك ويعطونك وجها جديدا ...

فوانيس رمضان والكيزان وكراسى القش .. ديكور !



ركن شرقى يتكون من كرسى من الخشب والياف النخيل المجدول ومنضدة مربعة . ويلاحظ ان الحائط مزين باطباق مصنوعة من القش .

* البيت الحديث يمتاز بالبساطة والذوق السليم وعدم تزاحم الاثاث بلا ترتيب أو فهم . ولكل شقة تصميم يتفق مع ابعادها ومع موقعها بالنسبة للعمارة .. ومع موقع العمارة بالنسبة للاضاءة (الشمس) والمكان .. وكما أن لتصميم الشقة اهمية كبيرة بالنسبة للتصميم والتنسيق الخاص بها ـ فكذلك للالوان فلسفتها الخاصة بالنسبة لكل حجرة فى منزلك . ومن المؤسف الا يفهم كثير من السيدات هذه البديهيات حين يشرعن فى تغيير اثاث البيت أو فى الانتقال الى منزل جديد .. وعلى هذه الصفحة سيوالى الفنان اسماعيل طه نشر كل مايلزم بيتك من وسائل الراحة ومايتفق مع كل ذوق ولك الحرية فى اختيار مايتلاءم مع بيتك وامكانياتك ..

* اذا كنت من هواة القاعة الشرقية فى البيت فيمكنك الا تكلفى نفسك الكثير لاقامة قاعة خاصة بل اختارى ركنا فى حجرة الجلوس .. واطلبى من النجار عمل هذا الكرسى من الخشب الخرط والياف النخيل المجدولة بحيث لايزيد ارتفاع القاعدة على ٤٠ سم وارتفاع المسند على ١٢٠ سم مع عمل منضدة مربعة ارتفاعها ٤٥ سم ويستحسن أن تكون « القرصة » من الخشب المطعم بالصدف أو العاج .. أو ضعى عليها مفرشا من القماش عليه رسوم « أرابسك » أو مقلم « بالربيس » .

ومن الممكن الاستعانة باطباق من القش المصنوعة فى اسوان فى عمل حلية مكملة للركن الارابسك كما هو واضح فى الرسم .

* ولكى تتناسق الاضاءة مع جو الركن يمكنك الاستعانة بفانوس رمضان والكيزان الالومنيوم المستعملة فى عمل أوبليك جديد وبثمن زهيد جديد .. كلفى السمكرى باعداد ٣ مواسير رفيعة من النحاس قطر كل منها ٨ مليمترات وأطوالها على التوالى ٦٠ سم ، ٧٠ سم ، ٨٠ سم ، وعدد ٣ مواسير أخرى أطوالها ٢٠ سم ، ٣٠ سم ، ٤٠ سم ، واعديها كما فى الرسم . ادهنى الكيزان بالوان الدوكو مع ثقب أحد أطرافها .. ويجب أن تكون الالوان متناسقة مع الوان الركن . ويمكن تركيبها فى سقف ثانوى يمتد بطول الركن او تركيبها فى الحائط بحيث تضفى على الركن اضاءة غير مباشرة مع استغلال ظلال الفانوس على الحائط .. .

خناقة حامية حول الركبة ..

العالم كله يتحدث عن موضة الربيع القادمة ، فقد بدات العروض تتوالى في القصور الفرنسية في هذا الاسبوع،وبدات المعارك الحامية التي يتبادلها المصممون في كل عام حول الخطوط الجديدة التي تتحكم في اناقة المراة ٠ والمشكلة التي تواجه مصممي الازياء الان هي : هل تضيق الخطوط المجتمعة حول الارداف وفوق الركبة ٠٠ وماهو طول الفستان الجديد ؟

وقد عرض « بالمان » مجموعاته واعلن ان طول الفستان سيصل الى ما بعد الركبة مباشرة بحيث لو جلست المراة تظهر ركبتاها تماما ، اما « **ميشيل جوما** » فقد صمم معظم ازيائه على ان تكشف الركبة تماما بحيث تكون متسعة حتى اذا جلست المراة يمكنها ان تستريح في جلستها دون ان تكشف عن ركبتيها اما **خليفة « ديور »** فقد دخل مع كاردين في مناقشة حامية حول الركبة وطول الفستان بالنسبة لها ، فقد صمم ديور على ان الثياب التي تكشف عن الركبة تعجب معظم النساء ٠ اما **كاردن** الذي صمم كل موديلاته بحيث تصل الى منتصف الركبة فيؤكد ان هذا الطول سيضاعف من بيع تصميماته ٠

وفي كل عرض ثارت هذه المناقشات ، ولكنهم لم يتفقوا على موضة معينة وبذلك اصبحت الموضة في باريس خليطا من الخطوط المتضاربة ، وعلى المراة الانيقة ان توفق في اختيار مايلائم قومها تماما والمعركة تبدل من بيت ديور منذ بدا في تصميم خطوط الصدر ، واكبر عاصفة اعجاب صفقت لها الجماهير طويلا كانت لميشيل جوما ، فقد استخدم الالوان الصارخة ، وكانت كل تصميماته متسعة تكشف اطوالها عن نصف الركبة تماما،واطلق جوما على خطوطه الجديدة اسم « اضواء سنة ١٩٦٢ » ٠

اما عن احدث موديل فهو الفستان الذي يكشف عن الاكتاف والصدر ، بحيث يستعمل مع بوليرد « جيليه » صغير او طويل تتناسب مع طول الفستان والموديل فالجيليه القصير يتناسب مع الفستان الواسع ، والجيليه الطويل يناسب الفستان الضيق ٠ اما عن خط الوسط فقد حار مع مصممي الازياء ، فلكل من مصممي الازياء نظرة معينة الى هذا الخط بالذات يدافع عنها ويرشحها لموضة الربيع والصيف في هذا العام ٠

وسينتشر البليسيه في الجوبات هذا الصيف ولكن الجوبات ستكون من دورين الدور الاول عبارة عن بنطلون يصل الى منتصف الركبة فوقه جيب بليسيه اقصر منه بحوالي ٨ سنتيمترات ، ومعظم الاقمشة خفيفة كحرير الاورجاندي والاورجانزا والشيفون والكريب ، وقد اجمع مصممو الازياء على أن الشيفون سيكون احسن الاقمشة هذا العام ٠

وموديلات جوما سواء كانت معاطف او فساتين تمتاز بالخطوط الافقية الدائرية ٠ فالخط الاول يعود الى موضة الامبير عندما يرتفع خط الوسط الى ما تحت الصدر تماما ٠ والخط الثاني يحدد الوسط حول عظمة الارداف اوتحتها تماما ، ولقد صمم الخبراء هذا الخط على انه يروج تجارة الازياء ، اذ انه يلقى قبولا من اوساط النساء ومن مختلف الاحجام ٠

واحدث تصميمات « ايف سان لوران » تتمشى مع هذه المقاعد ، فقد ظهرت في عروض الازياء والحفلات منذ ثلاثة اسابيع هذه الخطوط الثلاثة الجديدة وقد تكررت بحيث اكد ايف سان لوران انها موضة سنة ٦٢ بلا منازع ٠

اما عن ملابس السهرة فقد صمم «جوما» فساتين واسعة ، واستعمل التونيك بكثرة واستخدم فيه حرير الشيفون والكريب والاورجاندي ٠ اما عن قفازات السهرة فستكون طويلة جدا الى مابعد المرفق تماما !

واستعمل جوما في الوانه كل ظلال الشمس والقمر بما فيها اللونان البرتقالي والاصفر ، واللون المكون من ظلال القمر الزرقاء ، وذلك للمساء فقط

اما مدام جريس فقد صممت موديلاتها من الفساتين الواسعة ، ولم تدقق في طول الفستان ، وتركته حسب رغبة العارضات وتبعا لجسم المراة ٠

اما عن المايوهات فكلها موديل البكيني الصغير الحجم

اما جاي لاروش فقد اتفق مع بيركارون على ان يكون ذيل الفستان الى مابعد الركبة ، والموضة الجديدة التي صممها لاروش عملية بالنسبة للمراة العاملة ٠ فمعظم تصميماته يلتصق به خط الذيل بالسيقان ويكشف الركبة تماما وهذه الموديلات لاتصلح الا للرشيقات فقط ٠

وقد صمم موديلات للسيدات الممتلئات ايضا ، وكل موديلات لاروش تكشف عن مفاتن المراة ، وتخفي في نفس الوقت عيوبها ، سواء اكانت رشيقة ام بدينة ٠

وقد صمم موديلات ديور ، فالجاكيت مثلا له كول بحاري ، بحيث لايبرز الجاكت الا الصدر فقط ويتسع حول الوسط والارداف ، والبلوزات كلها من حرير الشيفون والحرير المطبوع ، وكل الموديلات التي تكشف عن الصدر والاكتاف لها بوليرو ، اما عن الحزام فسيضيق على الخصر عن العام السابق وفتحة الديكولتيه تتخذ شكل ٧ وكل المعاطف تقريبا ضيقة تميل الى البساطة في خطوطها ، ويغلب عليها اللون البرتقالي وكلها مصنوعة من الاورجاندي من اللون الاحمر اما فساتين السهرة فستنسدل على الارض ٠

هذه هي خطوط الموضة الجديدة،وعليك ان تختاري منها مايناسبك ٠



ثوب من الحرير الطبيعي المشجر ... الموديل بكشكشة وبدون اكمام ..



ثوب اسود للمساء والسهرة يصلح لفترة الربيع .. الظهر عار والثوب بدون اكمام .. ويلبس معه عقد من اللؤلؤ ...



فستان اسود للسهرات .. الاكمام والذيل بكورنيش ..

لو ب من القطن المشجر محلى بالركامة .. الجوب عبارة عن ثلاثة ادوار



اقلب الصفحة من فضلك

الأناقة فى الصغر شخصية فى الكبر





خبراء الازياء يؤكدون أنه واجبك الاول كأم أن تغرسى فى ابنتك الرغبة فى الاناقة منذ الصغر .. فالاناقة عنصر هام لنجاح المرأة فى جميع الميادين .. انها تمنحها الثقة فى النفس التى هى اساس الشخصية القوية .. والعناية باناقة طفلتك لا يكلفك كثيرا .. وهذه الازياء التى عرضت اخيرا فى برلين تمثل الاناقة مع البساطة المتناهية ويمكنك ان تصنيعها باقل التكاليف .. فالانسامبل من التريكو لا يحتاج لاكثر من سبع شلات من الصوف وثمن الشلة ١٥ قرشا .. اما الجوب البليسيه فمن السهل جدا أن تصنعيها بنفسك وهناك كثير من الاقمشة الكاروهات أو السادة التى لايزيد ثمن المتر منها على ثلاثين قرشا .. وبذلك تصبح ابنتك انيقة بـ ١٥٠ قرشا فقط .. والجوب البيضاء مع الانسامبل الابيض اكثر الازياء اناقة لطفلة فى السابعة من عمرها .

أحسن ما فى السوق --
دماسة للفول وجهاز للزبادى بالكهرباء

بحثت لك هذا الاسبوع عن أحدث الادوات المنزلية التى ظهرت فى السوق لراحتك .. لفت نظرى فى محلات جاتينيو جهاز لصنع اللبن الزبادى وهو يدور بالكهرباء .. يكفى انتضعى اللبن المغلى والخميرة داخل كوب تضعينه داخل الجهاز بعد ملئه بالماء البارد يغلق مدة ساعتين لكى تحصلى بعدها على لبن زبادى أنت أدرى الناس بنظافته .. واحجام هذا الجهازمختلفة .. لعمل كوب واحد (٦٥ قرشا) لعمل كوبين (١١٥ قرشا) لثلاثة أكواب (١٤٠ قرشا) لاربعة أكواب (١٦٠ قرشا) ..

أعجبتنى عند جاتينيو أيضا ماكينة لعمل البطاطس الشبس وبشر البندق وتخريط البصل ، وثمنها ١١٥ قرشا ، ومبشرة باليد للجبن الرومى ثمنها (٤٨ قرشا فقط) .

ولكل عروس بدات فى تأثيث بيتها اخذت طقم شاى وصل حديثا من المانيا ، ونقوشه رائعة ، ثمنه ٢٣ جنيها فقط .

وظهر فى السوق أيضا ترموس للرحلات بحنفية خارجية وذلك لضمان عدم تلوث محتوياته ، وثمنه ٤٥٠ قرشا

ووجدت أيضا دماسة تعمل بالكهرباء .. طريقة استعمالها سهلة وعملية لاقصى حد ثمنها ١٦٠ قرشا وتأخذ كمية كبيرة من الفول .. وأعجبنى سبت للغسيل من البلاستيك منظره أنيق وجميل ويكفى ملابس الاسرة باكملها ومنه الوان كثيرة يمكنك اختيار مايناسب لون الحمام وثمنه ٢٨٥ قرشا

ولفت نظرى أيضا عند جاتينيو شنطة من القماش البلاستيك على شكل شماعة لحفظ ملابس الموسم المنتهى .. والشنطة تتسع لكمية كبيرة من الثياب ويخيل الى انها عملية لاقصى حد . .

وهناك سخان للمائدة حتى يظل الطعام أطول مدة ساخنا ففى داخله توجد شمعة تستطيعين وضع الطبق عليه حتى يحتفظ بحرارته أطول فترة .. ومن هذا السخان يوجد حجمان .. حجم كبير وثمنه ١٦٥ قرشا والحجم الصغير ثمنه ٩٥ قرشا ومن أجمل الاشياء التى تصلح لغرفة الصالون أو أن تقدميها هدية علبة سجائر على شكل كرة من البرونز ثمن الواحدة منها لايقل عن عشرة جنيهات ..

واعجبنى فى محل ريغولى عروسة تعلق على الحائط لحفظ التريكو أو قمبص النوم وطريقة صنعها سهلة وثمنها ١٢٥ قرشا .. وعروسة أخرى على شكل دب تصلح لغرفة الاطفال ولحفظ الفرشاة والشعر والمناديل وهى من قماش الجوخ وثمنها ٧٥ قرشا.

وفرشاة للثياب مبتكرة مصنوعة على شكل كلب من الجوخ ثمنها ٨٥ قرشا .

أما اذا كان زوجك يملك سيارة فأفضل هدية تقدمينها له هى محفظة للسيارة لوضع النظارة وعلبة السجائر ومذكرة وقلم وكيس فى الداخل لحفظ الاوراق الهامة .. ثمن هذه المحفظة ٢٥٠ قرشا ..

أما آخر شىء أخذته لك لمائدة الطعام فعبارة عن حمالة لوضع الطبق الساخن ومعها ست قطع للشوك والسكاكين .. ثمنها ثلاث جنيهات ومنها الوان مختلفة



سخان للمائدة الحجم الصغير ثمنه ٩٥ قرشا والكبير ١٦٥ قرشا ..



دماسة تعمل بالكهرباء ثمنها ١٦٠ قرشا ..



محفظة للسيارة لوضع النظارة وعلبة السجائر ومذكرة وقلم ثمنها ٢٥٠ قرشا



حمالة لوضع الطبق الساخن ومعها ست شوك وسكاكين ثمنها ٣ جنيهات



عروسة من الجوخ لوضع الفرش والمناديل ثمنها ٨٥ قرشا ..

الوصايا التسعة للضيفة الخفيفة

* لاتكونى الضيفة التى تفاجىء الناس بالزيارة فمهما كانت صلتك بهم فانت دائما بعيدة عن ظروفهم ومدى استعدادهم لاستقبالك . كما أن هذا لن يكون أبدا دليلا على بساطتك ورغبتك فى رفع الكلفة بينك وبينهم بقدر ما سيكون دليلا على قلة الذوق وعدم التقدير .

* أو التى تجعل زياراتها دائما فى أوقات الطعام وتدعى أن ذلك قد حدث بلا قصد . لان هذا يخلع عليك صفة الشره وهى صفة لاتسرك أبدا . كما أن هذا سيربك مضيفتك فى كل شىء . ويضطرها لنفقات لم تكن تعمل لها حسابا .

* أو التى تصحب أطفالها معها فى كل زيارة حتى اذا لم يكن فى بيت مضيفتها من هم فى مثل سنهم . فهذه الطريقة اما أنها تقيد تصرفات طفلك وتضايقه أو تشجعه على العبث بما حوله من أشياء ، أو تجعله يقحم نفسه فى حديثك مع مضيفتك بدون مناسبة وكلها تصرفات شاذة تدل على سوء التربية .

* اذا حدث وذهبت بطفلك لزيارة بعض الاقارب تلبية لدعوة على الغداء أو العشاء مثلا . فلا تجبرى طفلك على الاكل اذا لم يكن يريد ذلك وتأكدى أن أكثر المناظر قبحا هو منظرك وأنت تصرين على اطعام طفلك بالاكراه وتأخذين لذلك وقتا طويلا يجعلك تبقين وحدك على المائدة بعد أن يتركها الجميع



* اذا حدث أن قام بعض المدعوين بالاشتراك فى احدى الالعاب المنزلية « كالشطرنج » أو « الكوتشينه » فلا تتدخلى بابداء رأيك فى طريقة لعب أحدهم حتى لاتفسدى لذة التسلية وحتى لاتتهمى بانك سبب الفشل اذا أصيب به من تشجعينه . واكتفى بالمشاركة الوجدانية

* لكل كرسى اربع ارجل فلا داعى أبدا أن تجعليه يقف على اثنتين فقط وأنت فوقه فالنتيجة دائما اما أن تسقطى بالكرسى وتصابى أو أن يسقط الكرسى وحده ويكسر

* احذرى أن تحدثى صوتا أثناء الاكل فهذا يلفت الانظار اليك ويثير حولك نظرات الاشمئزاز

* لاتشجعى طفلك على استخدام لعبة بمنتهى الحرية وفى نفس المكان الذى تجلسين فيه مع صديقتك حتى لاتفسدى الزيارة ، وتجعليها تشعر بعدم اهتمامك بما يحدثه الطفل من ضجة مثيرة للاعصاب فى أغلب الاحيان .

* اذا كنت لاتعرفين الطريقة الصحيحة لاستعمال التليفزيون أو جهاز التسجيل أو أى آلة أخرى من آلات التسلية فلا تدعى المعرفة وتكونى سببا فى افسادها وتعطيلها

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

عندما تخدعنا العواطف



كنت شابا فقيرا بل يائسا ، ابحث عن عمل على غير جدوى . فتعرفت الى رجل ميسور ذى مكانة مرموقة لم يعقب من امرأته خلفا . فعطف على عطف والد حنون ، وادخلنى بيته ، وقدمنى الى امرأته الجميلة التى يحبها اشد الحب ، ثم وجد لى عملا مجزيا انقذنى . ولقد الفت التردد على بيته، فراعنى اخلاص زوجته له ، وشعرت فى الوقت نفسه انها اشد منه عطفا على . فتأثرت بعطفها ، وتوثقت بيننا صداقة بريئة نزيهة اسعدتنى . وفجاة علمت شيئا لم اكن اتوقعه ابدا . ايقنت ان امرأته تغرر به وان لها صلة اثيمة باحد اقاربه فهالتنى هذه الخديعة وعذبتنى . فانا الآن لا ادرى اين هو واجبى . اينبغى ان اصمت وادع ذلك الرجل الذى هو ولى نعمتى مضللا ومخدوعا وهزؤة بين الناس ، ام ينبغى ان اصارحه بالحقيقة ابراء لذمتى واعترافا بجميله على ؟ ...

س ... بالقاهرة

اعلم يابنى أن عواطفنا العميقة كثيرا ماتفلت من رقابة عقلنا الواعى ، وتندس فى اطواء عقلنا الباطن ، حيث تسبح هناك فى ضباب كثيف يحجبها عن أبصارنا . ومع ذلك وبرغم احتجاب عواطفنا فى ثنايا عقلنا الباطن ، فعقلنا الواعى يحس بها ، ويرمقها عن بعد ، ويدرك خطرها ، وان كان يتهيب انعام النظر فيها، ويخشى أن يمزق ضبابها ويكشف عن حقيقتها القناع . فانت يابنى تفر من الحقيقة الجاثمة فى عمق نفسك . أنت تحب زوجة الرجل الذى أنقذك ، وتعلم فى قرارة ذاتك أنك تحبها . ولكنك تخشى مواجهة عقلك الباطن لئلا تصطدم بشىء يهولك ويروعك .

والواقع أن تلك المرأة الداهية لم تسرف فى عطفها عليك الا لتضلك كما ضللت زوجها ، فتكسب ودك وتحولك عن التنبه الى مسلكها .

ولكن عطفها هذا أثر فيك فاعتقدت أنها قد مالت اليك فاحببتها . فحبك اذن هو الذى التهب فى نفسك عندما لمست حقيقتها لا اخلاصك لمن أنقذك .

أما ثورتك فهى غيرة على المرأة لا على مصلحة ولى نعمتك . وأما عذابك المقرون بتحيرك بين المصارحة والكتمان ، فهو الدليل البالغ لا على حبك فقط بل على رغبتك الدفينة فى أن تكاشف الزوج بالخديعة ثأرا لهزيمتك وتنكيلا بالمرأة التى قربتك وهى تضللك وتؤثر غيرك عليك . فاهبط الى عقلك الباطن وافهم حقيقة نفسك ، وحذار أن تصارح الرجل بشىء . انه يحب امرأته ، فدعه يكشف عن مأساته بنفسه أودعها تنكشف له على يد سواك . لا تطعنه فى صميم قلبه بعد ان انتشلك وأنقذك . لا تكن أنت السبب فى تحطيم حياته .

ان واجبك الآن هو أن تكف عن زيارة بيته ما استطعت ، أن تقاوم حبك جهدك وتقاوم التجربة وتبتعد ، اذ من يدرى فقد تحس المرأة بغريزتها أنك فطنت الى مسلكها ، فتسرف أيضا فى اجتذابك لتأمن شرك . فتضعف وتقع فى حبائلها . فيشعر الزوج يوما بخيانتك ، فتكون أنت الذى تشدق باخلاصك له وحرصك على سمعته وشرفه ، قد جحدت نعمته ، ولوثت عرضه ، واستهدفت لانتقامه، وفقدت وظيفتك ومستقبلك بيدك . فلا تحاسب الناس على أعمالهم مادامت لاتمسك ، بل حاسب نفسك فقط على تصرفاتك واهتم بان تكون أنت نظيفا وشريفا . وهكذا تضمن احترام الناس لك وثقتهم فى أخلاقك ، وتأمن عواقب التدخل فيما لا يعنيك .

شيطان النساء..



تزوجت نزولا على ارادة اهلى بموظف متوسط الحال احسن معاملتى . ثم رزقت منه بطفل فسعدت ولكن الغريب فى امرى انى ماكدت اشعر انى سعيدة ، حتى وددت ان اكون اسعد مما انا عليه. فتاقت نفسى الى الحب الذى لم اعرفه ، والى الوان الترف التى لم اتمتع بها . فجعلت انظر الى صديقاتى اللاتى ينعمن بالحب والمال واتحسر على حظى واتعذب .

والواقع انى خائفة من هذه النزعة على مستقبل وحياتى . فكيف اعالجها ؟ ..

ف . ا . بمصر الجديدة

من النساء ياسيدتى من يهبها الله جزءا من السعادة فتأبى الا أن تتبطر وتطمع فى كل شىء ، أى فى الزوج والطفل والحب والمال فيتملكها شيطان اسمه الحسد . فتتبرم بزوجها وحياتها ، وتتطلع فى حرقة ولوعة الى متع الآخرين . ولكن الحسد ياسيدتى هو شر رذيلة يمكن أن تصاب بها امرأة . اذ هو لابد أن يفسد شخصيتها كى يدفع بها آخر الامر الى سلوك سبيل الغواية تحقيقا لاصلاحها . فاحذرى الحسد ياسيدتى ، وانشدى الحب عند زوجك وولدك . أما المال فترفعى عنه ، وضعى فوقه نعمة السلام البيتى مقرونة بعزة النفس ورجاحة العقل ونقاء الضمير . ان السعادة الحقيقية للمرأة ليست فى وهم الحصول على كل شىء ، بل فى الاكتفاء ببعض هذا الكل ثم تكييفه وتحسينه وتجميله ، بحيث يصبح الجزء البسيط المكفول أغلى وأبقى ألف مرة من الكل الخيالى المستحيل . تلك هى المعجزة الرائعة التى فى وسع كل امرأة أن تحققها .

فاستأصلى من نفسك بعقلك وارادتك جرثومة الحسد والطمع ، وعالجى حظك بالقناعة والحكمة . والا كنت كمن طمع فى الكل فخسر الكل ، فهدمت بيتك وحياتك ، وتخبطت فى دنيا الوهم المليئة بالمرات والحسرات

اجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة
أنت الذى أضرمت نار الغيرة فى صدرها بسوء سلوكك ، وهى لن تثق فيك وتهدأ الا بعد أن تمتحنك طويلا وتتأكد من استقامتك

الى ش . ل . ل . بالمنصورة
كن شجاعا وصارحها مادمت شريف المقصد . انها تحبك ولا تتمنى أكثر من أن تتزوجك

الى م . م . ك . بالقاهرة
اذا شئت أن تنقذ امرأتك فاقطع كل صلة لها بتلك الصديقة الخليعة المتبذلة

الى و .... باسكندرية
انبذى هذا الشاب . انه لا يحبك بل يريد ان يتزوجك ليستغل عملك

الى ى . ا . بالقاهرة
ان شقيقتك الكبرى على حق ، فاستمعى لنصحها تسعدى

الى و . ف . بالقاهرة
انه عاشق موتور . فلا تكتبى له والا استخدم رسائلك ضدك

٧ بنات من الفلبين فى الأزهر



فى دار الضيافة تقيم بعثة بنات الفيلبين حيث يتلقين دروسا خاصة فى اللغة العربية حتى تبدأ الدراسة فى العام الجديد

سبع بنات جئن من الفلبين وكشفن أشياء غريبـــة تحـدث هناك تحت ستار الدين ٠٠

لقد ادخل الاستعمار خرافات خطيرة الى عقول المســلمين وراء القناع الروحى وزيف بهـا معظم الشعائر الاســلامية ٠٠ وكانت أول خرافة زيفها المستعمرون ان المسلمة يمكنها ان تتزوج من غير المسلم ثم اوهم الاهالى فى القرى والجزر أن الاسلام لا يبيح تعليم المراة وانها يجبهان تبقى «عبدة» للرجل !



لويا ابو بكر .. الطعام المصرى لذيذ .. وزنى زاد ثلاثة كيلو



لندا هاريدجاباسندى تدرس الطب الى جانب العلوم الدينية



نظيمة جميو الاستعمار فى الفلبين استعمار للاراضى واستعمار للعقول



احدى عضوات بعثة الفلبين فى الازهر تهوى الدراسة الادبية



راندا تاس جامبل تدرس العلوم الدينية الى جانب التمريض ..



حسنة باجناين .. اول مكان ذهبنا اليه شارع ٢٦ يوليو



فريدة اوكا المسلمون فى رمضان يشربون السيندول وياكلون تفاوات دبلوا

لقــد كانت هذه المعلومات الخطيرة القـــادمة من الفلبين النور الاحمر الذى اضـــاء أمام الازهر فى الفترة الاخيرة وكانت تحتم ضرورة مواجهتهـا بسرعة وتحرك الازهر وتوالت بعثـات اخرى من بنات الفلبين واليابان والشـرق الاقصى وجميعهن جئن على حساب المنحــة التى قررها الرئيس جمال عبد الناصر !

والتقت « اخر ساعة » مع البعثــة القادمة من الفليبين ، وكانت اول واحدة تفتح فمها وتذيع الحقيقة الرهيبــة التى يعيش فى ظلالها المسلمون هناك اسمهـا (نظيمة جامبو) التى ستدرس الطب الى جانب الدراسات الاسلامية وقالت:

ـ ان الاستعمار في الفليبين لم يكـن استعمارا لارضهم فقط ، وانمـا كان استعمارا لعقولهم ايضا بعد ان ادخل خرافات واكاذيب في عادات وتقاليـــد الاسلام وكان هدفه تضليل المســلمين في الفليبين وادي ذلك الى ان المســلمة اصبحت تتزوج غير المسلم ! ثم اوهمهـم الاستعمار ان الاسلام لايبيح تعليم المراة ولايسمح لها بابداء رايها في الانتخابات واشاعوا بين المسلمين ان الاســلام لايسمح بالعلم الكونى ، كالطب والهندسة والسبب انهم يريدون ان يظل نشـــاط المسلمين مقصورا على الزراعة فقط ٠ ٠!

واكملت علوية ابو بكر الصــــورة المريرة وقد جاءت لتدرس التمريض الى جانب دراستها الاسلامية وقالت :

ـ ان الفليبين تشمل ٧١٠٠ جزيرة ٠٠ والمسلمون هناك قليلون ويعيشون جميعافي مقاطعة واحدة هى (مندناد) واغلبهم يعملون بالزراعة والحرف البسيطة ورغـم فقرهم فانهم تماسكوا واتحدوا واصبح لهم وزير في مجلس الوزراء يطلق عليه وزير الاقليات ٠٠ !

رمضان فى الفلبين

ومضى الحديث الى رمضان والشعائر الاسلامية التى يمارسها المسلمون خلاله والاطعمة التى يتناولونها في صيامه ٠٠

وقالت (زيدة اوكا) : ان المسلمين في رمضان يشربون « السيندول » تمامـا كما نشرب (قمر الدين) هنا ٠٠ وهو يشبه المهلبية الخفيفة ـ ويمزج من الدقيق وعصير جوز الهند والسكر ـ واهـــم الاطباق المفضلة في شهر رمضان اطباق الحلوى المصنوعة « تفاوات » وتشـــبه الكنافة و « بلوا » و « بتيام » ، وهى تشبه القطايف ، وفي السحور يكون الطعام الرئيسى هو اللحم والارز ـ والســـمك والخضار وبالمناسبة لايوجد المســـحراتى الا في المدن فقط ٠٠ اما في باقى الجزر الصغيرة فان (الطبلة) تقوم بمهمته في الافطار !

اما السحور فيوجد منبه يسمونه «عجوم» وهو عبارة عن دائرة كبيرة من النحـاس يدق عليها في مكان مرتفع من الجـزيرة٠٠ وصوت العجوم مرتفع جدا يسمعه اهــل الجـــزيرة كلهم اشـــارة الى موعـدى السحور والامساك ، وليلة القدر يسمونها « توجو ليكور » !

والمراة في الفليبين تصنع « التابابا » وهو يشبه كعك العيد ، ويلتف حـــولها بناتها ليساعدنها في العمل !

ومن عادات اهل الفليبين في العيـــد انهم يرتدون الثياب المطعمة بالذهـــب ، ويعقدون حول اعناقهم الزهور والورود ويفتحون جميع نوافذ البيت وجـــميع الادراج والدواليب حتى الصنـــاديق التى تخزن فيها الماكولات ايضـــا ٠٠ والسبب انهم يعتقدون أن فتح كل شـــئ مغلق يفتح ابواب الخير امامهم !

وهم يذهبون الى المسجد يوم العـــيد يؤدون صلاة الفجر وصلاة العيد ، ثـــم يخرجون لزيارة الاقرباء والجيران ومعهم اطباق التابايا او كعك العيد !

كل شئ وجوز الهند

والفتيات السبع يقمن الان في دار الضـــيافة تحت رعاية مشرفة خاصـــة تقوم بكل شئونهن وهى تقيم معهن بصـــفة دائمة في البيت وترافقهم في كل مكان يذهبن اليه !

وحين ذهبت اليهن آخر ساعة في المساء في الدار وجدتهن جالسات حول منضدة كبيرة ، وامام كل منهن كراسة بها بعض الكلمات العربية مثل (السلام عليكم ٠٠ واهلا وسهلا ٠٠) !

وقالت المشرفة : انهن جئن متاخرات عن بدء الدراسة في الازهر ولذلك ســـوف يبدان في العام الدراسى القادم !

وقالت المشرفة ايضا :

ـ ان لهن طريقة خاصة في طهى الطعام ومعظم الاصناف يدخل فيها لبن جـــوز الهند ـ العسل بلبن جوز الهند ، والسمك بلبن جوز الهند ، حتى الفراخ بلبن جوز الهند ـ ويتناولن الارز وهو مســـلوق في الماء بدون سمن من الوجبات الثلاث٠٠!

وبرغم أنهن ياكلن الارز بكـــثرة فانهن « رفيعات » واعتقد أن ذلك يرجع الـــى طريقة الطهى ٠ بدون استعمال السمن ! ويستعملن بدلا منه لبن جوز الهند ، وهـن يحببن اكل السمك و« الكابوريا »، وكل أكلهن مشحون بالفلفل الاحمر ٠ «الحراق»!

حكمت عبد الحكيم


دائماً في الطليعة
سيارات
فورد
الانجليزية
ZODIAC
زودياك
السيارة الفخمة والمصممة خصيصاً لتلائم
جميع الاذواق. قوية ومريحة، كاملة من حيث
التجهيز الداخلي وجميلة من حيث المنظر الخارجي
زفير
السيارة التي تحتوي على جميع صفات السيارات
الاميركية الكبيرة ومع ذلك فان سعرها يبقى في
حدود اسعار السيارات الصغيرة - قوية وجميلة
Ford
وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

هذا الناقد.. طويل اللسان

الدكتور رشاد رشدى فى حديثه الذى ادلى به لآخر ساعة فى الاسبوع الماضى يهاجم نجيب محفوظ ويتهمه بانه غير واقعى. لماذا ؟

لانه يكتب الحوار باللغة العربية الفصيحة .

والدكتور الناقد يتهم نجيب محفوظ بتهمة اخرى هى ان اسلوبه تقليدى يعتمد على السرد والتقرير . وانا اختلف مع رشاد رشدى فى فهمه لنجيب محفوظ وفى فهمه للواقعية . وهذا الاختلاف بالطبع لايمنعنى من ان احترم رأيه واحترم أستاذيته ، واحترم قبل كل شىء شجاعته الادبية التى جعلت منه ناقدا صريحا جريئا لايخشى الاتهام الذى ينصب عليه دائما بانه « طويل اللسان » .

بقلم
رجاء النقاش

فقد اصبح النقد عندنا بحاجة الى الجراة والصراحة حتى لو بلغا حد « طول اللسان » !

ولنبدأ حديثنا مع هذا الناقد الكبير الشجاع ذى اللسان الطويل .

هل هو على حق فى هجومه على نجيب محفوظ . . اعتقد انه بعيد عن الصواب تماما . وأنا لااريد أن أدافع عن نجيب محفوظ الذى أصبح اليوم فى مكانة أدبية يمكن أن تحميه من القذائف النقدية التى تصيبه بين الحين والحين .

ولكنى اريد أن أناقش فهم الدكتور رشدى للواقعية . هل الواقعية هى أن يكتب الاديب حواره بالعامية ؟ ان المسألة بهذا الشكل لاتزيد عن أن تكون « واقعية خارجية » ، أما روح الواقعية فهى شىء آخر لايتأثر باللغة الا كما يتأثر الجسم بالثوب الذى يلبسه .

ولنقرأ هذه الصورة التى رسمها لنا الشاعر الهندى العظيم طاغور :

الطائر الاصفر يغنى فى شجرتهم ويجعل قلبى يرقص فرحا ..

كلانا نعيش فى قرية واحدة ، وهذا كل مايسعدنا .

حملاها المدللان يأتيان ليرعيا فى ظل أشجار حديقتنا .

واذا شردا فى حقل شعيرنا أحملهما بين ذراعى .

اسم قريتنا خانجانا . ونهرنا يسمونه أنجانا . واسمى معروف للقرية كلها ، واسم حبيبتى رانجانا .

المارة التى تصل الى بيتهم لتعطر فى الربيع بأزهار « المانجو » .

وعندما ينضج بذر كتانهم للحصاد يزهر تيلنا .

والنجوم التى تبتسم لكوخهم تبعث الينا نظرتها اللامعة .

والمطر الذى يملأ حوضهم يضحك غابتنا .

اسم قريتنا خانجانا ونهرنا يسمونه أنجانا .

واسمى معروف للقرية كلها ، واسم حبيبتى أنجانا .

هذا الكلام كتبه طاغور بالبنغالية ثم ترجم الى الانجليزية وترجم من الانجليزية الى العربية . ومع ذلك لم يفقد روحه الصادقة ، انه يرسم لنا صورة واقعية جميلة لفلاح عاشق ، وهى صورة واقعية دقيقة . بكل معنى الكلمة ، لانها تصور شخصية الفلاح من الداخل ، تصور نفسيته ونظرته للحياة ، فندرك تماما انها تصور احساس فلاح ، وتعبر عن بساطة وسذاجة وفطرة كلها خطوط أصيلة فى شخصية الفلاح .

ان الواقعية الاصيلة روح وليست مسألة خارجية ، واللغة مادة يستخدمها الفنان . . ليست هى التى تحدده بل هو الذى يحددها .

ولو وضعنا فى مقابل هذه الصورة التى رسمها طاغور ، والتى تصور لنا من خلال هذه اللغة الشعرية شخصية فلاح ونفسيته ، .. لو وضعنا الى جانب هذه الصورة صورة شعرية أخرى لاحمد رامى مكتوبة باللهجة العامية العربية لما وجدنا فى هذه الصورة مايمت للحياة الواقعية الشعبية بصلة ، لا من ناحية الاحساس والتفكير ولا من ناحية الصور الفنية نفسها .

مثلا يقول رامى :

عزة جمالك فين من غير ذليل يهواك وتجيب خضوعى منين ، ولوعتى فى هواك

أو يقول :

حتى الجفا محروم منه .

هذه « أفكار شعرية » تجدها عند أى شاعر رومانسى أو شاعر رمزى لاعلاقة لهما بالواقعية ، فالاداة اللفظية التى استخدمها رامى ، وهى اللهجة الشعبية العربية لم تجعل منه واقعيا ، بل ظل رغم هذه اللهجة يطوف فى أحلامه ، ويسبح فى رؤاه الخيالية البعيدة عن الواقع .

من هذين المثلين تظهر حقيقة هامة ، هى أن اللغة لاتفرض على الكاتب اتجاها معينا .

فطاغور اقرب الى الواقع من رامى ، رغم أن طاغور يستخدم لغة شعرية نقية ، رغم أن رامى يستخدم اللهجة الشعبية .

وهذه هى نفس المسألة بالنسبة لنجيب محفوظ .

فواقعية نجيب محفوظ ، ودقته فى رسم صور المجتمع والحياة .. كل هذا لم يتأثر كثيرا بلغة الحوار . لانه يهتم بروح الواقعية ، يهتم بنفسية الشخصية ومواقفها وطريقة تصرفها فى الحياة ولا يهتم بالخطوط الخارجية التى لاتخدم الفنان كثيرا .

ان شخصية زيطة فى زقاق المدق هى شخصية واقعية مسرفة فى الواقعية ، وشخصية حسنين فى بداية ونهاية هى شخصية واقعية مسرفة فى الواقعية .. رغم الحوار العربى الفصيح .

وفى إعتقادى ان كل فنان له مفتاح ذهبى .

وعلى الناقد أن يبحث عن « هذا المفتاح » الذى سوف يفتح أمامه شخصيه الفنان ، وليس للناقد أن يتدخل فى نوع هذا المفتاح ، فهذا متروك لمواهب الفنان وبمجهوده الخاص ، ولكن من حق الناقد أن يسخط ويثور اذا فتح عالم الفنان بعد ذلك ولم يجد فيه كنوزا من المشاعر والاحاسيس والصور ، بل وجد اكواما من الحجارة والحديد « المصدى » !

ومفتاح نجيب محفوظ الذهبى ليس هو الحوار ، وليس هو الشكل الفنى ، فهو يستخدم أكثر الاشكال الفنية « عادية » .. الاشكال التى يعرفها الجميع .

ولكن مفتاح نجيب الذهبى هو « دراسة الشخصيات » ، ان نجيب يدرس شخصياته بطريقة مذهلة ، انه يعرف أعمق جذورها الاجتماعية ، ويعرف بدقة تركيبها النفسى ، بل وتركيبها الجسمانى أيضا ، وهو يخرج من هذا كله بمئات الملاحظات التى يتكون منها فى النهاية بناء الشخصية .

ولذلك ..

لاتجد تناقضا فى تطور الشخصيات عند نجيب محفوظ ، ولا تجد أى ثغرات مفاجئة .. كل شىء له أصول وجذور ، وهى أصول وجذور تحتاج الى أدوات فنية وفكرية كبيرة لاكتشافها ومعرفتها .

ولا اعتقد ان الادب العربى عرف حتى الآن تلك المقدرة الكبيرة على « دراسة الشخصيات » بهذه القوة وهذا الاتساع .

لقد أطلق النقاد على الروائى الفرنسى بلزاك صفة « المؤرخ » ، لانه يدرس شخصياته كما لو كان يؤرخ لها ويعرف كل شىء حدث فى حياتها منذ البداية حتى النهاية « فقد كان طلاب الجامعات فى عصره يلجأون الى قصصه ، ولا يلجأون الى المؤرخين كلما أرادوا أن يعرفوا ماذا كانت الحياة فى باريس فى الجزء الاكبر من القرن التاسع عشر ، ذلك لانه كان باحثا مدققا بل مغاليا فى تدقيقه » .. كما قال عنه بحق ناقد امريكى .

« وهذا هو أيضا نجيب محفوظ المؤرخ ، والباحث المدقق المغالى فى تدقيقه » .

هذا هو مفتاح نجيب محفوظ الذى يدلنا على مايملك من كنوز غنية كبيرة ولا يجوز ابدا ان تدخل عالم نجيب محفوظ لنبحث عن شكل جديد للرواية او عن طريقة مبتكرة فى الحوار أو غير ذلك مما يتصل بالشكل الفنى .

فلقد خاض نجيب محفوظ معركة أخرى ، فرسم بأسلوب عادى صورة غير عادية – فى صدقها وعمقها – للحياة .

واستطيع ان اقدم للدكتور رشاد رشدى بعض الاعمال العربية التى كتبها أصحابها بأحدث الاساليب والاشكال الفنية ، ولكنهم مع ذلك فشلوا فى أن يقدموا شيئا له أهميته .

وامامى رواية صدرت منذ أكثر من سنة فى بيروت اسمها « جيل القدر » وكاتبها هو مطاع صفدى . لم يلجأ فيها ابدا للسرد أو التقرير بل حاول أن يستخدم اسلوب سارتر ، وجويس . . وحتى حاول أن يستخدم اسلوب برخت ، وهو أكثر الاساليب المسرحية الفنية الحديثة غرابة وعمقا .

ومع ذلك فالرواية خاوية لاتقدم شيئا حقيقيا يثير الاهتمام العميق !

ان الواقعية – يادكتور – روح وليست رداء لفظيا خارجيا .

فليكتب كتابنا بأى لغة شاءوا ، وحسب أى مذهب فنى أرادوا .. ولكن يجب ان يقدموا اولا فنا أصيلا صادقا !

وليس معنى هذا اننى أقلل من أهمية الاساليب الفنية ، كلا .. ولكننى فقط اريد لادبنا ونقدنا الا يكون مستعبدا لقواعد جامدة .

بقيت كلمة اخرى أود أن أقولها للدكتور رشدى . تلك هى مسألة النظرة الجزئية التى ينظر بها الى بعض الادباء .

لماذا مثلا ينظر لمحمود البدوى فى انتاجه الاخير ، ولا يهتم بالشخصية الاساسية لهذا الفنان الموهوب .

ان محمود البدوى هو « ذئب جائعة » ، ولا « فندق الدانوب » و « العربة الاخيرة » . والفنان الذى كتب هذه الاعمال الفنية الناضجة جدير باحترام النقد ، جدير بأن تكون اعماله مثلا للفن الجيد الاصيل .

ولكن الدكتو يقرأ بعض الاعمال التى كتبها البدوى اخيرا .. ثم يصدر عليه حكما نهائيا بالاعدام .

ملاحظات اخرى أود ان أقدمها لاستاذنا الدكتور رشدى .. دون ان أقف امامها طويلا .

فهل من المعقول ان يقول الدكتور عن نفسه : ان أحسن كاتب للمسرحية هو رشاد رشدى ؟ ؟

وهل من المعقول ان يقول : ان البارودى هو أحسن ناقد .. ومنذ أسابيع قليلة كان البارودى يقول : ان رشاد رشدى هو الكاتب المسرحى الوحيد ؟ . .

ماهذا الكلام ؟ ماهذه التحيات المتبادلة على حساب الادب ؟

ان الناقد الذى يفقد ثقة القارىء يخسر كثيرا .

وانا احترم ثقافة الدكتور رشدى وافكاره النقدية .. ولكننى كنت اتمنى أن يبتعد عن هذه الاساليب التى ستؤدى به حتما الى ان يفقد ثقة القراء .

وهذه الثقة هى عقد الزواج الخالد بين الناقد والقارىء .. وبدونها يصبح الناقد مثل الارامل ، بلا زوجة ، بلا قراء .

و .. اللهم احمنا من لسان الدكتور رشدى وقلمه ! ولا أقول من قلبه ، فقلبه أكثر بياضا مما يتصور جميع الذين أهوى عليهم بالهجوم .

رجاء النقاش



خطاب إلى رئيس التحرير

من الدكتور رشاد رشدى

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة آخر ساعة .

تحية واحتراما وبعد .

نشرتم فى عدد « آخر ساعة » الصادر فى ٧–٢–١٩٦٢ تحقيقا صحفيا بقلم السيد / محمد تبارك جاءت فيه أقوال على لسانى واوصاف لى اكون شاكرا لو تفضلتم بتصحيحها على الوجه التالى :

غير صحيح انى قلت ان أدبنا متأخر واننا ما زلنا نعيش من الناحية الفنية فى القرن الثامن عشر ، فانى أعتقد أن أدب القرن الثامن عشر ليس اقل شأنا من أدب القرن العشرين ، فالادب مثل كل الفنون يتحرك فى دوائر وليس فى خطوط كالعلم ، والا كانت مسرحيات برنارد شو مثلا أفضل من مسرحيات شكسبير . وهذا طبعا غير معقول ..

ومن ناحية أخرى فقد سبق ان أعلنت أن أدبنا الحديث لا يقل شأنا عن غيره من الآداب المعروفة ، وعقدت المقارنة بين الحكيم وشو ، واحسان عبد القدوس وسمرست موم ونجيب محفوظ وأولا ، وعبد الحليم عبد الله وتوماس هاردى ..

ولذلك أدهشنى أن يبتر السيد الصحفى المحقق أقوالى عن بعض هؤلاء الكتاب .. فنجيب محفوظ قصصى ممتاز لا بالمقاييس المحلية فحسب بل وبالمقاييس العالمية أيضا ، ولكن لو أنه كتب حواره باللغة التى يتكلمها الناس لجاءت قصصه أكثر مطابقة للواقعية ، واحيانا – بعض الاحيان – يعوز قصصه المعنى الكلى ولكن هذا لا يمنع كونه من الدعامات الكبرى للقصة عندنا بل انى اعتقد أنه لو كتب فى أية لغة لقراه الملايين . وفى رأيى ايضا انه كاتب جاد . والجهد الذى بذله عبد الحليم عبد الله فى تدعيم القصة المصرية جهد ممتاز لا يمكن أن يقلل من شأنه ميل عبد الحليم الى الاكثار من استعمال التشبيه ..

اما بالنسبة للاستاذ أمين يوسف غراب فلقد قلت انه فى بعض الاحيان يهمل تصوير الشخصيات فى قصصه فلو انه اعتنى بهذه الناحية لجاءت هذه القصص أكثر اكتمالا .. وبالنسبة للاستاذ محمود البدوى امتنعت عن ابداء الرأى فيه لانى لم اقرأ له كثيرا . ولكنى لم أطالب بعزله أو بعزل أى انسان آخر عن الكتابة ، كما لم أطالب بأن يتوقف الكتاب الكبار عن الكتابة ليفسحوا المجال للكتاب الجدد .. على العكس يسعدنى أن يكتب أساتذتنا الكبار دائما مثل محمود تيمور وتوفيق الحكيم وطه حسين وغيرهم ..

كل ما قلته ان كتاب القصة القصيرة الجدد مثل يوسف ادريس وغيره على دراية بالاصول الفنية للقصة أكثر من بعض الكتاب القدامى .. وهذا أمر طبيعى فى فن ما زال ناشئا عندنا ..

أما بالنسبة للمعهد العالى للفنون المسرحية فما من أحد ينكر أفضاله ولكنى كنت أفضل لو قام بدراسات عليا يتوفر عليها بعض خريجى الآداب ممن أتاحت لهم دراستهم الاطلاع على نصوص مسرحيات كثيرة ..

وبالنسبة لمؤسسة دعم المسرح فكنت أفضل لو استمرت فى توزيع الاعانات على الفرق كما كانت تفعل فى الماضى ، ولو انها اهتمت أكثر بمراعاة احتياجات الفرق وقدراتها عند توزيع المسارح عليها . أما بالنسبة للزملاء نقاد الادب فالحقيقة انى لم « أنقض » على الدكتور مندور أو غيره لانى اكن له وللنقاد جميعا كل احترام وتقدير مهما اختلفت الآراء – ولذلك رفضت أن أرتبهم ترتيبا تنازليا – لان كل ناقد له محاسنه وله عيوبه .. فلما سألنى السيد الصحفى المحقق عن عيوب الدكتور مندور «مثلا» .. قلت انه يميل الى أن ينظر الى العمل الفنى من الخارج ..

هذا هو رأيى كاملا .. ولعل ضيق المكان ومقتضيات الصحافة « كالرغبة فى الاثارة مثلا » هى التى حدت بالسيد الصحفى المحقق الى أن يصوره للناس كما صوره .. والامر لله ..

ولكن هل من « مقتضيات الصحافة » ايضا أن يضفى على السيد الصحفى المحقق من الاوصاف « الخفيفة الدم » مالا يتحمله انسان فيقول مثلا انى اكتب واقرأ وأتحرك من الشمال لليمين ؟

والسؤال : هل رأى السيد الصحفى المحقق نفسه أو أى انسان يتحرك دائما من الشمال لليمين أو من اليمين للشمال؟

أما بالنسبة للقراءة والكتابة من الشمال لليمين أو من اليمين للشمال فما أظن اننا أساتذة الآداب الاوربية بجامعاتنا المصرية نستحق مثل هذه الدعابات ونحن الذين استطعنا بجهودنا العلمية أن نساعد البلاد على التخلص من الاستعمار الثقافى .. فوضعنا خبراتنا فى خدمة الادب العربى والثقافة القومية وبعد فانى أومن بأن الصحافة ثقافة .. وأومن أيضا بأن صحافتنا قادرة على أن تساير وعى المجتمع الاشتراكى الجديد – بإذن الله . .

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والاحترام .

رشاد رشدى

تعليق : لا بد أن تنشر «آخر ساعة» هذا الرد ... عملا بحرية النشر ! .

ولا حيلة لى بعد ذلك ... فالصحفيون حتى الآن لايستخدمون اجهزة التسجيل (الريكوردر) فى تسجيل الاحاديث الصحفية .. انما يستخدمون أقلامهم وأوراقهم .. ولا بد بالتالى أن يتعرضوا للتسفيه والتكذيب .. وعلى أى حال .. لعل الصحفيين يفكرون فى اقتراح تسجيل الاحاديث على أشرطة كالاذاعة .. احتياطا للمستقبل ! ..

" محمد تبارك "

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

املأ هذه البطاقة .. وأبعث بها الى « آخر ساعة »

هل تريد أن تزور مبنى التليفزيون ؟ ..
هل تريد أن تشهد العمل فى داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة ، وتقابل نجومك المفضلين ؟ ...
لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املا هذه البطاقة وابعثبها بالبريد الى مجلة « اخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة » واكتب على المظروف « زيارة التليفزيون ».
ستختار « آخر ساعة » كل اسبوع – بالقرعة – عشرين بطاقة وتنشر اسماءهم فى المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها
البطاقة الواحدة يمكن أن تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد فى العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

- الاسم بالكامل ....
- المهنة ....
- السن ....
- اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
- الوقت الذى يناسبنى : نهارا . ليلا ....
- العنوان بالكامل ....

....

مدير فرقة اسماعيل يس يصرخ :

جوائز وزارة الثقافة للمسرح قلم على قفا المسارح الأهلية



دق جرس تليفون مكتبى .. وسمعت صوتا مختنقا عبر الاسلاك يقول .. الحقونا .. حنموت ..

وأنصت باهتمام للحديث .. واستمر المتكلم يقول .. **قتلونا .. ضيعوا كرامتنا .. وعزتنا ، الذين كلفتهم الدولة برعايتنا بهدلونا .. الذين تعطيهم الدولة مرتبات لحمايتنا .. تخصصوا هذه الايام .. فى احراجنا .. وتفننوا فى ذلك**

لقد قتلوا فينا روح الهواية .. واصبحت الآن أحس أن المسألة مش فن انما اكل عيش ..

وعلى أى حال .. اذا كانت هذه هى نهاية الكفاح فى المسرح بعد ٣٠ سنة على يد وزارة الثقافة **فكان لابد ان افتح «مسمطه» بدلا من المسرح** تصوروا بعد كفاح ٣٠ سنة .. وبعد ماعملنا أكثر من ٢٠٠ فيلم وجدنا المسرح ينهار وقررنا أن نغزوا هذا الميدان لنحيى المسرح فى بلدنا .. بعد أن كان فى أسوأ فتراته

ورفعنا مرتبات الممثلين حتى أصبحت مرتبات خيالية .. واقبل الجمهور علينا اقبالا منقطع النظير .. وعشنا على حبه لنا .. ولكن للاسف بعد هذا الكفاح خلقت الدولة أناسا ليرعوا مستقبلنا وليباركوا نهضتنا المسرحية ولكن يبدو أنهم لم يفهموا رسالتهم فتفننوا فى تثبيط روحنا المعنوية .. وقتل روح الكفاح فينا ..

وكان المتحدث أبو السعود الابيارى مدير فرقة اسماعيل يس .

وذهبت على الفور الى مسرح ميامى . لالتقى بفنانى المسرح .. ووجدت المسرح ممتلئا بالناس ..

فقلت له .. حتقفل ليه يا اخى .. المسرح مليان .. احمد ربنا .

قال .. مليان طبعا .. وكل يوم كده والجمهور بيحبنا وبيقبل على مسرحياتنا .. ولكن المساله مسالة كرامة .. احنا مش ناقصين فلوس .. او محتاجين فلوس .. أبدا .. احنا بالعكس بندفع فلوس للناس الى بيحاربونا . احنا بندفع مالا يقل عن ٢٠ الف جنيه ضرائب سنوية .. بين ضريبة ملاهى الى ضريبة كسب عمل وغيره .. انما احنا ناقصين حاجة واحدة ناقصنا روح معنوية محتاجين كلمة عطف رقيقة محتاجين تقدير للمجهودات الجبارة الى احنا بنقدمها للمسرح .. عباقرة مؤسسة المسرح .. أعطوا جوائز المسرح الاول .. ممثل وزارة الثقافه .. وحرمونا منها ... نحن المسارح الاهلية الذين كافحنا سنوات طويلة من أجل مسرح أفضل .. احنا والريحانى .. لم يكن أحد منا يستحق جائزة ولو واحدة .. أليس عندنا فنان واحد يستحق الجائزة ... كل فنانينا .. ولله الحمد فنانين درجة أولى .. وعشان كده ميستحقوش جوائز الدولة للمسرح . والسبب أن **عباقرة وزارة الثقافة ... لم يروا مسرحياتنا .. ولم يشاهدوها .. وانا اتحدى اى واحد من اللجنة المسرحية التى حكمت ووزعت الجوائز .. ان كان قد زار مسرحنا .. فكيف كان ذلك .. كيف تحكم مؤسسة المسرح علينا دون أن تشاهد مسرحياتنا .. لم يزرنا الدكتور على الراعى .. ولا عزيز اباظة رئيس اللجنة .. ولا عبد المنعم الصاوى وكيل الوزارة .. فكيف وزعت وزارة الثقافة جوائزها .. وكيف تسمح عباقرة الفن فى وزارة الثقافه على محاباة فرقهم دون الفرق الاهلية .**

ان هذا بالضبط يعنى .. قلم على قفا المسارح الاهلية – بعد هذا الكفاح الطويل – **العباقرة اعطوا الجوائز للهواة وتركوا المحترفين .. فرقة انصار المسرح .. تاخد الجائزة .. وانما احنا مش فى مستوى الجوائز . وبالطبع .. كان لابد ان يوزعوا الجوائز بهذه الطريقة .. لانهم لم يشاهدوا مسارحنا .. للاسف الشديد ..**

قلت .. كم مسرحية تقدمت بها للمسابقة ؟..

قال .. ١١ مسرحية .. واستطرد يقول .. لقد تقدمت للمسابقة ونحن نعرف تمام المعرفه أن نتائج الجوائز معروفة .. وأنها ستوزع على فرق وزارة الثقافة بدون شك .. وذهبت الى عبد المنعم الصاوى أبيح له بهذه المعلومات ولكنه اكد لى أن هذا غير صحيح ... **ودخلنا المسابقة على ضمانته ثم بعد ذلك** صح ما توقعناه .. واخذنا القلم على قفانا جميعا .. وفضلت وزارة الثقافه فرق الهواة على المحترفين .. وكذلك المسرح الحر أريد أن يتكلم العباقرة ويقولوا لنا .. بالضبط .. لماذا فعلوا هذا كله .. وما هى وجهة نظرهم ...

تصور .. اننى اريد أن اقابل عبدالمنعم الصاوى من خمسة عشر يوما .. ولكن للاسف حتى الان لم يسمح لى بالمقابلة. اننا فنانين .. رغم أنف العباقرة ..

قلت .. بيقولوا ان مسرحياتكم هزلية مضحكة سطحية ..

قال .. ومسرحياتهم ايه .. أمال البيت هزلية .. احنا كنا اول مسرح يتكلم عن مبادىء الثورة وينوه عنها فى تمثيلياته ، وكل مسرحية من مسرحياتنا وراءها فلسفة خاصة .. ولكل رواية هدف .. أنا مش فاهم الروائع بتاعتهم الجمهور لا يقبل عليها ليه .. ثلاث أرباع المتفرجين بتوعهم ببلاش ولله الحمد .. كل ممثل بيدخل عشرة أصحابه .. حتى تمتلىء الصاله ..

قلت .. هل الضحك هدف ؟..

قال .. الفكاهة والضحك هدف مسرحى كبير .. وهناك مسرحيات عالمية هدفها الاضحاك والتسلية فقط لا غير .. بلا فلسفة .. ويكفى أن كل الذين فازوا بلقب الممثل الاول لم يكونوا سوى ممثلين هزليين مثل بوب هوب وجيرى لويس ..

قلت .. هل تقدم للجمهور مايريده او مايجب ان يشاهده ؟

قال .. لابد أن يسير الهدفان مع بعض .. لانك لو قدمت له مايجب أن يشاهده .. وليس له ميول فى ذلك فلن يقبل عليك .. ولهذا لابد أن تقدم له مايحتاجه هو أولا ثم نطعمه بمايجب أن يشاهده .. ويسمعه .. ومرة فى مرة .. يتعود المتفرج .. ويرتفع مستواه.

قلت .. والعمل ايه بعد الازمة دى.

قال .. سيبقى الفن رغم أنف عباقرة مؤسسة المسرح وسنقدم أنفسنا طائعين للتليفزيون كما فعلت فرقة رضا .. بعد حربها مع العباقرة .. وباب التليفزيون مفتوح .. وهو ارحم بكثير من باب مؤسسة دعم السينما ..

فاروق الطويل

من اتجاهات الرأى العام

نظرات فى الاسكندرية

بقلم احمد الصاوى محمد

الاسكندرية عروس البحر المتوسط ، مملكة حياة رغم خلو مقاهى الكورنيش، فاذا انت دخلت البلد وجدتها تحلية تبحل ، نحتها جديدة بمزيد من الاهتمام الذى يبديه السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ، وهو حق من حقى ان يطلب معاونة على نقل حصص مؤسسات لبرىء الثغر للنهوض به نهضة جديدة قويه : مؤسسة النقل البحرى ، مؤسسة القطن ، مؤسسة الثروة السمكية ، مؤسسة التخزين ، مؤسسة الغزل ، فضلا عن انشاء مؤسسات اخرى لتنشيط التجارة والسياحة وجعل مطار الاسكندرية مطارا دوليا ضخما .

وأمامنا رسالة من مواطن اسكندرى هو السيد محمد صلاح الدين يقول فيها:

لقد قابل السكندريون المخلصون نبأ تعيين حمدى عاشور محافظا لمدينتهم بالامل لانهم ينتظرون منه الكثير فى سبيل احياء مدينتهم الخالدة ... وان حبك لثغرنا الباسم جميل ، وتغنيك دوما بمفاتنه الكثيرة ، لما يجعلنا نهمس فى اذنكم ببعض ما يجيش فى صدور أولاد البلد من اصلاحات للعاصمة الثانية للبلاد ليكون موضع تعليقكم ..

١ ـ العمارات القائمة على طول الكورنيش تؤثر فى بعضها ذات الطلاء الردئ شدة أمطار فصل الشتاء لذلك ينبغى أن يعاد طلاؤها حتى يبدو الكورنيش بالمظهر اللائق وهو واجهة البلد

٢ ـ نقل تكنات وورش مصطفى باشا الى جهة اخرى خارج المدينة والعمل على تقسيم الارض الى عمارات وفنادق وفيلات صغيرة لمحدودى الدخل لا ترتفع لاكثر من دورين مع بيعها بتسهيلات فى الدفع توفيرا للمسكن الصحى النظيف فى شوارع فسيحة وليست كالازقة فى حى الرمل التى لا يزيد عرض بعضها على ثلاثة امتار !!

٣ ـ نقل جبانات عامود الشاطبى جميعها من مكانها الى غرب الاسكندرية داخل الطريق الصحراوى وتخصيص اماكنها الحالية الممتازة لاقامة عمارات سكنية لمحدودى الدخل من موظفى الجامعة وذلك فيما بين ترام الرمل وطريق الحرية .

أما طلبة الجامعة فتقام لهم مساكنهم فيما يلى هذا الطريق على باقى ارض العامود لغاية وابور المياه . وبذلك يخف الضغط على الرمل من طلبة الجامعة فتعود ايجارات مساكنه الى الاعتدال .. وينعدم بذلك خلو الرجل البغيض الذى خلقه تنافس الطلبة على احتلال مساكنه لقربها من كلياتهم

٤ ـ اذا استمرت الهيئات على التنافس فى اقامة منشآتها ونواديها وكبايناتها داخل الكورنيش على البحر فان الوقت قريب الذى تحجب فيه رؤية البحر من طريق الكورنيش باكمله عن عيون الناس وهى المتعة المجانية الوحيدة التى يستمتع بها أفراد الشعب . لهذا يجب اقامة جميع المبانى التى يرغب فى اقامتها داخل الكورنيش ـ ان كانت ثمة ضرورة لذلك ـ على أعمدة عالية بحيث تتيسر من خلالها مشاهدة البحر وأمواجه الساحرة ، مع اعادة النظر فى كباين سيدى بشر وميامى والعصافرة التى شوهت منظر البحر فى هذه البقعة ، كما لو كان طريق الكورنيش فيها أحد شوارع طنطا أو بنى سويف!..

٥ ـ الاسراع فى تسيير التروللى باص بدلا من ترام البلد . على أن يكون بدورين ليوفر الراحة لراكبيه لطول مسافاته

٦ ـ انشاء نفق تحت طريق الحرية أمام محطة سيدى جابر لعبور المشاة فى هذه المنطقة حيث ان اخطار المرور فيها لا حصر لها . وهو ما يعرض فلذات أكبادنا خاصة للمهالك وهم يروحون ويجيئون من المدارس واليها ويقصدون هذه المحطة. وما اكثرهم !

٧ ـ شارع سعد زغلول بمحلاته الانيقة ذات المعروضات الخلابة ، يبدأ فى ثلثه الاخير يضيق ويتلوى الى أن يصبح ـ زقاقا ـ يفضى الى ميدان عرابى والمنشية .. فهل هذا مما يصح السكوت عليه فى اهم شارع تجارى وسياحى فى المدينة ؟! لماذا لا تنزع ملكية هذه المبانى الجاثمة على نهايته وخاصة مبنى ماركونى، ثم يوسع فيه للحد الذى يسمح للبلدية ببيع الاراضى المزروعة على جانبيه لاقامة عمارات حديثة عليها ، فيجمل بذلك هذا الشارع السياحى الهام ليكون بحق مرآة الاسكندرية المجلوة ؟!

٨ ـ الاسراع باصلاح وتوسيع مدخل الاسكندرية من ناحية الغرب ، مع نقل المدابغ والمذبح الى مشارف الملاحة .. .

انا لا نغمط حق بلدية الاسكندرية فى نشاطها ومشروعاتها ، فقد أنشأت روائع فنية فى ربوعها منذ عهد الثورة ، يعتز بها أبناء البلد ويستمتع بها زواره من جميع أنحاء الجمهورية ، ولكن مجال الاصلاح والابداع مازال فسيحا وفسيحا جدا ، ليخلق من الاسكندرية عروس الثغور فى البحر المتوسط ، وأجملها وأمتعها قاطبة

تزييف العملة !

يقول السيد الاستاذ محمد عزمى المحامى ، مصر الجديدة :

« .. اذكر أننى قرأت كلمة فى «ما قل ودل » منذ شهور تنتقدون فيها العملة المعدنية الحديثة من حيث تشابهها فى الحجم والشكل مع اختلاف قيمتها بحيث يلتبس على الناس تداولها .

وقد أصدرت دار السك اخيرا عملة من ذات الخمسة مليمات صفراء اللون نقش على أحد وجهيها النسر وعلى الآخر رقمه وهى فى حجم القطعة ذات الخمسة قروش الفضية وتشابهها كل الشبه وتكاد لا يميزها الا اللون !

وقد انتهز بعض المحتالين فرصة هذا التشابه الشديد فسولت لهم نفوسهم المريضة طلاء القروش « التعريفة » بمادة فضية وأخذوا يتداولونها على أنها قطع من ذات الخمسة قروش !!!

وقد وقع تابعى فى حبائلهم اذ أراد أن يستبدل بقطعة ورقية من ذات العشرة قروش قطعتين من ذات الخمسة قروش فصادفه أحد هؤلاء المحتالين وابدله بها قطعتين من ذات الخمسة مليمات المطلية!! ولم يتبين الخادم الحقيقة الا بعد أن قصد تاجرا لشراء سلعة وقدم له احدى القطعتين فنبهه التاجر الى انها « تعريفة مطلية » بطلاء فضى وكان المحتال قد فر باحثا عن فريسة أخرى !

فهل نرجو اعادة الكرة بالكتابة فى هذا الموضوع تحذيرا للناس من الوقوع فى براثن هؤلاء المحتالين ولعل المختصين يعملون على علاج هذه الحال حفظا لاموال الجمهور واظن أن العلاج ليس عليهم بعسير

تذاكر المباريات الرياضية

يقول السيد عبد الرحمن عباس محجوب :

« .. فى المباريات الهامة الدولية أو غيرها كالتى بين الاهلى والزمالك لا نجد تذاكر فى الامكنة المعدة لذلك بل حدث عندما وصلنا قبل الثانية بربع ساعة ، والمباراة تكون عادة فى الثالثة ، اننا لم نجد تذاكر فى الشبابيك المخصصة لبيعها ، بل نجدها فى أيدى أولئك الباعة المستغلين الواقفين فى الطريق وهم عشرات ، ويبيعونها بأثمان عالية ، وهذا نوع غريب من الاستغلال والسوق السوداء أمام رجال الامن ...

فما هو السبيل لوضع حد لذلك ؟ أفلا يمكن الحيلولة دون بيع أكثر من تذكرتين لشخص واحد أو القبض على هؤلاء المستغلين الذين يذهب ضحيتهم غالبا أولئك الهواة الذين يجيئون من جهات متفرقة من الاقاليم ؟!

احمد الصاوى محمد





القاهرة وبكين يلتقيان في معرض (هبة وتماضر)

دمى شعبية : لوحة بالجواش للفنان هبه عنايت ..

خمس سنوات قضاها الفنان « هبةعنايت » وزوجته « تماضر تركي » وراء سور الصين العظيم .. وسط اعرق شعب اسيوى حامت حوله الشائعات والاساطير، ثم اصبح في السنوات الاخيرة اسطورة التاريخ الحديث في نضاله من اجل التحرر والتطور والتفوق ..

لقد عاد الزوجان بعد أن أمضيا هذه الفترة الطويلة في دراسة الفن .. وأقاما معرضهما الاول الرائع الذى جمع خلاصة دراستهما وبحثهما وانتاجهما خلال هذه الفترة ..

انها أول تجربة من نوعها يلتقى فيها الشرق والغرب في حقل الفنون التشكيلية .. وصورة حية من صور التضامن الاسيوى الافريقي في الميدان الثقافي .

وكانت أولى ثمار هذه التجربة مانقله الينا الزوجان الفنانان من بحوث قيمة في دراسة فن الحفر على الخشب الذى تفوقت فيه الصين على جميع شعوب العالم .. والذى يرى فيه الفنان وزوجته خامة جديدة للتعبير ، وخير وسيله لنشر الوعى الفنى بين الجماهير كما هو حادث في الصين فعلا ..

ففي الصين يتهافت الشعب على اقتناء اللوحات المطبوعه التى يتفنن الفنانون في صنعها ويطرحونها للبيع بأثمان زهيدة في متناول الجميع ..

ويعمل على زيادة اقبال الشعب الصيني على هذه اللوحات بجانب الرغبه في تجميل المسكن ، بعض رواسب من معتقدات قديمة ..

فربات البيوت مثلا يقبلن على شراء صورة « اله المطبخ » ويعلقنها بجوار الفرن في المطبخ وذلك لكى يساعدهن على اعداد طعام شهى لأزواجهن وأولادهن..

وهناك لوحات يتداولها الشعب الصيني منذ عدة قرون .. ويقول الفنان (هبه) انه راى قالبا من الخشب لفنان مجهول يرجع تاريخه الى ثلاثمائة سنه ... وما زال هذا القالب يستعمل الى الآن في طبع نسخ لا حصر لها يتداولها الناس.

والفضل الاول في احياء هذا التراث التقليدى في الصين يرجع الى (لوسين) اديب الصين الاكبر . ولهذا الفنان قصة ..

فقد كان في طريقه الى اليابان ليستكمل دراسته في الطب .. ولكنه بعد تفكير تبين أن بلاده في حاجة الى علاج لمعنويات الشعب بقدر ماهي في حاجه الى العلاج الطبي ..

ورأى أن الفن يستطيع أن يلعب أكبر دور في توجيه الشعب ورفع معنوياته. فجمع بعض الفنانين وأخذ يعلمهم أصول هذا الفن ويعمل على تطويره . فغرس بذلك النواة الاولى لفن الحفر الحديث في الصين ..

ووقفت أمام احدى اللوحات المصنوعه بالحبر الصيني وسألت الفنان أن يضيف الى معلوماتي معلومه جديدة عن هذا الحبر الذى يقترن اسمه بالصين دائما فقال..

ان الحبر الصيني هناك لا يعبأ في زجاجات كما هو مألوف . ولكنه يباع مجمدا ...

ولما رأى علامات التعجب تتراقص أمام عيني أخرج من جيبه قطعه من الحجر الاسود في حجم عقلة الاصبع وعليها نقوش ذهبية غاية في الاناقة والجمال .. وقال هذا هو الحبر الصيني الحقيقي ..

وهو كما ترى مستخلص في غايه الصلابه ، عسير الذوبان ... ومنه يستخرج المداد الاسود الذى يستعملونه في الكتابه والرسم.. ويصنع هذا المداد من الهباب الدقيق الذرات .. وأجود أنواعه ماكان مصنوعا من هباب زيت الفول السوداني .. وهو يحرق في أفران لها مداخن تتجمع فوقها ذرات الهباب.. ويعتبر الهباب المتراكم في أعلى جزء من المدخنه أجود الانواع لانه أكثر ذراتها دقه وأكثرها سوادا .

ثم يجمع الهباب ويخلط بمادة صمغية ثم يوضع بعد ذلك في قوالب ذات أشكال مختلفة .. وتتفنن مصانع الحبر الصيني في عمل هذه القوالب فيطبعون عليها كتابات جميلة بالذهب الخالص .. أو ينقشونها بنقوش بارزة غاية في الجمال .. وأحيانا يبالغون في تجميلها بأن يرصعوها بفصوص من اللؤلؤ .. فتصبح قطعة فنية نادرة المثال .. ويضعونها في علب مبطنة بالحرير ..

وليس هناك أى وسيلة لاذابة هذه الاصابع الجافة الا بدعكها فوق حجر خاص يشبه الاردواز ..

والصينيون يكتبون ويرسمون بفرشاة ذات طرف مدبب جدا .. وهم يجيدون استعمال هذه الفرشاة بمهارة عجيبة ،ويتطلب استعمالها تمرينات شاقة بحيث اذا وضعنا فوقها قطعة معدنية من النقود فانها لا تسقط أثناء الكتابة أو الرسم ..

وتقترن اللوحات الصينية عادة ببعض نصوص مكتوبة بالخط الصيني الزخرفي الجميل .. تتصل بموضوع اللوحة ..وتساعد على توازن تكوينها .. وأحيانا تكون هذه النصوص أبياتا من الشعر أو جملا نثرية تناسب الموضوع .

ولقد استعمل الفنان « هبة » بهذه الطريقة في بعض لوحاته فكتب في اللوحة التى تمثل الزعيم الافريقي « لومومبا » هذه العبارة باللغة العربية :

(لومومبا أشعل ثورة الكونغو على الاستعمار) .

كما كتب في لوحة أخرى تمثل زهرة الماتوليا باللغة الصينية هذه العبارة :

(زهور الماتوليا تترعرع في الخريف)

ومن تقاليد التصوير الصيني أن تذيل اللوحة بختم صاحبها باللون الاحمر .. وأحيانا يختم الفنان لوحاته بجملة أختام يحمل أحدها اسمه الكامل .. والاخر اسم عائلته . والثالث اسم المقاطعة أو البلدة التى نشأ فيها .. ويتفنن الصينيون في صناعة هذه الاختام ويعتبرونها فنا قائما بذاته له صناعه المختصون ..

ويتهادى الصينيون بهذه الاختام في المناسبات المختلفة والاعياد .. ولقد أهدى عميد كلية الفنون الجميلة للزوجين « هبة وتماضر » بمناسبة سفرهما ختمين تضمن الاول هذه العبارة المأثورة عن الزعيم « ماوتسى تونج » :

« دع مائة زهرة تتفتح » .

وتضمن الختم الثاني هذه العبارة : « ما أجمل طبيعة بلادى » ..

بقى أن تعرف أن « هبة » باللغة الصينية معناها الاسود والابيض .. وهى تنطق هكذا :

هى : يعنى أسود .

باى : يعنى أبيض .

حسين بيكار



التضامن الآسيوى الافريقي : لوحة حفر على الخشب للفنانة تماضر تركى ..



راحة : الغربان السوداء تستريح فوق قارب للصيد « للفنان هبه عنايت » ..



فتاة شعبية : حفر على الخشب بالحبر الصيني للفنانة تماضر تركى

حول العالم

« الشخير » المشكلة الأولى التى تشغل مجلس العموم البريطانى

لندن :

المشكلة التى تشغل بال البرلمان البريطانى الآن هى العثور على علاج ناجح لعادة الشخير · وقد طالب مجلس العموم ببحث هذه المشكلة ومحاولة حلها بالطرق العلمية بعد ان عطل شخير النائب البريطانى جون رانكين عمل المجلس · وقد عرف عن هذا النائب حبه للنوم في الجلسات · وعندما ينام جون رانكين يفتح فمه وتتصاعد منه انغام الشخير التى تغطى احيانا على اصوات المناقشات ·

وعادة الشخير من العادات التى تهدد حياة ملايين من الازواج · فهى السبب المباشر لمعظم حالات الطلاق وهروب الزوجات والمعارك بين الازواج وقد فشل العلم حتى الآن في التوصل الى علاج فعال لهذه الظاهرة التى دفعت بعض الزوجات الى التفكير في قتل ازواجهن ·

ويرجع الشخير الى الاهتزازات الصوتية التى تنتج من اتصال الانسجة الناعمة الموجودة في مؤخر الفم بغشاء الحلق · ونتيجة لذلك تتكون انبوبة ضيقة يمر منها الهواء اثناء التنفس بصعوبة · ولما كان حجم الانبوبة يختلف من وقت لآخر فان شخير النائم يختلف ايضا في نغمته · ومعظم الرجال القصار ذوى العنق الغليظ يشخرون وهم نائمون · وهناك ايضا بعض النساء اللاتى يشخرن بصوت يكاد يخرق الجدران · ويسبب الشخير مشاكل لانهاية لها للمستشفيات · وبعض المستشفيات تلجا الى وضع المصابين بعادة الشخير في غرف خاصة لايتسرب منها الصوت حتى لايزعجوا بقية المرضى ·

ومعظم الاختراعات التى سجلت حتى الآن لوقف عادة الشخير صممت بحيث لاينام الشخص على ظهره او بحيث يغلق فمه وهو نائم · ومن بين هذه الاختراعات « كرة الشخير » وتوضع في بيجامة النائم حتى تضايقه اذا حاول النوم على ظهره وهناك ايضا « حزام الرسغ » ويستخدم لربط احدى ذراعى النائم في السرير بحيث لايستطيع ان ينام على ظهره · وهناك كذلك صفارة الانذار التى توضع فوق فم النائم وتصدر دويا مزعجا اذا فتح النائم فمه وبدأ الشخير · ويصحو الشخص على صوت الصفير ويغلق فمه وينام مرة اخرى · وافضل علاج للشخير ان ينام الزوجان في غرف منفصلة وان يضع احدهما قطعة من القطن في اذنيه حتى لايسمع شخير الآخر ·

•••••••••••••••••••

البيت الذى لم يدخله رجل مطلق !

الدور الذى تلعبه زوجات السياسيين فى أمريكا

فى تاريخ الولايات المتحدة الامريكية لم يدخل البيت الابيض رئيس امريكى مطلق ابدا · وقد حاول الحزب الديموقراطى الامريكى أن يخرق هذه القاعدة ثلاث مرات بتقديم مرشح مطلق فى انتخابات الرئاسة ولكن المرشحين الثلاثة فشلوا !

لهذا ينتظر أن يؤدى طلاق نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك من زوجته الى انتهاء حياته كسياسى وانتهاء أحلامه فى أن يصبح يوما ما رئيسا للولايات المتحدة عن الحزب الجمهورى ·

ورغم أن روكفلر يدرك ذلك جيدا فانه يبدو أن الطلاق سيتم · وقد بدأ الاستعداد له فعلا بوصول الزوجة مسز روكفلر الى مدينة رينو مدينة الطلاق فى امريكا حيث تقيم الآن فى مزرعة تقع على بعد ٨ أميال من محكمة المدينة ·

ووصول مسز روكفلر الى رينو امر له مغزاه · فالطلاق فى هذه المدينة سهل جدا · ويكفى أن ترفع الزوجة دعوى تتهم فيها زوجها بالقسوة لكى يصدر الحكم بالطلاق وينتهى كل شىء فى خمس دقائق اللهم الا اذا أثبت الزوج بالادلة القاطعة كذب الاتهام ، وهذا ما لا يحدث عادة ، كما أن نيلسون روكفلر لاينوى الاعتراض

وقد قال بعض اصدقاء الزوجين أن وفاة ابنهما الاصغر ميشيل (٢٥ عاما) قد يقرب بينهما وينتهى الامر بالتوفيق · ولكن يبدو أن شيئا من هذا لم يحدث ولن يحدث · وقد ذكر اصدقاء آخرون للزوجين أنهما اتفقا فعلا على تسوية ماليه بعد الطلاق ولم يبق الا اجراءات الطلاق

وستقيم مسز روكفلر فى رينو ستة أسابيع قبل أن ترفع قضية الطلاق · اذ أن اجراءات الطلاق فى المدينة تتطلب أن تكون صاحبة أو صاحب الدعوى مقيما بها منذ ستة أسابيع على الاقل ·

جين ٠٠ تكاد تبكى

التقطت هذه الصورة لملكة الاغراء جين مانسفيلد عقب عثور رجال الانقاذ عليها في جزيرة مهجورة في مجموعة جزر بهاما · وقد قضت جين في الجزيرة أسوأ ليلة في حياتها · فقد جلست على رمال الجزيرة طوال الليل بالمايوه · وكانت براغيث الماء والحيوانات البحرية الصغيرة تلدغها بين حين واخر · وعندما وصل قارب النجاة كانت جين تبكى من الفرح لانقاذها ٠٠ ومن الالم الذى قاسته في الجزيرة ·



صحفى بريطانى يلقى درسا على أطباء امريكا !

ألقى مراسل صحيفة ديلى ميل البريطانية درسا على الاطباء الامريكيين كان له صداه ·

فقد دابت جمعية « أمريكا الطبية » على مقاومة كل محاولة تبديها الحكومة للتدخل فى الطب ووسائل علاج الجمهور حتى لقد صرح دكتور بلاسنجام وكيل هذه الجمعية بأن أى تدخل من جانب الحكومة انما يعنى التضييق على حرية الاطباء ٠٠

ولكن كثيرين من الامريكيين يطالبون بتأميم الطب أسوة بما حدث فى بريطانيا وفى الاسبوع الماضى بعث دون ايدون مراسل صحيفة « ديلى ميل » فى الولايات المتحدة برسالة الى جريدته قال فيها « لقد بلغت نفقات علاج أسنانى فى أمريكا ٣٥٠ جنيها ، أفلم يكن الافضل لى أن أسافر بهذا المبلغ الى انجلترا حيث أستمتع بزيارتها وأعالج أسنانى فيها بالمجان ؟ »

***

كيف حلت أزمة الزواج فى اثينا

مدينة أثينا عاصمة اليونان لاتوجد فيها أزمة زواج على الاطلاق · فمنذ عام ١٩٠٧ وعدد الاناث فى المدينه يفوق عدد الذكور · فى ذلك العام كان بين كل ١٠٠٠ نسمة ٥٠٣ من الاناث مقابل ٤٩٧ من الذكور · وظلت النسبة كما هى عام ١٩٢٠ · ثم بدأ عدد الاناث فى الازدياد · وفى عام ١٩٥١ كان بين كل ١٠٠٠ نسمة ٥١٢ من الاناث و ٤٨٨ من الذكور ·





فرنسا فى واد وديجول فى واد آخر

يبدو أن الشعب الفرنسى فى واد والحكومة فى واد آخر .. فما زالت فرنسا تلهو وتقيم مسابقات الجمال وكان كل شىء هادئ فى باريس .. وفى الوقت الذى اقيمت فيه هذه المسابقة لاختيار ملكة جمال فرنسا كان الارهابيون الفرنسيون يفجرون القنابل فى كل مكان وينهبون البنوك ويقتحمون دور الصحف .. وفى الوقت نفسه كان رجال البوليس الفرنسى مشغولين بحماية ديجول من منظمة الجيش السرى التى اقسمت ان تغتاله .

ازياء البلاج فى الصيف القادم

تقليعتان جديدتان من تقاليع ازياء البحر التى عرضت فى المعرض السنوى السادس لازياء وملابس البحر فى فندق جراند اوتيل فى باريس .

مكارثى جديد يثير ضجة فى أمريكا!

ظهر مكارثي جديد في امريكا وبدايمارس نشاطه بحماسة اشد من حماسة مكارثي الاصلى الذي مات منذ سنوات وكان اول ميدان يمارس فيه مكارثي الجديد نشاطه هو : القوات الامريكية المسلحة .

ومكارثى الجديد هو السناتور ثورموند وهو عضو باحدي اللجان التابعة لمجلس الشيوخ . وتقوم هذه اللجنة بالتحقيق فيما يشكو منه البعض من ان حكومة كنيدي ، بمنعها الخطب العنيفة التي يلقيها قواد الجيش ضد الشيوعية ، تعرض القوات الامريكية لان تصبح ضعيفة في موقفها من السوفيت !

ولم يكد السناتور ثورموند يبدأ عمله في اللجنة حتى اقتنع بهذه الشكاوى . وقرر مكارثى الجديد الا يكتفى بعمله في اللجنة في هذا المجال بل صمم على ان يعمل خارجها ايضا لبحث هذا الخطر الذي يهدد القوات الامريكية !

ودعا السناتور ٣٣ من رجال مشاة الاسطول الامريكيين الذين يعتبرون اعنف جنود في القوات الامريكية المسلحة وقدم السناتور الى الجنود قائمة تتضمن بعض الاسئلة . ويهدف من ورائها الى معرفة موقف الجنود من «التهديد الشيوعى» وكان من بين الاسئلة : اذا استدعيت للقتال في الخارج . فمن هو العدو الذي تظن انك ستقاتله ؟ وعرف الاشخاص والاشياء الاتية بعباراتك الخاصة : فيديل كاسترو . كارل ماركس . فرول كوزلوف . العامل . المادية الجدلية !

ولم يكد مكارثى الجديد ينتهى من استفتائه حتى ثارت عاصفة عنيفة ضده وضد اللجنة . واعرب الجنرال دافيد شوب قائد مشاة الاسطول عن احتقاره للسناتور ثورموند وقال انه تجاوز حدود عمله ووجه ضربة عنيفة لشرف مشاة الاسطول .

طبيب امريكي يموت مرتين !

مات طبيب الاسنان الامريكى الدكتور جيروم ستريم مرتين وعادت اليه الحياة مرتين ايضا !

لقد حدثت الوفاة الاولى عندما أعلن طبيبه الخاص انه مات . وبدات ترتيبات الجنازة وسط بكاء الاقارب ورثاء الاصدقاء . وعندما وصل الحانوتى اكتشف ان الجثة تتنفس .. واجريت للدكتور ستريم على الفور عملية تنفس صناعى وعادت اليه الحياة !

وانقلب الحزن الى فرح والبكاء الى ضحك واقبل الاصدقاء والاقارب يهنئون بعضهم بعضا . ولكن نبأ صغيرا خرج من الغرفة التى كان يرقد بها فى المستشفى يقول أن تنفسه توقف مرة أخرى ومات .

وعاد الاطباء يجرون له عملية تنفس صناعى . واليوم يرقد الدكتور ستريد فى المستشفى مريضا ولكن على قيد الحياة !

أخبار سريعة

* سجل جاك ليك من مدينة هاريسبرج بولاية بنسيلفانيا الامريكية رقما قياسيا فى رقصة التويست . لقد ظل يرقص لمدة ١٨ ساعة و٤ دقائق رقصا متواصلا ، ثم اصيب بالهذيان الاعور ! * باعت مسز كنيدى زوجة الرئيس الامريكى « حصانها » الذى القى بها على الارض عندما كانت تركبه فى شهر نوفمبر الماضى . المشترى اسمه رسل اردندل وقد دفع لها مبلغ ١٠٠٠ جنيه ثمنا لهذا الحصان ! * ستمثل ريتا هيوارث على المسرح لاول مرة وستظهر فى اول مسرحياتها على مسرح برودواى فى الفصل القادم . وريتا التى تبلغ من العمر ٤٣ عاما تمثل فى السينما منذ عام ١٩٣٥ وتزوجت منذ ذلك العام خمس مرات وطلقت ازواجها الخمسة ! * قدم ارنست دريلاند وهو كهل من ساكنى لندن يبلغ الثمانين من عمره الى المحاكمة بتهمة قتل زوجته . الزوجة ايضا تبلغ الثمانين من عمرها * وجهت احدى محاكم لندن الى ستانلى نيوبرى تهمة احداث ثلاث حرائق عمدا . وستانلى يعمل فى وظيفة عامل اطفاء ! * استطاع تلميذ يبلغ من العمر ١٦ عاما ان يسرق فى الاسبوع الماضى احد عشر ثعبانا من حديقة حيوان برلين الغربية ، بان حملها فى حقيبة كانت معه ، ومنها عشرة ثعابين سامة . وقد تمكن رجال البوليس من استعادة الثعابين السامة ، اما الثعبان الحادى عشر فانهم وجدوه ميتا فى قاع الحقيبة ، فقد لدغته الثعابين الاخرى! * اصبحت طوكيو اكبر مدينة فى العالم الآن فقد بلغ عدد سكانها عشرة ملايين شخص ، وقد صارت لندن بذلك ثانى مدينة فى العالم فان عدد سكانها الآن ٨٫١٧١٫٠٠٠ اما سكان نيويورك فان عددهم الآن يبلغ ٧٫٧٨٠٫٠٠٠ شخص * بلغ تعداد الاتحاد السوفيتى ٢٢٠ مليون نسمة فى مطلع عام ١٩٦٢ ، وزادت النسبة المئوية لانتاجه الصناعى بمقدار ٩٫٢ عما كان عليه عام ١٩٦٠ * قدم مندوب الفلبين فى الامم المتحدة مذكرة الى احدى اللجان الفرعية التابعة للجمعية العامة يطالب فيها بتقييد حق الحكومات فى حرمان مواطنيها من جنسيتهم اذا تغيبوا فى الخارج فترة طويلة * اقترح اوجست ماريون عضو مجلس باريس البلدى فرض حظر التجول فى المساء بالنسبة للشبان الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة . قال انه يجب حرمان هؤلاء الشبان من السير ليلا فى شوارع باريس بعد ان تعددت حوادث اعتداء المراهقين على النساء فى الشوارع المظلمة * اكتشف بوليس سكتلانديارد سرقة بعض زجاجات الخمر من دولاب فى الجناح الخاص للملكة اليزابيث بقصر وندسور . وتولى مفتشو البوليس التحقيق فى الحادث فاستجوبوا عددا كبيرا من العمال يقومون بتركيب جهاز للتدفئة فى القصر *

ملكة جمال العالم تشكو متاعب "الجمال"!

روزماري فرانكلاند ملكة جمال العالم الانجليزية تشكو مر الشكوى من حياتها بعد ان اصبحت ملكة جمال . انها تقول ان ايامها اصبحت مليئة بالسفر وركوب القطارات والطائرات وحمل الحقائب والنزول في الفنادق حتى انها لاتجد وقتا للراحة والنوم . وتقول روزماري انها اضطرت في احدي المرات الى الهروب من الفندق الذي تنزل فيه وذهبت الى فندق اخر لايعرفها فيه احد ونامت .. لمدة اربعة ايام .

وتشكو روزماري من ان حالتها الصحية لم تعد على مايرام بعد انتخابها ملكة للجمال . فاعصابها اصبحت مضطربة ، والاطباء يقولون لا انها مصابة بنوع من الانيميا وان ضغط الدم عندها منخفض

ثم تقول روزماري وهى تتثاءب « انني لم اعد استطيع النوم الا باستخدام الاقراص المنومة » !



ومنذ انتخبت روزماري ملكة جمال قامت بزيارة جرينلاند مع بوب هوب وذهبت الى هوليوود وزارت واشنطون ، وتلقت عروضا للظهور في اربعة افلام .

والشيء الوحيد الذي يعجب روزماري في حياتها كملكة جمال هو دخول المال الى جيبها بسهولة ، انها تقول ان ماتربحه شيء كثير جدا بالنسبة لفتاة في الثامنة عشرة من عمرها وانها تستطيع ان تربح ٢٥٠ جنيها في يومين .

ولكن فيما عدا ذلك فكل شيء يضايقها ويثير اعصابها .. المواعيد والمقابلات والاكل والمكالمات التليفونية وكل شيء! لقد اضطرت روزماري الى ان تقطع الحرارة عن تليفونها حتى تستطيع ان تنعم ببضع ساعات من النوم الهادىء !

مسابقة آخر ساعة

اكبر استفتاء عن التليفزيون

١ ـ من هى صاحبة أحسن وجه تليفزيونى بين النساء ؟

٢ ـ من هو صاحب احسن وجه تليفزيونى بين الرجال ؟

٣ ـ ما هى فكرة البرامج التى تقترح تنفيذها فى التليفزيون ؟

بالنسبة للسؤالين الاولين : سوف تجرى آخر ساعة قرعة بين اقرب الاجابات الى نتيجة الاستفتاء لاختيار الفائزين بالجوائز

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها .

الجائزة الثانية ٢٥ جنيها .

٥ جوائز كل جائزة ٥ جنيهات

بالنسبة للسؤال الثالث : سوف يدفع التليفزيون جوائز مالية سخية لاحسن عشر افكار جديدة تصلح للتنفيذ

ان « آخر ساعة » تدعوك الى المشاركة فى توجيه التليفزيون بالاشتراك فى هذا الاستفتاء .
انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيونى بين النساء واحسن وجه تليفزيونى بين الرجال .
الاختيار من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمى البرامج الثابتة فى التليفزيون

ولكن . ما هو « احسن وجه تليفزيونى » .
ان الوجه التليفزيونى ليس هو الوجه الجميل. ان الجمال ليس الشرط الاول لنجاح الوجه التليفزيونى .
فكما ان هناك امرأة جميلة لا تصلح ان تكون ممثلة ، لانها غير قادرة على التعبير ، كذلك فان هناك امرأة جميلة لا تصلح ان تكون وجها

ان الوجه التليفزيونى هو الوجه الجذاب .. الذى تألفه بسرعة .. هو الوجه الذى يمتاز بملامح مريحة وبطريقة فى الاداء مريحة أيضا . انه الوجه الذى يشعرك انك تعرفه من زمن بعيد وانه صديق لك، وانه لا يلقى عليك درسا ولا (يسمع) أمامك قطعة محفوظات ولا يكشر فى وجهك ولا يتظاهر بالابتسام . أنه الوجه الذى يستطيع صاحبه ان يكون مهذبا فى غير جمود وطبيعيا فى غير ابتذال .

كذلك فان « آخر ساعة » تطلب منك الا تحكم على احسن وجه تليفزيونى بالبرنامج الذى يقدمه حاول ان تفصل بين رأيك فى البرنامج ورأيك فى صاحبه أو صاحبته .
ثم ان « آخر ساعة » لا تريد منك ان تكتب لها برأيك فورا .. ولا هى تريد منك ان تحكم بناء على الصور المنشورة هنا .
ان « آخر ساعة » تطلب منك ان تفكر أسبوعا كاملا على الاقل ترى فيه هذه الوجوه على شاشة التليفزيون ثم تبعث اليها برأيك .. اذا لم تكن قد كونت رأيك من رؤيتك للتليفزيون فى الشهور الماضية ..
واخيرا حاول أن تفكر فى أى برنامج جديد ترى أنه ينقص البرامج الحالية .. وابعث لنا برأيك .

سوف تحمل « آخر ساعة » رأيك الى التليفزيون . الذى سيختار الافكار الصالحة وينفذها ويدفع عنها مكافأة مادية سخية .
أمامك أسبوعان تكتب فيهما اجابتك وترسلها الى « آخر ساعة »


منية احسان ـ مذيعة


همت مصطفى ـ مذيعة


سميرة الكيلانى ـ مذيعة


امانى ناشد ـ مذيعة


ليلى رستم ـ مذيعة


صلاح زكى ـ مذيع


آمال مكاوى ـ مقدمة برامج


حمدى قنديل ـ مذيع


ثريا حمدان ـ مقدمة برامج


عباس احمد ـ مقدم برامج


زينب حياتى ـ مذيعة


ممدوح ابو السعود : مقدم برامج


سلوى حجازى ـ مذيعة


عبد المنعم سلام ـ مذيع


نبيلة ياسين ـ مقدمة برامج


نادية الخادم ـ مقدمة برامج


هند ابو السعود ـ مذيعة


ليلى موسى ـ مقدمة برامج


بوران العليقى ـ مقدمة برامج


لطفية السبع ـ مقدمة برامج


وجيه الشناوى : مقدم برامج


اسماعيل عبد الفتاح : مقدم برامج


حنفى حماد ـ مقدم برامج


فوزية محمد على : مقدمة برامج


محمد رجائى ـ مقدم برامج


منى مجاهد ـ مقدمة برامج


فريدة عرمان ـ مقدمة برامج


سهير حبيب ـ مقدمة برامج


فايزة واصف ـ مقدمة برامج


ميلاد بسادة ـ مقدم برامج

استفتاء ((آخر ساعة)) عن التليفزيون ..

١ ـ احسن وجه تليفزيونى بين النساء فى رأيى هو : ....

٢ ـ احسن وجه تليفزيونى بين الرجال فى رأيى هو : ....

البرنامج الذى اقترح تنفيذه هو : ....

....

والآن ... اكتب رأيك ـ بصراحة ـ فى الوجوه التى تلتقى بها على شاشة التليفزيون وفى البرامج الجديدة التى تنتظر رؤيتها .. ان « آخر ساعة » تنتظر هذا الرأى والتليفزيون ـ ايضا ـ ينتظر !


سميحة عبد الرحمن : مقدمة برامج


تماضر توفيق ـ مقدمة برامج


احمد فراج ـ مقدم برنامج


طاهر ابو زيد ـ مقدم برنامج

اكتب رأيك فى هذه الوجوه .. واكسب ١٠٠ جنيه


فؤاد منيب ـ مقدم برنامج



اشتركت ستون فتاة عربية من مدرسة الباليه التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومى فى تقديم باليه كسارة البندق الذى افتتحت به فرقة نوفو سيبرسك استعراضاتها فوق مسرح أوبرا القاهرة تصوير خميس عبد اللطيف



فرحات وشيرين فى الرقصة الازدواجية التى تمثل الحب

راقصو البولشوى يحكمون على نوفو سيبرسك

فوق مسرح دار الاوبرا تستعرض فرقة نوفو سيبرسك الروسية العالمية.. تضم أكثر من مائة راقص وراقصة .. قدموا فى البداية (كسارة البندق) ثم فاجأوا الجمهور بالاستعراض الاول لباليه (فرحات وشيرين) ولكن الناس لم يعجبهم فرحات وشيرين مثلما أعجبتهم (كسارة البندق) .. ثم قدمت الفرقة مجموعة باليهات من بينها فصل من بحيرة البجع .. وقال لى كوستانتين بطل الفرقة والذى قام بدور (فرحات) ان باليه نوفو سيبرسك أسس على مبادىء كلاسيكية قوية .. ونحن نحاول أن تكون فى مستوى البولشوى ولينينجراد ..

وقد أسس مسرح نوفو سيبرسك منذ ١٧ سنة .. ومنذ تأسيسه ، تعود أبطاله على السفر سنويا الى البولشوى فى موسكو ليعرضوا فنونهم فوقه ، وحتى يتمكنوا من سماع آراء أبطال البولشوى فيهم ..

وقال كوستانتين : ان مسرح نوفو سيبرسك قد أسس مدرسة خاصة به مثل البولشوى ، وستتخرج الدفعة الاولى فى المدرسة بعد عامين اثنين .. وان هذه المدرسة تشبه الى حد كبير المدرسة التى أنشأتها وزارة الثقافة والارشاد القومى فى ج . ع . م ، وقد اشتركت الفصول الكبيرة فيها فعلا فى تقديم باليه فرحات وشيرين على مسرح نوفو سيبرسك بالاتحاد السوفيتى .



رقصة المهرج (كورياخوف) فى كسارة البندق



أثناء الرقصة الازدواجية فى فرحات وشيرين



نفس الرقصة الزوجية فى الفصل الثانى من فرحات وشيرين



رقصة شيرين الانفرادية فى الفصل الثانى





امتلأت صالة « الف ليلة » بفندق هيلتـــون مساء الخميس الماضي بالاهل والاصدقاء لحضور حفل قران الانسة الفت عمر فراج والنقيب طيار على احمد على .. وقامت بزف العروسين الفنانة نجوى فؤاد وارتدت العــروس ثوبا للزفاف مطرزا باللؤلؤ من تصميم سابرينا



فى حفل عائلى بهيـــج ضم الاقارب والاصدقاء تم عقد قران الانسة عفاف لطيف الطالبة بليسانس كلية دار العلوم كريمة المهندس الزراعى عبد الرحمن لطيف ، على الدكتور ابراهيم ابراهيم رشيد الطبيب بالادارة الصحية بمحافظة القاهرة



احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف كريمة احمد منسى التاجر ببور سعيد الى عبد المحسن الاسكندرانى الموظف ببنـــك دى كاسترو ببور سعيد . اقيم الحفل بكازينو بالاس واستمر حتى الفجر



فى حفل ساهر كبيـر اقيم فى ملهى الكونتيننتال وضم عددا من ضـــباط البوليس ورجال وزارة الداخلية ، احتفل بزفاف الآنسة اجلال ابراهيم كريمـة المهندس عبد الحميد ابراهيم الى الملازم اول سمير مصلح .. تهانينا للعروسين .



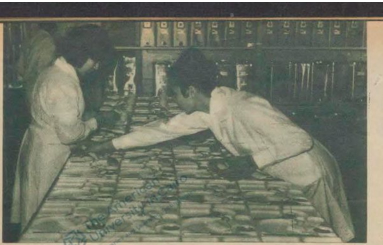
احتفل الطفل طارق احمد خيرى عواد بعيد ميلاده الثالث . وقد شــاركه فى الاحتفال اصدقاؤه من الاطفال .



احتفلت اسرة محمد فهيم حسن المحاسب ورئيس قسم الاستحقاقات بالهيئة العامة للبترول بالعيد الثامن لنجله حسن خير الدين .. عقبال مائة سنة



فى حفل عائلى بهيج تم عقـــد قران الاستاذ عبد المنعم شوشة بوزارة التربية والتعليم على الانسة ليلى احمد مصطفى .. تهانينا للعروسين



اعداد الصوانى قبل صعودها الى الطائرات تقوم بها مجموعة من المضيفات ..

"ست بيت" الطائرات العربية

سهام رؤوف . أول فتاة دخلت شركتنا العربية للطيران ، أصبحت مديرة ! .. ظلت تعمل خمسة عشر عاما حتى استطاعت أن تصل الى هذا المنصب . .

ومنذ اليوم الاول الذى دخلت فيه سهام الشركة ، وعملت مع الرجال العشرة الذين كانوا يعملون الى جانبهـا ، كانت الاولى فى كل مركز احتلته فكانت أول ضابطة للحركة عدة سنين ، ثم أول ناظر محطة ..

وفى خلال الخمسة عشر عاما التى عملتها ســهام ، استطاعت أن ترى معظم بــلاد الدنيا . . أوربا ، الولايـات المتحدة ، الاتحاد السوفيتى وكثيرا من البلاد العربية والاسيوية

واشتركت ســهام رؤوف فى كل الصفقات التى كانت الشركة تعقدها من أجل شراء طائرات أكثر او للاطـــلاع على المواصفات المختلفة لهذه الطائرات .

ست بيت الشركة

واحسن لفظ يمكن ان يطبق على سهام رؤوف هو ست بيت الشركة .. السبب انها تشرف بنفسها على كل شيء يمكن ان يتعلق بخدمة الركاب . . وخدمـــة الركاب هذه يدخل فيهـــا الاكل . . والراحة فى الركوب .. واختيار المضيفات .. وفرش الطائرات .. واســـتقبال الركاب .. الى غير هذا .. وقد أعطى هذا كله سهام خبرة عظيمة أولا فى أمزجة الشعوب المختلفة ، وثانيا أحسن الوسائل التى يمكن فرش الطائرات بوساطتها .. وعندما ذهبت سهام رؤوف الى انجلترا فى ديسمبر سنة ١٩٥٩ عند توقيع عقد شراء طائرات « الكوميت » مع منــدوب الشركة ، وضعت سهام تصميمـــا لمنظر الطائرة من الداخل ، وبعـــد أن قدمت سهام هذه التصميـــمات للمصنع طلب المصنع منها ان تسمح له بعمـــل مثله لطائرات الشركات العالمية الاخـرى التى تطلب نفس التصميم .

٣٠ طباخا

وقبل سنة ١٩٥٤ كانت الطـــائرات العربية تأخذ تموينها من بعض المطاعم الكبيرة .. ولكن سهام عندما سافرت الى انجلترا فى نفس السنة خلال عملية شراء طائرات الفايكونت ودرست مشروعا لشراء مطبخ كهربائى من هناك .. وبالفعل تم استيراد المطعم الكهربائى كاملا فى بداية سنة ١٩٥٦ عندما انتقلت الحركة الكبيرة الى مطار القاهرة الدولى ..

ودخل الى مطبخ المطار ثلاثون طباخا يعملون فى ثلاث ورديات متصـــلة ، كل وردية يعمل بها عشرة طباخين وحلوانية .. ومن الطباخين مجموعة من البنات لاعداد

سمعت لك

❋ **الدكتور محمود كامل النحاس** ، مدير الاوبرا ، يطالب وزارة الثقـــافة والارشاد بمائة جنيه أجر قيامه هـــو وعبد العاطى جلال بترجمة لائحة اوبرا باريس الى اللغة العربية !..

❋ **محمــــد عبد العـــزيز اسحق** ، المستشار بوزارة الخارجية ، يعود فى أواخر هذا الشهر بعد جولته فى بلاد امريكا اللاتينية بدعوة من حكوماتها .. استمرت الجولة ستة أشهر القى المستشار خلالها مجموعة من المحاضرات فى جامعات هذه البلاد ومحطات الاذاعة والتليفزيون . موضوع المحاضرات هـــو سياسة الجمهورية العربية فى افريقيا .

❋ **حرم الدكتـــور ابراهيم صقر** ، مستشارنا الثقافى بأديس أبابا ، وضعت مولودة أسمتها هالة .. كان الدكتـــور صقر قد أحضر الســيدة حرمــه الى القاهرة منذ ثلاثة أشهر وعاد هو الى مقر عمله .. ينتظر أن تطير الســيدة مع كريمتها الى أثيوبيا فى خلال أيام .

❋ **المخرج كامل يوسف** قدم كتـــاب الاخراج المسرحى الذى ترجمه **أمين سلامه** عن **هيننج نيلمز** .

❋ تمت خطبة **كريمة الدكتور احمد يوسف** الى الدكتـــور **على على المرسى** المدرس بكلية العلوم بجامعة القاهرة .

❋ **محمد عبد الحليم عبد الله** قدم آخر كتب المرحوم **فرج جبران** « **عشر قصص لمارك توين** » .

❋ **الدكتور حسن الطوبجى** ، وكيل وزارة الزراعة المساعد ، طار الى روما لحضور مؤتمر هيئة الاغذية والزراعة ، يصحبه مدير العلاقات الخارجية بالوزارة

❋ **ناظم حكمت** ، شاعر تركيا ، طار الى بلاده يوم الجمعة الماضى بعـــد أن حضر الجلسات الاولى لمؤتمر كتاب آسيا وافريقيا .

❋ **هاربلاوس زاماريابس** . ســـفير اليونان الجديد بالجمهورية العـــربية المتحدة ، وصل الى القاهرة بعـــد أن صدر قرار نقله من بلجيكا الى القاهرة .. السفير الجديد كان يعمل قنصلا عاما لبلاده فى الاسكندرية سنة ١٩٢٧

❋ **محمد البلتاجى** ، محافظ الجيزة ، أقام ندوة فى قرية ميت رهينة تحدث فيها الدكتور جابر جاد عبد الرحمن والدكتور على فؤاد والشيخ الشرباصى .. كان موضوع الندوة « اشتراكيـــة الريف أساس المجتمع السليم » .

❋ **نجيبة الخضرى** الاخصائية الاجتماعية بمدرسة منيا القمح الثانوية تعد رسالة ماجستير فى الاجتماع الصناعى .. أساس الدراسة ، القوانين الاشتراكية ودورها فى انتاج العامل .

❋ **السيدة يوفانكا** ، حرم الرئيس تيتو ، قامت بزيارة جمعية النور والامل يوم الخميس الماضى ودونت كلمة اعجاب بالخدمات التى تقدمها الجمعية لابنائها

❋ **زكى طليمات** قدم مسرحية « الى البيت يا ملاكى » التى قام بترجمتها **حلمى جورجى** عن **كيتى فرنجى** .

تم يوم الاحد الماضى زفاف الآنســة الفت النقراشى كريمة المرحوم محمود النقـــراشى الى النقيب ابراهيم زكى بسلاح الحدود .. أقيم الحفل بمنزل العريس بالسيدة زينب ، حضره المهندس عبد الحميد النقراشى ، خال العروس ، والعميد طبيب عباس الغرينى ومجموعة من أساتذة الجامعة وموظفى مكتب وزير الاسكان الذى تعمل الفت مترجمة به .. وكذلك عائلتا النقراشى والخشن .

وقد عقـــد القران منذ خمســـة عشر يوما ، وسيقضى العروسان شـــهر العسل بالقاهرة ثم يطير العريس بعد العيد الى الحدود لاستئناف عمله .

ســاميه فريد ، من خريجات الكلية الامريكية للبنات ، تعمل الآن مضيفة فى كافتيريا احد الفنادق الكبيرة .. رفضت ساميه عملا عرض عليها فى فندق جديد بلبنان ، السبب انها تريد السفر الى سويسرا لتلتحق بمدرسة الفنادق اربع ســنوات كاملة .. وقالت سامية انها تأمل بعد عودتها أن تصل الى منصب «المدير» !..



اقامت جمعية اللاجئين حفل تكريم لحرم سفير ســيلان التى وصلت أخيرا الى القاهرة .. وفى الصور السيدة زكية الخالدى رئيسة الجمعية وحرم الســفير وبعض اعضاء الجمعيـــة ..



احدى المضيفات تعرض على سهام رؤوف بعض الاوراق الخاصة بعملها ..

الصوانى قبل صعودها الى الطائرات ..

– وهل سيتنقل هذا المطبخ الى المطار الجديد ؟

وأجابت سهام رؤوف ..

– سينتقل طبعا ، ولكن على مستوى أكبر .. فقد عملنا على زيادة عدد الذين يعملون به ، نظرا لزيادة الخدمة الملقاة على عاتق هذا المطبخ .. وقد انتهى بالفعل اعداد المكان المخصص له هناك ..

وقالت سهام ..

– اننا نقوم بدراسة الخطـوط التى تسير طائراتنا فيها لأن هذا طبعا يدفع الى الاختلاف فى الامزجة من ناحية الاكل .. فكل خط له ركاب معينون وركاب كل بلد من البلاد يفضلون طعاما معينا ..

وضربت على ذلك مثلا ، أن خط بومباى لابد أن يطهى طعامهم بالنباتين لانهم نباتيون .. وقد بدأنا فى دراسة خط طوكيو فى أكتوبر الماضى استعدادا لعمل الاغذية اللازمة له .

– واغرب اكل تقدمونه ؟..

– اللحم النيىء .. تضرب قطع اللحم ضربا قويا حتى يتم تبطيطها

– والاكل العادى الذى تقدمونه ؟

– اننا نعطى المتوسط دائما .. طبعا مفيش دمعة ولا صلصة .. ولا مسلوق خالص .

الكوافير على حسابنا

ابتدأت سهام رؤوف تتكلم عن المضيفات بوصفها عضوا فى لجنة اختيارهن .. فقالت الشرط الاساسى فى المضيفة هو شخصـيتها ، واجادتها بعض اللغات الاجنبية . واجادة كل لغة جديدة معناه ترقية جديدة ..

– وهل وصـلت اى مضيفة الى اجادة مجموعة من اللغات ؟ ..

– طبعا .. فعندنا مارى وتريز قصبجى تجيدان اللغات الانجليزية والفرنسـية والايطالية واليونانية الى جانب العربية ..

وقالت سهام ..

– اننى أحاول أن أجعل المضيفة تبدو فى أحسن صورة ، لانها «فترينة» البلد ، فنحن نأتى لهن بالموديلات من ايطاليا ، ونعمل لهن « أبونيه » عنـد الكوافير والى غير ذلك ..

– ومعلومات المضيفة ؟ ..

– لابد أن تلم المضـيفة أولا ببعض المعلومات الفنية .. لان عملهن يستدعى معرفة هذه الاشياء .. كل أعمـالهن بالكهرباء والضغط الهواء . الخ .. وقبل بدأنا تدريبهن فى مدرسة المضيفات من سنة ٥٤ .. كانت للمدرسة دورة واحدة سنويا تستغرق أربعة أشهر . ولكن الآن أصـبحت ثلاث دورات على مدار السنة .. وذلك لمواجهة الضغط المتزايد والخطوط الجديدة التى نفتحها كل يوم

– واهم شىء يعجب الراكب فى الطائرة ! ..

– الراحة . . وهذا يدنى الى دراسة رغبات الركاب بدقة .. فنحن حيـن نشترى الطائرة نشتريها عبارة عن كابينة فارغة ، ثم نقوم برسم الوانها وحوائطها وفرشها والمطابخ الملحقة بها ودورات المياه الى غير ذلك ونسلم كل هذه المواصـفات للمصنع الذى يقوم بتأسيس طائراتنـا بها .. وقد اضطررت مثلا عندما ذهبنا لشراء الكوميت الى شراء البطـاطين من هولندا لاننى وجدتها هناك أحسـن وأرخص .. والمسألة مسألة منافسـة بين الشركات ..

– وكم طائرة كوميت عندنا الآن ؟

– خمس طائرات وسنحضر اثنتين فى أبريل من هذه السنة ..

طارق فودة



بداية المباراة بين المدربين



السيدة نادية شكرى تسلم محمد الفول الفائز كاس النادى



أعضاء الفروع يحكمون على مدربيهم

وفى نادى المعادى اقيمت اول مباراة من نوعها بين مديرى لعبة البولو .. لقد اعتاد الناس دائما ان يشهدوا مباريات بين الفرق المختلفة من اعضاء النوادى .. وكانت هذه اول مرة يجتمعون فيها لمشاهدة مدربيهم يتسابقون لنيل كاس النادى لاحسن مدرب .

ومع المدربين جاءت الفرق ، ووقفت الفرق تشجع المدربين هذه المرة بدلا من ان يشجع المدربون اعضاء فرقهم .. وكان الاعضاء يرشدون مدربيهم الى احسـن اللعب ، والى ما يقعون فيه من خطا ! ..

وبعد خمس ساعات كاملة من اللعب المتصل من الساعة التاسـعة صباحا حتى الثانية ظهرا .. وفى النهاية ، فاز مدرب نادى المعادى ، وقامت السـيدة نادية تيمور حرم الاستاذ عبد الرحمن تيمور ، وهى من اعضاء النادى ، ومن لاعبـات البولو المعروفات بتسليمه كاس التفوق ..

كما قام اعضاء الفرق المختلفة بدعوة مجموعة المدربين الى حفل شاى بسيط بعد انتهاء المباراة مباشرة ، وانتهت بذلك اول مباراة من نوعها ! .

لماذا رفض "محمد" ابن الموسيقار

عبد الوهاب تمثيل قصة حياة أبيه



وجدى عبد البديع العربى يمثل الآن اخطر دور .. عبد الوهاب فى طفولته



عبد الوهاب .. اغلق على نفسه باب حجرته ليستمع الى قصة حيـــاته



اش اش ومحمد اولاد عبد الوهاب لم يصدقوا ان والدهم كان فقيرا ..

الاف الخطابات والرسائل وصـــلت الى ام كلثوم من المعجبين يطالبونهـــا بقراءة اغنياتها قبل ان تغنيها .. كمـــا اعطوها لقب المذيعة الاولى .. !

اما قصة هذه الخطابات فترجع الى ان امال فهمى تحـــدثت فى برنامج « مايطلبه الاذاعيون » فقالت : ان الملايين يحبون ام كلثوم وهى تغنى .. وانـــا واحدة من هؤلاء الملايين .. ولكنى احب ام كلثوم وهى تتكلم كما احبهـــا وهى تغنى ! .. وقد اقترحت عليها ان تقرا اغنياتها بصوتها قبل ان تغنيهـــا . ولكنها رفضت بحجة ان عملها هو الغناء فقط !

واذاعت امال فهمى « ثورة الشك » بصوت ام كلثوم وهى تقرؤها ، ثم قالت أمال للمستمعين :

ــ اذا اتفقتم معى على رايى فارسلوا لها على عنوان ــ القاهـــرة ــ الزمالك ــ السيدة ام كلثوم .

وفى اليوم التالى اتصل عامل التليفون فى الاذاعة بامال فهمى وقال لها : ان السيدة ام كلثوم على الخط ..

قالت أمال :

ــ صباح الهنا

وردت ام كلثوم :

ــ هنا ايه .. ايه اللى عملتيه ده .. ويعدين معاك ؟

فقالت امال بدهشة :

ــ انا عملت حاجة

واجابت ام كلثوم

ــ جانى اكثر من ٥٠٠ خطـــاب من المستمعين يقولون فيها .. انهم يؤيدون اقتراح حضرتك !

فقالت امال :

ــ وماله ؟

ــ وماله ايه .. دول عاوزينى اشتغل مذيعة .. واطلقوا على « المذيعـــــة الاولى » !

وانتهت المكالمة التليفونية بين ام كلثوم وامال فهمى !

وبقى السؤال الحائر :

ــ هل تستجيب ام كلثوم لرغبة الجماهير ؟

لماذا رفض محمد ابن الموسيقار عبد الوهاب تمثيل دور ابيه فى الراديو

رفض محمد بن عبد الوهاب ان يمثل قصة حياة ابيه الموسيقار عبد الوهاب لثلاثة اسباب

عندما بدا المخرج محمد علوان يقرا له الحلقات التى كتبها احمد رجب عن قصة حياة ابيه لم يصدق الطفل قائلا انه من غير المعقول ان يرتدي والـــده جلبابا .. ولم يقتنع بان والده الموسيقار الكبير كان فقيرا بهذه الدرجـــة ! ولم يعرف محمد بن عبد الوهاب معنى المليمين اللذين يطلقون عليهما « تكلة » !

ان عدم اقتناع الطفل بالفقر الذي كان يعانى منه ابوه ، واحساســـه باللهفة على « التكلة » وعلى شقة البطيخ وقطعة البسبوسة جعلاه يفشـــل في تادية دور ابيه !

ولما دخل محمد الاستوديو لاول مـــرة وراي اكثر من عشرين ممثلا في انتظاره .. بكى وقال :

ــ انا لا استطيع ان اســـــهر حتى منتصف الليل !

وفشلت التجربة ! ..

ان جميع اولاد وبنات عبد الوهاب في دهشة .. انهم جميعا يجلسون بجوار الراديو كل يوم لسماع قصة حياة ابيهم، ولايصدقون انه بدا حياته على هـــــذه الصورة !

وقالت نهلة القدسى عندما ســــمعت الحلقة التى ضرب فيها عبد الوهـــــاب « علقة » من اخيه ، على اثر تاخره عن المنزل حتى الصباح ..

قالت

ــ يا حبيبى يابيبى .. ازاى يعملوا فيك كده ؟

اما عبد الوهاب فقد اغلق على نفسه باب حجرته ولم يسمح لاي احد بالدخول بعد ان اخرج التليفون من الغرفـــة . ليستمع الى اول حلقة من قصة حياته !

وقال لى محمد علوان :

ــ وشعرت اننى انا واحمـــد رجب ننتظر النتيجة .. فقد شعرنا اننـــا في امتحان .. ليس من الجمهور ، وانما من محمد عبد الوهاب .. ولم نطمئن الا بعد ان تلقينا النتيجة بالتليفون من عبد الوهاب بعد سماعه الحلقة الاولى ..

ويقول محمد علوان : ان عبد الوهاب متشائم جدا وقد اوصاه ان يتصـــل به بالتليفون في اليوم الذي تذاع فيه الحلقة التى يموت فيها عبد الوهاب ، وتجرى اجراءات الدفن .. ولم يتصل علوان ، وسمع عبد الوهاب بخبر وفاته !

وعبد الوهاب يقرا كل حرف يكتب عنه .. وقد اختار هو الشخصية التى تؤدي دور امه ، وهى عزيزة حلمى .. كمـــا اضاف الى النص كلمة « ست الحبايب » بدلا من « امى » .

الطفل الذى يمثل حياة مشاهير النجوم

اما الطفل الذي يمثل قصة حيـــاة عبد الوهاب الآن فهو نفس الطفـــل الذي ادى دور يوسف وهبى فى قصـــة حياته .. اسمه وجدي عبد البديع العربى . عمره ١١ سنة .. كان من المفـــروض أن يمثل هو دور صديق لعبد الوهاب في مثل هذه السن ــ وبعد ان رفض ابن عبد الوهاب تاديه دور ابيه اسند اليه هذا الدور ..

ووجدي عبد البديع العربى مثل وعمره ٨ سنوات على مسرح يوسف وهبى .. فقد كان ابوه عبد البديع العربى الممثل بالفرقة ياخذه كل ليلة الى المســـرح .. واعجب به يوسف وهبى فاسند اليه دورا قصيرا في مسرحية « ٧٠ ســـنة » وكان يؤدي دور ابن رجل استشهد على اثـــر معركة نشبت بينه وبين البريطانيين ... ومثل دور ابن فاتن حمامة في فيـــلم « نهر الحب » .

وعندما جاءت البعثة اليابانيـــة الى القاهرة لتمثيل الفيلم اليابانى العربى المشترك الذي قامت ببطولته شادية قـــدم للمخرج ١٠٠ طفل .. فوقع اختيـــــار المخرج اليابانى على هذا الطفل بالذات!

ومن الطريف ان الممثل عبد البديـــع العربى يمثل مع ابنه في قصة حياة عبد الوهاب .. في دور عم يوسف الذي يلتقى به مصادفة وهو يغنى في الطريق ويسافر به الى دمهور ليغنى في السيرك ويطرده توفيق بن مريم صاحب السيرك لانه يرفض ان يعمل « اراجوز » !

قلت لعبد الوهاب الصغير :

ــ ماذا قال لك عبد الوهاب عنـــدما التقيت به لاول مرة ؟

قال :

ــ لقد طبطب على ظهري وقبلنى وقال انت يا حبيبى اللى بتمثل حيـــاة عبد الوهاب !

ام العواجز فى البرنامج الاوربى

القسم الاوربى بالاذاعة مشـــغول الآن باعداد عمل فنى ضخم .. سيقدم البرنامج قصة احسان عبد القدوس بعد ترجمتهـــا الى الانجليزية ، وقصة ام العواجـــيز ليحيى حقى ، وثلاثية نجيب محفـــوظ .. سيقوم اساتذة الجامعة بتقديم هـــذه القصص ومناقشتها ..

وفي الرابعة والنصف من مســـاء كل يوم يقدم البرنامج الاوربى قصة « سجين زندا » لطلبة السنة الثانية الثانوية ، والمقررة عليهم ، كما يقدم قصة Le petit chose لالفونس دوديت وهى مقررة ايضا على طلبة المدارس الفرنسية

الريكويست او مايطلبه المستمعون

وفي القسم الاوربى اكثر من ثلاثـــين فتاة يقمن باعداد البرامج الثقافيـــــة والاغانى الخفيفة وترجمة القصـــص الى الانجليزية والفرنسية واعداد « الريكويست » اي مايطلبه المستمعون !

قالت لى ايفيت بندكى المشرفة على ١٩٣ برنامجا في القسم الاوربى : ان اكـــثر البرامج اقبالا هى برامج الفولكلـــــور والاوبرا والاغانى الكلاسيكية .. ويصلها كل اسبوع اكثر من ٥٠٠ رسالة لاذاعة اغان معينة في « الريكويست » .

التويست .. التويست

واحدث اغنية يطلبهـــا الجمهـــور الان هى رقصة التويست وهى الاغنية الـــتى تجتاح اوربا الان ويقول فيها المغنـــى chubby chaker

come on Baby-Let's do the twist
come on little miss and do the twist
you should see my little miss
you should see my baby twist

***

Come on little maid and do the twist
Round, Round, Round, Round
it looks all night
come on little baby and do the twist

أيوب المصرى وسيدنا أيوب

اذا كنت من هواة الادب الشعبى .. وامامك قصة شعبية فارسلها فـــورا الى يوسف الخطاب مراقب عام التمثيليات بالاذاعة .. ان يوسف الخطـــاب الذي اخرج قصة ايوب المصرى ، وخضـــرة الشريفة ، ام ابو زيد الهلالى ، وادهم الشرقاوي ، يبحث الآن عن قصة شعبية ليخرجها ..

قلت ليوسف الخطاب :

ــ ماهى صلتك بالادب الشعبى ؟

قال :

ــ لقد ولدت في حى السيدة زينب .. وتاثرت بالاحياء الشعبية .. فاتجـــهت الى دراسة لون جديد من الوان المسرح .. والمسرح الملحمى الذي يتخـــذ مادته من الملاحم .. واشهر شخصية تقدم هذا اللون هـــو الكاتب الالمانى « بـــرتولاد رخت » ، ففكرت في ان استفيد من هـــذه الدراسات بان اخذ قصة شعبية مثـــل « ايوب المصري » واقدمها بالطريقـــة الحديثة .

ــ ولماذا اخذت ايوب المصري ؟

ــ وانا في العاشرة من عمري كنت اترقب السيدة ذات الجلباب الاســـود التي تمر بباب منزلنا كل يوم وتـــروي قصة « صبر ايوب » ، وكانت والدتـــى تعطينى رغيفا لاقدمه لها .. ولما كبرت كنت استوقف هذه السيدة لتحكى لي القصة واعطيها نصف قرش .. وفي الشـــهر الذي قبضت فيه اول مرتب لى منحتهـــا جنيها واحدا .. وظلت هذه الفكـــرة تراودنى الى ان عملت بالاذاعة فنفذتها .

ملحوظة : ان مراقب عام التمثيليات لايعلم حتى هذه اللحظة ان ايوب المصري الذي جاء ذكره في التوراة ، هو غـــير سيدنا ايوب الذي جاء ذكره في الكتب السماوية !

ايريس نظمى



ايفيت بندكى .. ورقصة التويست !



ام كلثوم .. اطلق عليهـــا الجمهور لقب المذيعة الاولى



يوسف الخطاب .. يبحث الآن عن قصـــة شعبية جـــديدة



محمد علوان .. نجح فى الامتحان

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صـــاحب الخطاب له الحق فى ان يحـــذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

مستقبل

« يبدي الكثيرون الدهشة لتركيب اجهزة لازالة الجليد على السيارات الجـــديدة التى اشتراها الملك سعود مما يتنافى مع طبيعة بلاده الصحراوية ، غير انى لم اجد في ذلك مايستحق الدهشة ، فهـــو انما يفعل ذلك حرصا على مستقبله ... في المنفى !

محمد فتحى احمد
صيدلة القاهرة

خرساء فى الاذاعة

جاء في برنامج اذاعة صوت العرب .. انه سيقضى السهرة مع فيلم «الخرساء» فكيف بالله عليك نفهم من فيـــلم بطلته خرساء ؟

حمدي احمد عبد الوهاب
عين شمس

ثروة بسرعة !

ذهب احد الشبان العاطلين الى مكتبة وقال لصاحبها :

ـ تسمح تدينى نسخة من كتاب « كيف تحصل على الثروة بسرعة ؟

فاجابه صاحب المكتبة

ـ انصـــحك كمان تشتري مع الكتاب ده نسخه من قانون العقوبات !

سيد جابر سراج
اسيوط الثانوية

قصارى التخصص

عاد طبيب شاب الى مسقط راســـه وذهب يزور الطبيب الشيخ الذي يعول اسرته .. فقال الشيخ : احسبك تنوي ان تتخصص ؟

فقال الشاب : طبعا ، سأتخصص في امراض الانف وحسب ، لان الاذنـــين والحلق ، تبلغ من التعقيد مبلغا عظيما يحول دون الجمع بينها وبين الانـــف في امراض الدرس والعلاج .

فما كان من الشيخ الا ان ســـأل : وفي اى المنخرين تنوي ان تتخصص ؟

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

بيضاء .. !

بعـد مقابلة رئيس حكومـــة بورمـا لابن جوريون ســـأل احد الصـــحفيين بن جوريون بعد الاجتماع :

ـ لماذا شفتاك بيضاوان ؟

فرد عليه بن جوريون : وانا مالـــى اذا كان رئيس حكومة بورما لابس جزمة بيضه .. !

غسان نابلس
مصر الجديدة

غير مسئول !

افتتح منذ اسابيع في الكويت مطعم مصري لبيع الفول والطعمية وقد كتب على باب المطعم العبارة التالية « اذا خلص الفول انا غير مسئول »

عبد الرحيم عبد الغنى
الكويت

الشيخ جورج ميشيل

في احدى المجلات التى تعنى بالاذاعة وفى الصفحة ٤٦ والسطرين ٢٤ ، ٢٥ جاءت العبارة التالية (١٢,٣٢ تلاوة من المصحف المرتل لجورج ميشيل)

ونحب ان نلفت نظر الاذاعة الى ان الذي يقوم بالتلاوة في هذا الوقت هـــو الشيخ محمود الحصري !

سيد حسن زكى
الفيوم

ثمن حياته !

« لاحظ احد مراقبى الشـــواطىء ان رجلا اشرف على الغرق فبادر الى انقاذه .. وبذل في ذلك جهدا خارقا .. وعند ذلك اخرج الغريق من جيبه قطعـــة من ذات القرشين وناولها لمنقذه ، فاخذها شاكرا وعندئذ صاح به احد زملائه :

ـ كيف تقبل مثل هذا المبلغ التافه ؟

ـ ولماذا ارفضه ؟ ان الغريق ادرى منى ومنك بما تساوي حياته !

احمد بهاء الدين مصطفى
اسيوط

شباب الشيخوخة

حين كان القاضى وندل هومز عضوا في المحكمة العليا الامريكية اعتـــاد ان يخرج للنزهة والرياضة كل مســـاء مع زميله القـــاضى برانديس ، فاتفق مرة ـ وكان هومز في الثانية والتســـعين ـ ان مرت بهما فتاة جميلة ، فوقف الشيخ يحدق فيها معجبا فلما تجاوزتهمـــا لم يتورع عن التلفت اليها ، ثم التفت الى صاحبه وتنهد وقال : آه من التسعين ، من لى بمن يردنى الى السبعين !

عبد الله عبد المقصود
القاهرة

ملاحظة

بينما كان المحاضر يلقى محاضـــرته الطويلة اذ لاحظ ان معظم الحاضـــرين ينظرون الى ساعاتهم ، فلما انتهى من المحاضرة ، وجه اليهم الحديث قائلا :

ـ لم يؤلمنى ان بعضكم كان يكثـــر من النظر الى ساعته ولكن الذي المنى حقا، ان هذا البعض كان يضع ســـاعته على اذنه احيانا ليستوثق من انها لم تقف!

ع . ن
طب القاهرة

سبب معقول !

سأل القاضى احد المتهمين بســـرقة سيارة ..

ـ لماذا سرقت السيارة ؟

ـ كانت العربة امام احد المدافـن فاعتقدت ان صاحبها قد مات !

انور فلتاؤس
محكمة الفيوم

طعام الاغنياء

دعا رجل اقطاعى بعض اصدقائه الى مادبة عشاء ووضع عليها كل ما تشتهيه النفس ولكن الاصدقاء اكلوا حوالى ربع الطعام فقط ...

وعندما كان الخادم يرفع الباقى من فوق المائدة قال لسيده :

لقد اعتدنا ان ندفن الاكل في الارض فلماذا لانعطيه للفلاحين ؟

ـ انت عايز تخرب بيتى .. انسيت عارف ايه اللى حايحصل بعد ماياكلوه .. حايثوروا على ... لانهم مش ممكن حاينسوا طعمه .. روح ادفنه في الارض !

حمدي مصطفى عبده الشامي
الاسماعيلية



المجـــد ..

بقلم انور شافع

المجـد فيـــه ناس تناديله ... ما يســمعهاش
زى الاديب اللى يكتب . . بس ما يبقـــراش
وناس تشـاورله ـ من مـــره ما يكسـفهاش !
زى الفـدائى اللى يطلع للقمـــر ـ لو عـــاش
والمجـــد له ناس يراضـيها .. ولا ترضـاش
عنـــدك مثـــال المحارب لو يكون غشـــاش
ولا مثـــال الســـياسى اللى يعيش بـــكاش
ولا عشـــيق الخصـــومة اللى ما يســـلاش
يبحث عن المنفعـــة والحب ـ ما يلقــــاش !
والمجـد مش ـ لعبة تكسب ـ لو متكســبهاش ؟
د المجـد بالفطنة .. والهمـــة ... وربط الجاش
وكم نسينا امم .. ! ـ والمجد .... ما نساش !



بختك هذا الأسبوع





من ٢٢ يناير الى ٢١فبراير :
اسبوع حافل بالمشروعات الناجحـة . لاتجرح شـــعور الآخرين بتعاليك عليهم . امتحن نفسك جيدا لتكشف حقيقـــة امكانياتك .

من ٢٢فبراير الى ٢١مارس :
تقدم ملموس للنواحى المالية وتدعيم لمركزك في العمل .صديق يثق فيك يحتاج الى مساعده فلا تخذله .

من ٢٢مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع طابعه الحركة والنشاط . لاتجعل القلـــق والتشكك يفسدان عليك حياتك .

تصلك اخبار سارة تسعدك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١مايو :
مواصلتك على العمل تقودك الى نجاح مؤكد .. حكم عقلك في جميع تصرفاتك فلا تتاثر بآراء الآخرين .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اتخذ موقفا حاســما لتحقق ما تصبو اليه . معرفتك لشعور الآخرين سيوضح لك كثيرا من الامور .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تحقيق لآمال راودتك بعض الوقت . نصائح تقدم لك تعرف كيف تستفيد منها في حياتك العملية .

من٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس:
اسبوع يتميز بالتفاؤل والاشراق . فرص كثيرة تعرض عليك فاعمل كل ما في وسعك للانتفاع بها .

من ٢٢اغسطس الى٢١سبتمبر:
عقبات تتعرض للهدف الذي تتمسك به. ضميرك وتواضعك يكسبانك ثقة الزملاء . مشكلة عاطفية تشغل تفكيرك .

من ٢٢سبتمبر الى٢١ اكتوبر :
نجمك يبشر بالخـــير هذا الاسبوع . سعادة وتوفيـــق في حياتك العملية . تقوم برحلـة ممتعة مع الاصدقاء .

من ٢٢ اكتوبر الى٢١نوفمبر :
الهدوء والحزم ضـــروريان لنجاحك في مسألة هامة تخصك. السعادة والرفاهية ترفرفان على حياتك العائلية .

من٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر :
اسبوع تتحقق فيه كثير من آمالك . ظروف تظهر حقيقـــة مشاعرك مما يضاعف من ثقة الزملاء بك .

من٢٢ ديسمبر الى ٢١يناير :
فكر بامعان في كل ما تقدم عليه . موضوع عائلى يحتاج الى كياسة ومثابرة للوصـــول الى حل موفق .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه ـ في باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد


L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقا ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO
وذلك بفضل اختيار افخر انواع التبغ الغني بالرائحة الزكية والذي تصنع منه سجاير L&M التي تحوي كمية من التبغ اكثر من بعض أصناف السجاير الاخرى بدون فلتر.
L&M
لمتعة متزايدة ... دخنوا